

ثقافة

10 ادمون عمران المليح: هدف الكتابة هو الامتاع

منوعات

12 عبير صبري: سأطالب بتعويض كبير

مدارات

هل سيخضع اليمن لخطط الابتزاز امريكي؟ 18

رأي

التأمل في الذات والموت على الطريقة الامريكية 19

الدوحة ترفض اتهامات عمان.. وحماس تنتهم سلطات المطار باخفاء جواز سفره أزمة غوشة تراوح مكانها.. وليبيا تعرض التوسط بين قطر والاردن



فلسطينية تحمل طفلها الجريح وتنتظر عند حاجز رفح السماح لها بالعبور الى مصر لعلاج (ف اب)

الدوحة - «القدس العربي»

- من مازن حماد:

استمرت أزمة ابراهيم غوشة الناقد الرسمي لسلطان حركة حماس الذي قضى ليثين في قاعة الترانزيت بمطار الملكة علياء الدولي في عمان، بعد ان رفضت السلطات الاردنية السماح له بالدخول. وكان غوشة وهو مهندس اردني الجنسية قد اُبعد الى قطر مع ثلاثة من زملائه في حماس قبل سنة وسبعة اشهر، واقام منذ ذلك الحين في الدوحة التي توسطت مع الاردن لاعادته هو وزملائه، ولكن كانت الوساطات جميعا تنتهي بالفشل التام. وقد وصل غوشة الى عمان الخميس على متن رحلة عادية للخطوط القطرية، لكن سلطات المطار منعت دخوله وحاولت اعادته الى الطائرة القطرية لكن قبطانها رفض نقله للدوحة.

وزير الاعلام الاردني قال ان غوشة جاء، كما يبدو، بترتيب مع السلطات القطرية التي تعلم الشروط الاردنية لدخول قادة حماس لاردن، وان غوشة لم يات يعلم الاردن ولا بالتنسيق معها وان الطائرة لن تطلق الا وغوشة عليها. وقد اعرب مصدر مسؤول بوزارة الخارجية القطرية عن استغرابه لهذه التصريحات، وأشار المصدر القطري الى انه «ايضا للحقيقة فان دولة قطر تقديرا للعلاقات المتميزة بين البلدين قد قبلت استضافة قادة حركة «حماس» ومن ضمنهم المهندس ابراهيم غوشة على اراضيها لفترة مؤقتة نظروف اردنية، وحسب اتفاق مع الحكومة الاردنية لتسوية الموضوع». وأضاف المصدر انه وبعد فترة من وصول قادة حركة «حماس» اجرت دولة قطر عددا من الاتصالات مع الحكومة الاردنية وعلى الاعلى المستويات لحل هذا الموضوع. وقد تم التأكيد للاشقاء في الاردن على ان قادة حركة «حماس» ضيوف على دولة قطر وليس هناك ما يمنع من مغادرتهم اراضيها والعودة اليها متى شاءوا وانه من الممكن ان يحدث مثل ما حدث اليوم سواء كان وصولهم من دولة قطر او من خارجها. ولقد كان اخر هذه الاتصالات قد تم مع الامين العام لوزارة الخارجية الاردنية الذي شارك في الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية الدول الاسلامية في القاهرة (مايو) الماضي وقد عدت الحكومة الاردنية بتسوية الموضوع الا ان دولة قطر لم تنقل ردحا حتى على العودة واعرب المصدر الاردني عن اسفه لعدم قيام السلطات الاردنية بالتنسيق

بغداد اعلنت اصابتة طائرة مصر وسورية والاردن تبليغ كوفي عنان رفضها تطبيق «العقوبات الذكية»

القاهرة - دمشق
- «القدس العربي»:
قال دبلوماسيون امس ان القاهرة ودمشق وعمان البلغت سكرتير العام للأمم المتحدة كوفي عنان رفضها الالتزام بفرص العقوبات الذكية ضد طائرات المقاتلين. وطالب المسؤولون في مصر وسورية عنان باستئناف الحوار مع بغداد لضمان نجاح اي قرار يتخذه مجلس الأمن بشأن نظام العقوبات. من جهة اخرى قال العراق ان دفاعاته المضادة للطائرات اصابت طائرة من مجموعة طائرات امريكية وبريطانية اثناء قيامها بدورية في منطقة حظر الطيران فوق شمال العراق الجمعة. وفي لندن نفى المتحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية النبا. وذكر المتحدث العسكري عراقي في بيان بثته وكالة الانباء العراقية الرسمية انه في الساعة 1200 ظهرا بالتوقيت المحلي (0800 العراقي) وببريطانية المجال الجوي العراقي ونفذت 24 طلعة من تركيا وطارت فوق محافظات دهوك واربيل وبنينوي. وتابع المتحدث ان القوة الصاروخية والدفاعات الارضية المضادة للطائرات اصابت «احدى طائرات المقاتلين». وقال ان قبة اداة تشير الى اصابتة طائرة واحدة من الطائرات مضيغا ان جنودا عراقيين شاهدوا دخانا اسود يخرج من الطائرة وهي في طريق العودة الى تركيا. وقال المتحدث البريطاني لروبرتز «لم تصب اي طائرة بريطانية اليوم، وابق انني كنت سأسمع لو كانت اصيبت طائرة تابعة للامريكيين». وفي الاسبوع الماضي قال وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد ان تحسينات ادخلت على الدفاعات العراقية تزيد من مخاطر اسقاط طائرة امريكية. (تفاصيل ص 3)

جمعية فرنسية ترفع دعوى ضد الاسد بتهمة «التحريض على الحقد العنصري»

باريس - اف ب: اعلنت الرابطة الفرنسية لمكافحة العنصرية ومعاداة السامية الجمعية دعوى على رف دعوى قضائية رسمية على الرئيس السوري بشار الاسد، الذي سيزور فرنسا في نهاية حزيران (يونيو)، بتهمة «التحريض على الحقد العنصري». واعلن رئيس الرابطة باتريك غوبير لو كالة فرانس برس «سنرفع دعوى لاسد مدعي ان الجمهورية ضد بشار الاسد بتهمة التحريض العنصري والتحريض على الحقد العنصري». وأضاف «حسامونا في صد اعداد الشكوى التي سترفع مطلع الاسبوع المقبل، ويفترض ان يبدأ بتساير الاسد زيارة رسمية لفرنسا في 25 حزيران (يونيو). وغوبير هو احد موقفي نص احداث عملية اليهود في فرنسا الذي يعتبر ان الطبقة اليهودية يجب الا يتناولوا العشاء مع اي كان».

فشل الاجتماع الامني واستمرار مظاهرات الرفض لاتفاق تينيت

القدس - «القدس العربي»:
خيم الفشل على اجتماع اممي فلسطيني-اسرائيلي بحضور مسؤول في المخابرات الامريكية عقد في القدس الجمعة، وانتهى من دون نتيجة. فقد طالب المسؤولون الاسرائيليون بان تقوم السلطة الفلسطينية باعتقال ناشطين من حركتي حماس والجهاد الاسلاميتين. ورفض الفلسطينيون هذا الطلب متهمين اسرائيل بانتهاك وقف اطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ رسميا يوم الاربعة. الى ذلك تظاهر آلاف الفلسطينيين معبرين عن رفضهم للاتفاق الاممي الذي توصل اليه مدير «سي اي ايه» جورج تينيت. ترفضت المظاهرات مع موجهات في اثناء مختلفة من الاراضي المحتلة اسفرت عن اصابة 30 فلسطينيا وصحافي ياباني بجروح. وذكرت المصادر ان مدن الضفة الغربية شهدت مسيرات شعبية بدعوة من لجنة التنسيق الوطنية والاسلامية التي تمثل 13 تنظيم فلسطينيا لرفض الصغوط الامريكية والاحتياز الامريكي ورفض التنسيق الاممي الفلسطيني الاسرائيلي والتشديد على الوحدة الوطنية الفلسطينية للفرض ازالة الحواجز العسكرية الاسرائيلية منها. وأشار المصدر الى ان الجيش الاسرائيلي «لازال يرفض حصارا شديدا على منطقة الموصي غرب خان يونس ويمنع سكانها الخروج او دخولها وهو امر مستهجن تماما». وكان مسؤول اممي فلسطيني اتهم الجانب الاسرائيلي بعدم تفيد ما تعهد به خلال الاجتماع الاممي الخميس مع رف الحواجز العسكرية وتخفيف الحصار في قطاع غزة.

الغاء عشاء رسمي واخراج 4 وفود من فندقهم في غوتنبرغ لاسباب امنية

غوتنبرغ - اف ب: رويترز: اعلنت الشرطة ان عشاء رسميا كان مقررا لرؤساء دول وحكومات الدول الخمس عشرة في احد مطاعم غوتنبرغ (جنوب غرب) قد الغي لأسباب امنية وان المسؤولين الاوروبيين سيلتقون في 25 حزيران (يونيو). وقال المتحدث الفنلندي ان مركز الأوتومات المحصن بشدة حيث تجري اعمالهم. وفي الوقت نفسه، طلب من اعضاء وفود فنلندا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ ان يغادروا على عجل الفندق الذي يتزلون فيه بوسط المدينة، لان الشرطة ابلغتهم «ان ليس في وسعها ضمان سلامتهم». ويأتي هذا القرار ان بعد مواجهات عنيفة نهار الجمعة في وسط المدينة بين قوى الامن ومجموعات من المتظاهرين. (تفاصيل ص 7)

الاردن: ابو الراغب سلم الملك كشفا بأسماء الوزراء الجدد

عمان - «القدس العربي»:
أجل رئيس الوزراء الاردني علي ابو الراغب زيارة مقرة له الى تونس ليوين على الاقل فيما صدر قرار ملكي بانتهاء أعمال الدورة الاستثنائية للبرلمان اعتبارا من الجمعة في مؤشرات اضافية تعزز اقتراب اعلان تعديل وزاري موسع على الحكومة. وقالت المصادر انه يقتررب من الاعلان عن تفاصيله في غضون الثماني والاربعين ساعة المقبلة. وعلم في وقت لاحق ان الرئيس ابو الراغب سلم الملك كشفا بأسماء الوزراء الذين يقترح دخولهم للحكومة فيما يستعد اعضاء الفريق لتقديم استقالاتهم من الحكومة حتى يتسنى تحديد الاسماء التي ستخرج او تلك التي ستظل للحكومة. وكانت استقالة المفوض العام لمنظمة محمد الكلالدة وهو برتبة وزير قد فتحت الباب امام تدشين التعديل الوزاري حيث تتناور الترسين ابو الراغب مع عدة شخصيات وزارية بارزة للانضمام للحكومة. وما زالت القائمة النهائية للاسماء غير مستقرة لكن التعديل الوشيك يقترض ان يشمل ثماني الى عشر حناطب وزارية على الاقل. ومن المرجح انسحاب نائب رئيس الوزراء الدكتور صالح ارشيدات من الفريق حيث يشغل اضافة لوقعه حقيبة النقل

رادار جديد يقهر تكنولوجيا الشبح

واشنطن - رويترز: قالت شعبة ايه. بي. سي. التلفزيونية الامريكية ان الصين وروسيا وعدة شركات اوربية امريكية تعكف على صنع نظام رادار جديد قادر على رصد طائرات ستيلث (الشبح) القادمة على الافلات من أجهزة الرادار الحالية. ويهدد نظام الرادار الجديدة جعل الطائرة بي 2 (الشبح) التي تكلفت 40 مليار دولار طائرة عميقة عفا عليها الزمن. وقالت الشبكة تقلا عن مصادر مخابرات ان المحللين يشعرون بالقلق من ان العراق ربما يستعد بمساعدة الصين لبناء ما يطلق عليه نظام «الرادار السليبي» الذي يمكنه رصد الطائرات دون ان يعلم الطيار بذلك. وفي أجهزة الرادار التقليدية يعلم الطيار انه تم رصده ويستطيع المناورة للافلات من الرادار. وقالت شبكة التلفزيون الامريكية ان وجود نظام الرادار السليبي في ايدي الحكومة العراقية يمكن ان يمثل تهديدا جديدا للطيارين الامريكيين الذين يراقبون حظر الطيران في شمال وجنوب العراق.

الجزائر: اربعة قتلى و365 جريحا في المواجهات وواشنطن تدعو الى «الاسراع في وقف العنف»

الجزائر - «القدس العربي»:
من مولود مرشدي:
نكر مسؤولون يوم الجمعة ان حصيلة المظاهرات والمواجهات التي صاحبتها يوم الخميس بالعاصمة بلغت اربعة قتلى و365 جريحا، بينما عدت واشنطن الجزائريين الى «الهدوء» وضبط النفس». وكانت احصاءات سابقة اشارت الى مقتل شخصين هما صحافية وصحافي وتقول اوساط برنانية في الوقت نفسه ان شخصيات من البرلمان السابق قد تنضم للحكومة من بينها سمير قعوار والكشور عبد الرزاق طيباشي، والوزير الاسبق توفيق كريشان. ولا زالت بعض الاسماء تتردد ايضا مثل مامون نور الدين والمخضرم ناصر الوزري للمشاركة في الحكومة المعدلة.

بشر انصهروا الى ظلال دخانية مصلوبة على جدران مشبعة بالموت «رمز الحضارة الامريكية» في العامرية يرحب بكم: محرفة للاطفال تمجد انتصار «اشاوس الصحراء»

لندن - «القدس العربي»:
- من خالد النشامي:
عندما تدخل الى ملجأ العامرية في غرب بغداد، ويبتلع الهواء المثلج برائحة الموت والجثث الفخمة التي لم يبق منها سوى ظلال دخانية مصلوبة على الجدران الخرسانية، الا ان الضحايا اختاروا الصمت منذ ان كيف نفلت من الاصطدام بأحد أسوأ حقب التاريخ وفضاعاته. وحدهم يستطعون وصف هول اللحظة التي سقط فيها الصاروخ «الخارق» الثلاثة طوابق من الجدران الخرسانية، الا ان الضحايا اختاروا الصمت منذ ان كيف نفلت من الاصطدام بأحد أسوأ حقب التاريخ وفضاعاته. وعند الساعة الرابعة والنصف فجر الثالث عشر من شهر شباط (فبراير) 1991 او عام «عاصفة الصحراء» اربعمئة وسبعة مدنيين من الاطفال والامهات والسيوح انصهروا الى اشلاء محسرة بالمدخان مع هذه الصاروخ الثاني الحارق بعد لحظات قليلة. هذه الصواريخ - مغرطة الذكاء - والموجهة بالليزر صنعت خصيصا لاختراق الملاجئ والحصون الخرسانية ثم حرق من فيها، ويسمى النوع الاول منها به الحفار» لأنه لولبي الشكل ويشبه «البريمة» ويزن طنين. واستطاع «الحفار» بسهولة اختراق مترين من تسليح محدثا فتحة في السقف طررها ثلاثة امتار، فجوة في ارضية الملجأ عمقا نحو اربعة امتار. قوة الانفجار مزقت الاطفال الذين كانوا نائمين من اسرتهم بعد ان شاهدوا افلاما كرتونية في اشلاء تناثرت في كل مكان، على السقف والجدران، بل طار بعضها من خلال فتحة السقف الى ارضية الشارع نتيجة قوة رد الفعل الهائلة لسقوط الصاروخ. وبالطبع تسبب الانفجار في انقطاع فوري للتيار الكهربائي، وبالتالي اغلاق البوابة الكهربائية الوحيدة لتحويل الملجأ المخصص للاطفال والامهات والسيوح الى «فرن للغاز» بلغت حرارته 400 درجة. انصاف رؤوس، وانصاف اذرع وانصاف سيقان، وانصاف جثث، عندما حاولوا جمعها لدفنها كانت تتختل بين ايديهم وينبعث منها دخان ساخن واسود

لندن - «القدس العربي»

مثل قلوب «اشاوس الصحراء» المتباهين بانتصارهم. هذا كل ما بقي من 407 مدنيين عراقيين وفلسطينيين ومصريين وسوريين كانوا يحتمون من القصف الجوي المتواصل على بغداد اثناء «عاصفة الصحراء»، ولكنهم كانوا في الحقيقة يندفعون الى الاستشهاد دون ان يعلموا ذلك. وعلى الجدران صور فريدة من نوعها مصنوعة من «الدخان البشري» نتجت عن التصاق بعض الجثث المتفخمة على الجدران، حتى ان عمال الاغاثة اضطروا الى «كحت» جلودهم ولحومهم المنصهرة من على الجدران. بين الصور، سيدة اصرت على احتضان طفلها حتى اللحظة الاخيرة. كانت تقبض عليه بقوة لتحميمه من الصاروخ، وبقيت كذلك حتى بعد ان ماتت ملتصقة معه على الجدار. في مكان الوجه تظهر دائرة بعلام مطموسة، الا ان الناظر اليها سيصطدم سريعا بالرعب في عينيها. اما رأس الطفل فبدت لي مثل علامة الاستفهام التي لن تجد اجابة ايدا. داخل الملجأ، تحاصر الاسياخ الحديدية المشرعة من كل الاتجاهات، في السقف والجدران والارض. بعضها

قمة غوتنبرغ: اشرات قوية للمرشحين الجدد .. واشتباكات بين الشرطة ومناهضي العولمة

أوروبا تدير ظهرها لبوش .. وآسيا الوسطى توحد موقفها ضد الدرع الأمريكية المضادة للصواريخ



الشرطة تعتقل أحد المتظاهرين في غوتنبرغ أمس (رويترز)

بما يسمح بانضمام أعضاء جدد في 2004. ومن المقرر ان يضم زعماء 12 دولة مرشحة للدخول في الاتحاد الأوروبي الى زعماء الاتحاد في اليوم الاخير من القمة اليوم السبت.

مثل المجر وجمهورية التشيك الا ان هذه الاماني منيت بانتكاسة حتى قبل التصويت اليرلندي. وطالبت بولندا والمجر بالان صريح بضرورة اتمام محادثات الانضمام مع الدول الاكثر استعدادا بحلول عام 2002

الاروبي الى حين تطوير جنوب ايطاليا الفعير. وكانت السويد الرئيسة الحالية لاتحاد كما في البداية أيضا ان تتوح الاشهر السنة المتبقية لها في الرئاسة بتحديد تاريخ لانضمام أقوى الدول المرشحة

المرشحة للانضمام الى الاتحاد بان رفض ايرلندا المعاهدة نيس الخاصة بتوسيع الاتحاد ان يوقف التوسع ودخول أعضاء جدد الى المجموعة. ويخطط الاتحاد الأوروبي لضم أكثر من عشر دول جديدة معظمها من شرق أوروبا الى عضويته. ورغم الخلاف على موضوعات البيخنة ودرع الدفاع الصاروخي تعهد بوش بدع توسيع الاتحاد الأوروبي.

وزار بوش بولندا احدى الدول المرشحة الجمعة. وقال المستشار الاتاني غيرهارد شرودر ان رسالة غوتنبرغ حول توسيع الاتحاد الأوروبي ستكون واضحة وإيجابية. وقال شرودر للصحافيين «الشيء المهم هو ان الاشارة القادمة من غوتنبرغ هي ان عملية التوسع ستستمر بشكل ايجابي وانه لا يمكن إعادة مناقشة اتفاقية نيس من جديد وانه لا رجوع عن عملية التوسع».

واضاف شرودر قبل بدء القمة «أعتقد ان الدول المرشحة تنتظر ذلك وهي في حاجة الى هذه الاشارة ايضا حتى ينسئ لها تنفيذ الاصلاحات المحلية التي تحتاجها من اجل انجاح عملية التوسع». وأثار رفض الناخبين اليرلنديين لاتفاقية نيس خلال الاستفتاء الذي نظم هذا الاسبوع مخاوف من احتمال تأخير توسع الاتحاد الأوروبي شرقا والذي يتوقع على نطاق واسع ان يبدأ عام 2004.

وتدعو اتفاقية نيس التي اقترتها القمة السابقة الى اصلاح مؤسسات الدول الأعضاء ليتسنى لها التعاون مع اتحاد اكبر ربما يصل عدد الدول الأعضاء فيه الى 27 دولة. ولا بد من تصديق جميع أعضاء الاتحاد الحاليين وعددهم 15 دولة على الاتفاقية قبل تنفيذها.

وقال شرودر «يجب احترام قرار الشعب اليرلندي لكنه لا يجب ان يوقف العملية».

وتطمح ألمانيا اكبر قوة اقتصادية في الاتحاد الأوروبي للحصول على مزيد من المناسب والمزايا الاخرى من توسع الاتحاد الأوروبي شرقا. ويمكن للدول الأوروبية التصويت على الاتفاقية حتى عام 2002. وفي اجتماع لزعماء يمثلون النياب المحافظه وبين الوسط في دول الاتحاد الأوروبي وشبه القارة قال رئيس وزراء ايطاليا الجديد سيلفيو برلسكوني ان حكومته تؤيد توسع الاتحاد الأوروبي. وتأتي تصريحات برلسكوني لتخفيف رد الفعل الأوروبي ازاء تصريحات وزير خارجيته جوليويو تريموستي الذي قال عقب فوز برلسكوني في الانتخابات انه يجب وقف عملية توسع الاتحاد

اليها في عام 1972 بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تشكل «حجر الزاوية في الاستقرار الدولي والحد من التسلح». حسب ما ذكر مسؤول روسي في اعقاب اجتماع وزراء الدفاع.

وكان الرئيس بوش الذي من المقرر ان يعقد اول لقاء قمة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتن السبت في سلوفينيا. وصف هذه المعاهدة خلال الاسبوع الجاري بانها «من بقايا الماضي». وتعارض موسكو ويكبن بشدة المشروع الأمريكي للدرع المضادة للصواريخ، الذي يتمسك به الرئيس الأمريكي. لانه يلغي حكما معاهدة منع انتشار الصواريخ العابرة للقارات (اي.بي.إم).

واعلن نائب وزير الخارجية الصيني زانغ ديغوانغ في اعقاب سلسلة من المحادثات ضمت على مدى يومين في شنغهاي رؤساء «منظمة شنغهاي للتعاون» التي تضم ست دول «لقد توافقنا على انه سيكون للمشروع الأمريكي تأثير سلبي على الحفاظ على التوازن الاستراتيجي والامن العالميين».

وقرغيزستان وطاجيكستان وقد انضمت اليها اوزبكستان يوم الخميس، وهي حلت منذ الجمعة محل مجموعة شنغهاي التي اقيمت في عام 1996 لتسوية النزاعات الحدودية. وافتتاح من هذا التاريخ فان اهتمامات مجموعة شنغهاي توسعت تدريجيا لتشمل مسائل الامن مثل «مكافحة التطرف الاسلامي وتطوير العلاقات الاقتصادية بين الدول الأعضاء».

ووقع الرؤساء الستة الجمعة، في مدينة شيه محاصرو بسبب ضخامة الاجراءات الامنية. على اتفاقية تعاون تهدف الى «مكافحة التطرف الاسلامي والارهاب في المنطقة» بما يتوافق مع الاعلان رسميا عن قيام منظمة شنغهاي للتعاون التي ياتت تضم اوزبكستان. واعلن الرئيس الصيني جيانغ زيمين في مؤتمر صحافي بعد حفل التوقيع على المعاهدة ان «معاهدة شنغهاي تؤمن اساسا شرعيا للوجود المشترك الهادفة الى مكافحة النزعات الانفصالية والارهاب والتطرف».

كما أعلن ان الدول الست ستسرع في اقامة مركز مكافحة الارهاب في بييكنغ، في قرغيزستان للتصدي لتسلل الاسلاميين من أفغانستان الى الجمهوريات السوفييتية السابقة. في صعيد آخر قال زعماء الاتحاد الأوروبي الجمعة انهم يريدون ارسال اشارة واضحة الى الدول

لندن - غوتنبرغ - شنغهاي - «القدس العربي» - وكالات: عصففت سياسات الولايات المتحدة المثيرة للجدل، خاصة فيما يتعلق برفض بروتوكول كيوتو بشأن التخفيضات المناخية وخطتها المقترحة لدرع الصواريخ الدفاعية وتطبيق عقوبة الاعدام بجولة الرئيس الأمريكي جورج بوش الأولى في أوروبا.

وقبل الزعماء الحلفاء الذي اجتمعوا في غوتنبرغ في تجسير هوة الانقسامات بشأن القضايا السالفة، متفقين فقط على البحث عن طرق لاستئناف التعاون والتمهيد لنقاشات مستقبلية. وعكر الافان من مناهضي العولمة صفاء جورج بوش للسويد. لدرجة ان بعضهم كتبوا على مؤخراتهم عبارة «بوش عدو الي بلدك». ووصفه آخرون بـ«الكتكاسي السام».

وقال شهود ان متظاهرين ملثمين القوا الحجارة والاعراب النارية على القوات التي تولت حراسة مقر انعقاد القمة الأوروبية. وأوضح الشهود ان معركة حامية وقعت بين المتظاهرين ورجال الشرطة الذين استخدموا الهراوات في محاولة لابعاد المحتجين. وهاجم محتجون رجال الشرطة واسقطوا بعضهم من فوق ظهور الخيل.

وقالوا ان المتظاهرين حاصروا مجموعة صغيرة من رجال الشرطة ورشقوهم بصواريخ الاعراب النارية والحجارة. ووقعت الاشتباكات قرب مركز المؤتمرات في ثاني اكبر مدن السويد حيث تجمع الافان من الشطين المعارضين للعدو ولاتحاد الأوروبي. وكانت الشرطة ألقت القبض على 240 متظاهرا الخميس بعد اشتباكات اثناء لقاء بوش وزعماء دول الاتحاد الأوروبي.

ولم تشهد السويد التي تتسم بالهدوء والانترام بالقلقون احداث شغب خطيرة على هذا النحو منذ نحو عقد.

في غضون ذلك أعلنت الصين وروسيا واربع دول من اسيا الوسطى الجمعة في شنغهاي عن موقفها الموحد المناهض للمشروع الأمريكي للدرع المضاد للصواريخ. مع اعلانها الانترام بان تتصدى مجتمعة «للتطرف الاسلامي».

وعلمت الدول الست في اجتماع قمة عقدهتها الجمعة عن دعمها الكامل لمعاهدة منع انتشار الصواريخ العابرة للقارات (اي.بي.إم.) وهي اتفاقية تعود الى ايام الحرب الباردة. ورغب الولايات المتحدة في إعادة النظر بها. وذلك عشية قمة روسية - أمريكية مهمة في واشنطن. واعتبرت الدول الست ان المعاهدة التي تم التوصل

موسكو لا تعترم الحد من طموحاتها في مجال السياسة الخارجية

■ موسكو - ف ب: اعلن وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف في بيان نشره روسيا لا تنوي الحد من طموحاتها في مجال السياسة الخارجية وتبقى ودية للاستمرارية في هذا المجال رغم نشر العقيدة في العالم التي كان يعتمدها الاتحاد السوفيتي السابق.

وكتب الوزير في النص الذي نشرته صحيفة «نيزافيسيميا» غازيتا» ان قيام موسكو بالتوقف عن نشر العقيدة في العالم كما كان يفعل الاتحاد السوفيتي السابق «لا يعني اننا نتوي الحد من حجم مصالحنا في

مجال السياسة الخارجية». واعتبر ايفانوف انه «سيكون من الخطأ حصر خيرة العقيدة السوفيتية في مجال السياسة الخارجية بالواجهة العقائدية فقط». مذكرا بـ «جهود الدبلوماسية السوفيتية للحد من وقوع نزاع نووي شامل ولصالح تسوية الازمات العالمية».

واضاف ان «معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية ومعاهدة اي بي ام المضادة للصواريخ الموقعة عام 1972 لا تزال حتى اليوم تشكل اساسا للاستقرار العالمي».

يشار الى ان مشروع الدرع المضاد

الشيخان: مقتل 15 مدنيا بالرصاص خلال 24 ساعة

■ موسكو - ف ب: نقلت وكالات الأنباء الروسية عن وزارة الداخلية الروسية والادارة الموالية للروس قولها ان 15 جثة عائدة لمدينين شيخانيين قتلوا بالرصاص بينهم مسؤول محلي سابق موال للروس وزوجته. عثر عليها في الساعات الاربعة والعشرين الاخيرة.

ففي منطقة اوروس مارتان (25 كلم جنوب غرب غروزني). قتل الرئيس السابق لقرية غيكي، سعيد - سليم عيداميروف وزوجته في منزلهما برصاص مجهولين كانوا يحملون اسلحة آلية. كما ذكرت وكالة انباء ريا - نووستي نقلا عن مسؤولين محليين. وكان عيداميروف استقال من منصبه قبل اسبوعين.

■ كاتمندو - رويترز: ساد الهدوء نيبال الجمعة وتقبل السكان تقريروا حمل ولي العهد الراحل الامير ديبندرا مسؤوليته لاجرة التي راح ضحيتها عن سقوط اربعة افراد الاسرة المالكة في وقت سابق من الشهر الجاري.

في الوقت نفسه اشاد محللون بالملك الجديد ديبندرا قائلين ان تعامله مع الموقف اكسبه تأييد ولاء الشعب.

وانهى التقرير الذي حمل ديبندرا مسؤولية المذبحة نحو اسبوعين من الشائعات الخفية حول الحادث

قوات الحدود الهندية تقتل ثلاثة بنغاليين

■ كولونيل احمد الله امام من قوة حرس الحدود في بنغلادش لرويرز الجمعة «قتل ثلاثة افراد وجرح آخر حينما قُتحت دورية من حرس الحدود الهندي على حل قضايا الحدود القائمة».

واعلنت الهند وبنغلادش يوم الاربعاء في نيودلهي انها اتفقتا على سبل لحل القضايا الحدودية التي ادت الى وقوع مصادمات بينهما قبل شهرين. ويتمتع البلدان عادة بعلاقات جوار ودية.

■ دكا - رويترز: قال مسؤولون في بنغلادش الجمعة ان قوات حرس الحدود الهندية قتلت بالرصاص ثلاثة بنغاليين وجرحت آخر بعد يوم من موقعة اللذين حل حل قضايا الحدود القائمة بينهما.

جرى اطلاق النار الخميس عند جبهة سانتوشبور الحدودية على بعد 350 كيلومترا شمال غربي العاصمة دكا وجاءه جنديا هنديا وثلاثة جنود بنغال في مصادمات حدودية في

مقتل اثنين على الأقل في تحطم طائرة فوق البحر

■ بوابيست - رويترز: قال مسؤول بالشرطة لرويرز ان قوائه عثرت صباح الجمعة على طائرة خاصة تحطمت الليلة قبل الماضية في جنو شرق البحر على متنها ستة افراد لكن الشرطة لم تحتر حتى الآن سوى على جثتين فقط.

واضاف مسؤولون ان الطائرة وهي من طراز سيسنا 210 كانت متجهة الى مدينة سيفوك المجرية من العاصمة الكرواتية زغرب ويحتمل وجود ستة افراد على متنها وان كل الاصابات انقطع بها الليلة قبل الماضية. وقال المراقب اسفان بيكسي لرويرز «عثرنا على الطائرة لكن المكان موحد للبحر ويصعب الاقتراب من المنطقة. عثرنا على جثتين الى الان لكن عملية البحث تضي بيطه شديد». ونقلت وكالة انباء «ام.تي.اي» عن رجال الاسعاف قولهم انه من المحتمل ان يكون جميع من كانوا على متن الطائرة قد لقوا حتفهم. وشهدت المجر امس قلعا عاصفا ورياحا شديدة.

■ مولتان (باكستان) - رويترز: قالت الشرطة الباكستانية ان مسلحين مجهولي الهوية قتلوا اثنين خلال هجوم طائفي ضد الشيعة وقع في بلدة مولتان بالقلم البنجاب الجنوبي الليلة قبل الماضية.

وتدكرت الشرطة وشهود ان ثلاثة مسلحين ملثمين يركبون دراجات نارية اطلقوا النار بشكل عشوائي على اناس كان يجلسون امام متجر ملوك لنشط شعبي في منطقة ممتازاباد بمولتان في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

وقتل صاحب المتجر وشخص آخر على الفور واصيب خمسة آخرون بجروح خطيرة. وقال شهود ان عددا من الشيعة الغاضبين خرجوا بعد سماع الخبر الى الشوارع صباح الجمعة وارقوا اطارات السيارات وسدوا الطرق الرئيسية في المنطقة.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الا ان مشات الانشاح لقوا حتفهم في هجمات متبادلة بين متشددين من الاغلبية السنينة والاقلية الشيعية في البلاد خلال الاسبوع الاخير. وتعهدت الحكومة بزعامه الحاكم العسكري الباكستاني الجنرال برويز مشرف بالتصدي للمتشددين من الجانبين كما تنوي سن قانون جديد يحظر انشطتهم.

زيارة وزيرة خارجية اليابان لأمريكا اختبار على عدة جهات

■ طوكيو - رويترز: تمثل زيارة وزيرة الخارجية اليابانية المحترمة ماتيكو تاناكا القبلة الى الولايات المتحدة ولقاؤها بنظيرها الأمريكي كولن باول الاثنين المقبل اختبارا على عدة جهات.

فهي فرصة لاول ازمة تحمل حقيقة وزارة الخارجية اليابانية للتأكد لو اشنطن انها لا تأخذ جانب الصين واثباتا جدية بالنصب. واثارت تاناكا الكثير من الجدل بعد ان تكررت تقارير اعلامية الشهر الماضي انها اثارت صراعات حول استراتيجيتها الدفاع الصاروخي الامريكي والتحالف في القرن الحادي والعشرين.

وتفت تاناكا هذه التقارير قائلة انها من صنع موظفين غاضبين بسبب جهودها الرامية الى تطوير وتغيير وجه الخارجية اليابانية للمطح بالفصاح. وقالت انها ترغب في زيارة الولايات المتحدة من اجل ايضاح الامور قبل لقاء رئيس الوزراء كوشيزومو كويروشي الذي قال عقب فوز بوش في نهاية الشهر الجاري. ويجتذب لقاء تاناكا مع باول يوم الاثنين

نفس الاهتمام الذي حظيت به رحلتها الاولى الى الصين الشهر الماضي. ويمكن ان تسبب اي مشكلات تتغيرها تاناكا المتابع لكويزومي الذي يربك موجة من التأييد الشعبي يامل ان تمنحه من تنفيذ اعضاء سياسية واقتصادية مؤلة يعارضها حتى كبار اعضاء الحزب الحاكم الذي ينتمي اليه. ويبدو ان تاناكا كانت تعي ذلك عندما قالت في مؤتمر صحفي اليوم «امل في تأكيد الامور بيده وروية».

ويقول محللون سياسيون ان هذا هو افضل خيار لها حتى الآن. وقال الملحق السياسي ستوموتو اونو «سيكون كويروشي في الولايات المتحدة بعد رحلتها بقليل ولذا فانه سيعتيم عليها التزام الحذر وعدم القيام بشيء من شأنه تصعيد الامور عليه وهو ما سيجلب لها المتاعب».

واضاف اونو «ويشخصيتها المحترمة فان الموضوع الرئيسي سينتمل في ما اذا كانت تستمر التعبير عن ارثائها بعض النظر على اي شيء اخر ام لا».

وقال هيروكازو ماتسوموتو استاذ العلاقات الدولية في جامعة نيهون بطوكيو «تعرضت لعدة مشكلات وسببت تصريحاتها المشاعب. ربما يكون كويروشي مستمرا في دعمها الا ان هناك كثيرين يترصدون لها وينتظرون سقوطها».

وقبل لقائها مع باول ستجتمع تاناكا مع مستشارة الامن القومي الامريكية كوندوليزا رايس يوم الاثنين. وتاناكا هي ابنة رئيس وزراء اليابان الاسبق كاكوبي تاناكا الذي اقام علاقات طبيعية مع الصين عام 1972.

واقامت تاناكا علاقات مع كبار المسؤولين في الصين من خلال رحلاتها مع والدها. وبعد ان اصيحت وزيرة للخارجية تعهدت تاناكا بوضع العلاقات مع الولايات المتحدة على راس اولوياتها الا انها اثارت الدهشة بعد ذلك عندما الغت اجتماعا مع نائب وزير الخارجية الامريكي ريتشارد ارميتاج حول خطة الدفاع الصاروخي الامريكية.

ومن المعتقد ان اجتماعها مع باول سيحبل لها الفرصة للتأكد لو اشنطن على انها لا تتجه نحو الصين كما تعتقد بعض الدوائر الامريكية. ومن المقرر ان تشمل محادثاتهما في امريكا مجموعة من الموضوعات بينها مسائل امنية واقتصادية.

■ ساكرا - رويترز: قال شهود ان الشرطة الاندونيسية اطلقت الجمعة اعبرة تحذيرية لضخ نحو 3000 عامل في جادة الشريعة في اليوم الثالث لاحتجاجات حاشدة ضد قرار اصدرته الحكومة بالغاء دفع مستحقات ومكافآت تصرف للعمال المتقاعدون او المستقيلين.

ولم تقع اصابات في المواجهات التي جرت في العاصمة الاقليمية سورابايا. وقال احد الشهود «العمال نظمو احتجاجات في الشوارع وحملوا عصيا ثم اطلقت الشرطة اعبرة تحذيرية في الهواء».

وكانت الشرطة قد لجأت الى نفس الاجراء لمواجهة الاحتجاجات العمالية في اليومين الماضيين.

وجرح امس الاربعة ثلاثة محتجين بعد حين اطلق المتخجون اعبرة تحذيرية المصانع في مدينة سيدوراجو بجادة الشريعة على الانضمام الى الاحتجاجات. ونظم الالف العامل احتجاجات مماثلة في مدينة باندونج بجادة الغربية.

الهدوء يسود نيبال بعد اتهام ولي العهد رسميا بارتكاب مذبحه القصر

■ كاتمندو - رويترز: ساد الهدوء نيبال الجمعة وتقبل السكان تقريروا حمل ولي العهد الراحل الامير ديبندرا مسؤوليته لاجرة التي راح ضحيتها عن سقوط اربعة افراد الاسرة المالكة في وقت سابق من الشهر الجاري.

في الوقت نفسه اشاد محللون بالملك الجديد ديبندرا قائلين ان تعامله مع الموقف اكسبه تأييد ولاء الشعب.

وانهى التقرير الذي حمل ديبندرا مسؤولية المذبحة نحو اسبوعين من الشائعات الخفية حول الحادث

■ كاتمندو - رويترز: ساد الهدوء نيبال الجمعة وتقبل السكان تقريروا حمل ولي العهد الراحل الامير ديبندرا مسؤوليته لاجرة التي راح ضحيتها عن سقوط اربعة افراد الاسرة المالكة في وقت سابق من الشهر الجاري.

في الوقت نفسه اشاد محللون بالملك الجديد ديبندرا قائلين ان تعامله مع الموقف اكسبه تأييد ولاء الشعب.

وانهى التقرير الذي حمل ديبندرا مسؤولية المذبحة نحو اسبوعين من الشائعات الخفية حول الحادث

■ كاتمندو - رويترز: ساد الهدوء نيبال الجمعة وتقبل السكان تقريروا حمل ولي العهد الراحل الامير ديبندرا مسؤوليته لاجرة التي راح ضحيتها عن سقوط اربعة افراد الاسرة المالكة في وقت سابق من الشهر الجاري.

في الوقت نفسه اشاد محللون بالملك الجديد ديبندرا قائلين ان تعامله مع الموقف اكسبه تأييد ولاء الشعب.

وانهى التقرير الذي حمل ديبندرا مسؤولية المذبحة نحو اسبوعين من الشائعات الخفية حول الحادث

بعد نيبال.. هل يهدد الحب استقرار النظم الملكية؟

■ ساكرا - رويترز: قال شهود ان الشرطة الاندونيسية اطلقت الجمعة اعبرة تحذيرية لضخ نحو 3000 عامل في جادة الشريعة في اليوم الثالث لاحتجاجات حاشدة ضد قرار اصدرته الحكومة بالغاء دفع مستحقات ومكافآت تصرف للعمال المتقاعدون او المستقيلين.

ولم تقع اصابات في المواجهات التي جرت في العاصمة الاقليمية سورابايا. وقال احد الشهود «العمال نظمو احتجاجات في الشوارع وحملوا عصيا ثم اطلقت الشرطة اعبرة تحذيرية في الهواء».

وكانت الشرطة قد لجأت الى نفس الاجراء لمواجهة الاحتجاجات العمالية في اليومين الماضيين.

وجرح امس الاربعة ثلاثة محتجين بعد حين اطلق المتخجون اعبرة تحذيرية المصانع في مدينة سيدوراجو بجادة الشريعة على الانضمام الى الاحتجاجات. ونظم الالف العامل احتجاجات مماثلة في مدينة باندونج بجادة الغربية.

■ ساكرا - رويترز: قال شهود ان الشرطة الاندونيسية اطلقت الجمعة اعبرة تحذيرية لضخ نحو 3000 عامل في جادة الشريعة في اليوم الثالث لاحتجاجات حاشدة ضد قرار اصدرته الحكومة بالغاء دفع مستحقات ومكافآت تصرف للعمال المتقاعدون او المستقيلين.

ولم تقع اصابات في المواجهات التي جرت في العاصمة الاقليمية سورابايا. وقال احد الشهود «العمال نظمو احتجاجات في الشوارع وحملوا عصيا ثم اطلقت الشرطة اعبرة تحذيرية في الهواء».

وكانت الشرطة قد لجأت الى نفس الاجراء لمواجهة الاحتجاجات العمالية في اليومين الماضيين.

وجرح امس الاربعة ثلاثة محتجين بعد حين اطلق المتخجون اعبرة تحذيرية المصانع في مدينة سيدوراجو بجادة الشريعة على الانضمام الى الاحتجاجات. ونظم الالف العامل احتجاجات مماثلة في مدينة باندونج بجادة الغربية.

■ ساكرا - رويترز: قال شهود ان الشرطة الاندونيسية اطلقت الجمعة اعبرة تحذيرية لضخ نحو 3000 عامل في جادة الشريعة في اليوم الثالث لاحتجاجات حاشدة ضد قرار اصدرته الحكومة بالغاء دفع مستحقات ومكافآت تصرف للعمال المتقاعدون او المستقيلين.

ولم تقع اصابات في المواجهات التي جرت في العاصمة الاقليمية سورابايا. وقال احد الشهود «العمال نظمو احتجاجات في الشوارع وحملوا عصيا ثم اطلقت الشرطة اعبرة تحذيرية في الهواء».

وكانت الشرطة قد لجأت الى نفس الاجراء لمواجهة الاحتجاجات العمالية في اليومين الماضيين.

وجرح امس الاربعة ثلاثة محتجين بعد حين اطلق المتخجون اعبرة تحذيرية المصانع في مدينة سيدوراجو بجادة الشريعة على الانضمام الى الاحتجاجات. ونظم الالف العامل احتجاجات مماثلة في مدينة باندونج بجادة الغربية.

■ ساكرا - رويترز: قال شهود ان الشرطة الاندونيسية اطلقت الجمعة اعبرة تحذيرية لضخ نحو 3000 عامل في جادة الشريعة في اليوم الثالث لاحتجاجات حاشدة ضد قرار اصدرته الحكومة بالغاء دفع مستحقات ومكافآت تصرف للعمال المتقاعدون او المستقيلين.

ولم تقع اصابات في المواجهات التي جرت في العاصمة الاقليمية سورابايا. وقال احد الشهود «العمال نظمو احتجاجات في الشوارع وحملوا عصيا ثم اطلقت الشرطة اعبرة تحذيرية في الهواء».

وكانت الشرطة قد لجأت الى نفس الاجراء لمواجهة الاحتجاجات العمالية في اليومين الماضيين.

وجرح امس الاربعة ثلاثة محتجين بعد حين اطلق المتخجون اعبرة تحذيرية المصانع في مدينة سيدوراجو بجادة الشريعة على الانضمام الى الاحتجاجات. ونظم الالف العامل احتجاجات مماثلة في مدينة باندونج بجادة الغربية.

■ ساكرا - رويترز: قال شهود ان الشرطة الاندونيسية اطلقت الجمعة اعبرة تحذيرية لضخ نحو 3000 عامل في جادة الشريعة في اليوم الثالث لاحتجاجات حاشدة ضد قرار اصدرته الحكومة بالغاء دفع مستحقات ومكافآت تصرف للعمال المتقاعدون او المستقيلين.

ولم تقع اصابات في المواجهات التي جرت في العاصمة الاقليمية سورابايا. وقال احد الشهود «العمال نظمو احتجاجات في الشوارع وحملوا عصيا ثم اطلقت الشرطة اعبرة تحذيرية في الهواء».

وكانت الشرطة قد لجأت الى نفس الاجراء لمواجهة الاحتجاجات العمالية في اليومين الماضيين.

وجرح امس الاربعة ثلاثة محتجين بعد حين اطلق المتخجون اعبرة تحذيرية المصانع في مدينة سيدوراجو بجادة الشريعة على الانضمام الى الاحتجاجات. ونظم الالف العامل احتجاجات مماثلة في مدينة باندونج بجادة الغربية.

■ ساكرا - رويترز: قال شهود ان الشرطة الاندونيسية اطلقت الجمعة اعبرة تحذيرية لضخ نحو 3000 عامل في جادة الشريعة في اليوم الثالث لاحتجاجات حاشدة ضد قرار اصدرته الحكومة بالغاء دفع مستحقات ومكافآت تصرف للعمال المتقاعدون او المستقيلين.

ولم تقع اصابات في المواجهات التي جرت في العاصمة الاقليمية سورابايا. وقال احد الشهود «العمال نظمو احتجاجات في الشوارع وحملوا عصيا ثم اطلقت الشرطة اعبرة تحذيرية في الهواء».

وكانت الشرطة قد لجأت الى نفس الاجراء لمواجهة الاحتجاجات العمالية في اليومين الماضيين.

وجرح امس الاربعة ثلاثة محتجين بعد حين اطلق المتخجون اعبرة تحذيرية المصانع في مدينة سيدوراجو بجادة الشريعة على الانضمام الى الاحتجاجات. ونظم الالف العامل احتجاجات مماثلة في مدينة باندونج بجادة الغربية.

■ ساكرا - رويترز: قال شهود ان الشرطة الاندونيسية اطلقت الجمعة اعبرة تحذيرية لضخ نحو 3000 عامل في جادة الشريعة في اليوم الثالث لاحتجاجات حاشدة ضد قرار اصدرته الحكومة بالغاء دفع مستحقات ومكافآت تصرف للعمال المتقاعدون او المستقيلين.

ولم تقع اصابات في المواجهات التي جرت في العاصمة الاقليمية سورابايا. وقال احد الشهود «العمال نظمو احتجاجات في الشوارع وحملوا عصيا ثم اطلقت الشرطة اعبرة تحذيرية في الهواء».

وكانت الشرطة قد لجأت الى نفس الاجراء لمواجهة الاحتجاجات العمالية في اليومين الماضيين.

وجرح امس الاربعة ثلاثة محتجين بعد حين اطلق المتخجون اعبرة تحذيرية المصانع في مدينة سيدوراجو بجادة الشريعة على الانضمام الى الاحتجاجات. ونظم الالف العامل احتجاجات مماثلة في مدينة باندونج بجادة الغربية.



الكتب العراقية دخلت معرض الكتاب العربي في باريس

باريس - أف ب: أكد مسؤولون في معهد العالم العربي أن الكتب العراقية التي كانت محتجزة في الجمارك الفرنسية وصلت الجمعة الى الجناح المخصص لها في المعرض العربي الاوروبي السادس الذي ينظمه المعهد في باريس.

وأنت الموافقة بعد تعهد المعهد باعادتها تامة بنسخها الـ 650 الى مطار شارل ديغول في العاصمة الفرنسية بغية نقلها مجددا الى العراق.

وستجري مراسم افتتاح رمزية بعد ظهر اليوم للجناح العراقي بحضور ممثل معهد العالم العربي وذلك قبل ثلاثة ايام على انتهاء المعرض الذي يختتم في 17 حزيران (يونيو).

وكانت الكتب العراقية المرسله للمشاركة في المعرض الذي ينظمه كل سنتين احتجرت في مطار العاصمة الفرنسية على اعتبار ان القرارات الدولية تمنع تصدير اية سلعة عراقية بهدف بيعها، وتمشيا مع قانون الحظر المفروض على العراق.

وطلبت وزارة الخارجية الفرنسية قبل ثلاثة ايام تعهدا من معهد العالم العربي بعودة بيع الكتب وارجاعها كاملة قبل ان تعطي موافقتها على عرضها. ورفضت الربط بين ما حدث وبين العلاقات الفرنسية العراقية التدهورة والانتقادات التي يوجهها العراق للموقف الفرنسي من قضية «العقوبات الذكية» التي تسعى الولايات المتحدة وبريطانيا لفرصها على العراق.

العراق يؤكد استعداده لاطالة مدة وقف صادراته النفطية

كوبنهاغن - أف ب: اعلن وكيل وزارة الخارجية العراقية نزار حمدون الخميس في كوبنهاغن استعداد بلاده لاطالة وقف صادراته النفطية الذي قرره في الرابع من حزيران (يونيو) لمدة شهر.

وكان العراق اوقف صادراته احتجاجا على مشروع لمجلس الامن الدولي يقضي بفرض عقوبات سميت «بالذكية» يرى انها تسبب نظام الرئيس صدام حسين أكثر مما تمس الشعب العراقي.

وقال حمدون للتلفزيون الحكومي الدانماركي «دي آرا» «نريد الاستقرار للسوق النفطية ولكن ليس على حساب المصالح العراقية».

ويؤدي وقف تصدير النفط العراقي الى حرمان السوق من 2.2 مليون برميل يوميا ويتسبب برفع اسعار النفط.

ومن جهتها، طالبت الحكومة الدانماركية الخميس العراق بان يتعاون مع برنامج الامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء» معربة عن قلقها العميق من الوضع الانساني الحرج الذي يعيشه سكان هذا البلد.

وجاء هذا النداء بمناسبة الجولة التي يقوم بها حمدون على رأس وفد الى اوروبا بهدف شرح موقف بغداد والحصول على دعم لرفع العقوبات الدولية عن بلاده.

حمدون الذي كان سفيراً لبلاده في الامم المتحدة من عام 1992 الى 1999، محادثات مع مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الدانماركية لاس فاوبرغ اندرسن دارت حول علاقة العراق مع الامم المتحدة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

لا تقدم في جهود استعادة ممتلكات كويتية من العراق

عسكري متعدد الجنسيات قاده الولايات المتحدة في حرب الخليج منذ العام التالي، وتحاول الامم المتحدة منذ ذلك الحين معرفة مصير الممتلكات النهائية إضافة الى مئتين أكثر من 600 كويتي مفقود، وتعرضت مساعي البحث عن الكويتيين المفقودين ايضا مع مقاطعة العراق لجنة المساعدة على حل هذه المسألة، ويرى دبلوماسيون ان مسألة الأشخاص المفقودين تمثل بشكل خاص حجر عثرة رئيسيا امام مساعي العراق لرفع العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة عليه منذ غزوه الكويت.

وقال عنان ان مسسقه بشأن هاتين السالتيين السفير الروسي يولي فورونكوف ظل نشطا اثناء تلك الفترة محاولا حشد التأييد الدولي خلف حل المسألة، ورفض عنان بشكل قاطع مزاعم عراقية عن انحياز على مدى الاشهر السنة الماضية بالارشيف الوطني الكويتي لان الكويت «محرومة من الاطلاع على تفاصيل تاريخها وهو وضع مؤلم لأي دولة».

واحتل العراق الكويت سبعة اشهر عقب غزوه لها في الثاني من اب (اغسطس) 1990 الى ان طرده ائتلاف

الامم المتحدة - رويترز: قالت الامم المتحدة انه لم يحدث اي تقدم حتى الان مع العراق نحو استعادة معدات الحروب بين الهند وباكستان وبن تاريخية فقدت قبل أكثر من عشر سنوات بعد الغزو العراقي للكويت، وقال الامين كوفي في تقريره الى مجلس الامن الدولي انه على حين وعدت بغداد بمواصلة البحث فانها لم تعد او تكشف عن مصير معظم الممتلكات المفقودة ومنها الارشيف الوطني للكويت، وازدادت قاتلا ان جهود استعادة تلك الممتلكات لن تنجح الا اذا حدث تغيير مهم في موقف القيادة العراقية».

لكن عنان قال انه منذ تقريره السابق في هذه المسألة الحساسة الذي قدمه قبل ستة اشهر لم يحدث مثل هذا التغيير في الموقف في بغداد، وأضاف انه كان هناك اهتمام خاص على مدى الاشهر السنة الماضية بالارشيف الوطني الكويتي لان الكويت «محرومة من الاطلاع على تفاصيل تاريخها وهو وضع مؤلم لأي دولة».

واحتل العراق الكويت سبعة اشهر عقب غزوه لها في الثاني من اب (اغسطس) 1990 الى ان طرده ائتلاف



الفتحة التي احديتها سقوط الصاروخ الامريكي على ملجأ العامرية في بغداد والى اليسار اثار جثة محترقة لسيدة تحمل طفلها وقد التصقا على الجدران من شدة الحرارة (القدس العربي)

جبهة عربية من جيران العراق ضد «العقوبات الذكية» خشية تأثيرها على الشارع الغاضب من امريكا واسرائيل

نظام الرئيس العراقي صدام حسين ولا يخضع لأي رقابة من الامم المتحدة.

وتعارض بغداد بشدة هذا المشروع وقامت ابتداء من الرابع من حزيران (يونيو) بوقف صادراتها النفطية في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء ما حرم الاسواق من نحو 2.3 مليون برميل يوميا.

كما هدد العراق جيرانه الاردنيين والترك والسوريين بقطع اي علاقة اقتصادية معهم في حال تعاونوا مع مشروع العقوبات الذكية.

والاعرف ان العراق يسلم الاردن سنويا نحو خمسة ملايين طن من النفط بأسعار تفضيلية بموجب استثناء للظفر، كما يعطي العراق تركيا اطارا لـ 100 ألف برميل عبر الشاحنات خارج اطار الامم المتحدة.

ونشرت بعض الصحف المتخصصة ايضا معلومات تشير الى ان العراق يصدر ايضا نحو

فوه من جهة بغذي غضب الشارع الذي يتفاعل كثيرا مع معاناة الشعبين العراقي والفلسطيني، كما انه يوجه ضربة قاسية الى الاوضاع الاقتصادية الهشة في بلدانهم.

اسمه «يعتقدون ان نظام العقوبات الجديد المقترح هو نوع من العلاج الكيماوي الذي يؤدي الانسجة الصحية (الدول الجاورة) أكثر مما يهاجم الورم الخبيث الذي يفرض ان يقضي عليه».

ويسعى اعضاء مجلس الامن الى التوصل قبل تموز (يوليو) المقبل الى تسوية حول مشروع القرار الامريكي - البريطاني الذي يهدف حسب واضعيه الى تسهيل وصول الامدادات المدنية مع استراتيجية اشد على العراق التي قد يكون لها استخدام عسكري.

الان هذا المشروع يسعى الى وضع حد لتهديب النفط الذي يؤمن نحو مليار دولار ونصف المليار

عمان - من ميشال لوكليز: رغم حرص امين عام الامم المتحدة كوفي عنان على التركيز على النزاع بين الاسرائيليين والفلسطينيين منذ بدء جولته الشرق اوسطية فان مشروع «العقوبات الذكية» ضد العراق فرض نفسه على محادثاته مع جميع محاوره.

فقد حرصت الدول التي زارها عنان وهي مصر وسورية والاردن على ان تؤكد لعنان معارضتها للمشروع الامريكي - البريطاني لراجعة العقوبات المفروضة على العراق منذ احتلاله للكويت في آب (اغسطس) 1990 حسب ما افاد مسؤول كبير في المنظمة الدولية.

واوضح المسؤول الذي يرافق عنان في جولته ان قادة هذه الدول الثلاث عبروا عن قلقهم ازاء هذا المشروع لانه قد يؤدي الى اضعاف انظمتهم.

فقد وجد هؤلاء في هذا المشروع خطرا مزدوجا:

بغداد - رويترز: قال العراق الخميس ان منديا اصيب عندما هاجمت طائرات امريكية وبريطانية قادمة من السعودية والكويت اهدافا في جنوب البلاد، وقال متحدث عسكري عراقي في بيان نقلته وكالة الانباء العراقية انه في الساعة التاسعة وعشر دقائق من صباح الخميس بالتوقيت المحلي (0510 بتوقيت غرينتش) انتهكت طائرات حربية امريكية وبريطانية المجال الجوي العراقي ونفذت 14 طلعة من السعودية و37 طلعة من الكويت، وازداد المتحدث ان الطائرات حلت فوق مناطق في محافظات البصرة وذي قار وميسان والمثنى والقادسية وهاجمت منشآت خدمية ومدنية في محافظة واسط واصابت شخصا مدنيا بجراح، وحدث المتحدث اسم الجريح وقال انه يدعى محيي جعفر علوان.

واضاف المتحدث ان العراق اطلق النار على الطائرات وارغمها على العودة الى قواعدها، وقال المتحدث انه في الساعة 12.17 دقيقة ظهرا بتوقيت العراق (0817 بتوقيت غرينتش) نفذت طائرات امريكية وبريطانية 20 طلعة من قواعد تركيا وحلت فوق محافظات دهوك واربل ونيشوى، وازداد ان الطائرات هاجمت منشآت مدنية في محافظة نينوى وان نيرانا فاعية ردتها، ولم يكن هناك تاكيد لسفوري لأي من الهجومين من قبل الولايات المتحدة او بريطانيا.

بغداد - رويترز: قال العراق الخميس ان منديا اصيب عندما هاجمت طائرات امريكية وبريطانية قادمة من السعودية والكويت اهدافا في جنوب البلاد، وقال متحدث عسكري عراقي في بيان نقلته وكالة الانباء العراقية انه في الساعة التاسعة وعشر دقائق من صباح الخميس بالتوقيت المحلي (0510 بتوقيت غرينتش) انتهكت طائرات حربية امريكية وبريطانية المجال الجوي العراقي ونفذت 14 طلعة من السعودية و37 طلعة من الكويت، وازداد المتحدث ان الطائرات حلت فوق مناطق في محافظات البصرة وذي قار وميسان والمثنى والقادسية وهاجمت منشآت خدمية ومدنية في محافظة واسط واصابت شخصا مدنيا بجراح، وحدث المتحدث اسم الجريح وقال انه يدعى محيي جعفر علوان.

واضاف المتحدث ان العراق اطلق النار على الطائرات وارغمها على العودة الى قواعدها، وقال المتحدث انه في الساعة 12.17 دقيقة ظهرا بتوقيت العراق (0817 بتوقيت غرينتش) نفذت طائرات امريكية وبريطانية 20 طلعة من قواعد تركيا وحلت فوق محافظات دهوك واربل ونيشوى، وازداد ان الطائرات هاجمت منشآت مدنية في محافظة نينوى وان نيرانا فاعية ردتها، ولم يكن هناك تاكيد لسفوري لأي من الهجومين من قبل الولايات المتحدة او بريطانيا.

انفاق العالم على التسلح زاد بنسبة خمسة في المئة والسعودية ثالث اكبر مشتر من حيث نصيب الفرد

برلين - «القدس العربي» - من ناصر جبارة:

من الاسلحة ارتفعت عام 1999 مقابل العام الذي سبقه بنسبة 2% لتبلغ قيمتها 686.5 مليار دولار امريكي او ما يعادلها (714) مليار يورو، مما يدل على تناقص واضح بين معلومات التقريرين.

وحسب التقرير الاتاني تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الثالثة من حيث متوسط نصيب الفرد في قيمة المصروفات المتوقعة لتبلغ (694) دولارا امريكي بعد الولايات المتحدة الامريكية (943) دولارا وفرنسا (684) دولارا، اما ليبيا وسورية فتحتلان المرتبة السابعة والثامنة ليلعب نصيب الفرد لديهما (240) و(233) دولارا امريكي.

ويجمع التقريران ان انه بالرغم من انتهاء الحرب الباردة منذ أكثر من عقد

نذكر تقرير صدر امس الاول عن معهد بحوث السلام السعودي (اس بي آر آي) ونقلته وكالة الانباء الانمانية DCP ان انفاق دول العالم لشراء الاسلحة ازاد عام 1999 مقابل عام 1998 بنسبة 5% لتبلغ قيمته 798 مليار دولار امريكي او ما يعادلها 938.5 مليار يورو.

وترامن صدور التقرير المذكور مع نشر تقرير آخر صدره المركز العالمي للبحوث BICC ومقره مدينة بون الالمانية ويحدد بان واردات دول العالم

الامريكية ليلعب نصيبه 28% من مجموع صادرات العالم، ومما يثير الانتباه ان مصاريف روسيا لانتاج الاسلحة ارتفعت مقابل العام الذي سبقه بنسبة 44% كما ان صادراتها من السفن الحربية والطائرات العسكرية وخاصة الى الصين ارتفعت بنسبة 19%.

ويتفق التقريران على ان مصروفات القارة الافريقية ودول جنوب شرق اسيا على العداة العسكرية زادت خلال العام الماضي مقارنة مع العام الذي سبقه بالمواد ليلعب نصيبها من مجموع ميزانيتها 37% معللا ذلك بزيادة الفرديية في عمليات عسكرية في جميع احاء العالم».

الزمن الا ان المصروفات على شراء الاسلحة ستترفع خلال السنوات المقبلة وذلك بسبب برامج التسلح الشاملة التي تلحق دول كثيرة في تحقيقها.

ونكر التقرير السعودي انه بالرغم من انخفاض صادرات الاسلحة الامريكية خلال العام المنصرم الا ان نصيبها من مجموع صادرات العالم في هذا القطاع بلغت 47%.

وحسب التقرير ذاته بلغ نصيب روسيا من مجمل الصادرات في العام الماضي 10% وفرنسا 10% ايضا وبريطانيا من 5% ومانيا 10% والهند والصين 10%، وتصدر الاتحاد الاوروبي قائمة الدول المصدرة للأسلحة بعد الولايات المتحدة

من الزمن الا ان المصروفات على شراء الاسلحة ستترفع خلال السنوات المقبلة وذلك بسبب برامج التسلح الشاملة التي تلحق دول كثيرة في تحقيقها.

ونكر التقرير السعودي انه بالرغم من انخفاض صادرات الاسلحة الامريكية خلال العام المنصرم الا ان نصيبها من مجموع صادرات العالم في هذا القطاع بلغت 47%.

وحسب التقرير ذاته بلغ نصيب روسيا من مجمل الصادرات في العام الماضي 10% وفرنسا 10% ايضا وبريطانيا من 5% ومانيا 10%، وتصدر الاتحاد الاوروبي قائمة الدول المصدرة للأسلحة بعد الولايات المتحدة

فيلسوف عراقي «مجنون» ينشر مذكراته عن قصف «أمريكا» لمستشفى الامراض العقلية

ينشر مذكراته عن قصف «أمريكا» لمستشفى الامراض العقلية

ينشر مذكراته عن قصف «أمريكا» لمستشفى الامراض العقلية

ينشر مذكراته عن قصف «أمريكا» لمستشفى الامراض العقلية

ينشر مذكراته عن قصف «أمريكا» لمستشفى الامراض العقلية

ينشر مذكراته عن قصف «أمريكا» لمستشفى الامراض العقلية

ينشر مذكراته عن قصف «أمريكا» لمستشفى الامراض العقلية

ينشر مذكراته عن قصف «أمريكا» لمستشفى الامراض العقلية

ينشر مذكراته عن قصف «أمريكا» لمستشفى الامراض العقلية

ينشر مذكراته عن قصف «أمريكا» لمستشفى الامراض العقلية

ينشر مذكراته عن قصف «أمريكا» لمستشفى الامراض العقلية

ينشر مذكراته عن قصف «أمريكا» لمستشفى الامراض العقلية

ينشر مذكراته عن قصف «أمريكا» لمستشفى الامراض العقلية

ينشر مذكراته عن قصف «أمريكا» لمستشفى الامراض العقلية

ينشر مذكراته عن قصف «أمريكا» لمستشفى الامراض العقلية

ينشر مذكراته عن قصف «أمريكا» لمستشفى الامراض العقلية

عملانا

في

القدس

AL-QUDS AL-ARABI

تسهيلات متنوعة، استعدادات فنية متقدمة، وخبرات في التصميم والايخراج طباعة بالالوان

«القدس العربي» الصحيفة التي توزع في اوربا وامريكا وكندا

علاوة على الدول العربية وبعض دول الخليج

رجاء الاتصال بقسم الاعلان:

هاتف: 0208-741 8008

فاكس: 0208-741 8902

يلتقي عنان برام الله السبت عرفات بحث مع الوفد الروسي كيفية الانتقال من المرحلة الامنية الى المرحلة السياسية

رام الله - اف ب: استقبل رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الجمعة في رام الله الوفد الروسي الى الشرق الاوسط اثنى فيه فوفين الذي يقوم بجولة على المنطقة، حسب ما افاد مراسل وكالة فرانس برس. ووصف الوفد الروسي لقاءه مع عرفات بأنه كان «مهما ركز على مستجدات الوضع في ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة». واعلن فوفين «هناك خطوات تم الاتفاق عليها في المسائل الامنية، ونبحث الآن في كيفية الانتقال من المرحلة الامنية الى المرحلة السياسية (...) ونبحث في عودة الطرفين الى طاولة المفاوضات على اساس قرار مجلس الامن 338 و242 الارض مقابل السلام». وعن الدور الروسي والجهود الروسية المبذولة في المنطقة قال الوفد الروسي «نعتقد ان الاتصالات التي تقوم بها تتجه الى تنفيذ ما اتفق عليه خاصة وان الطرفين اعلنا موافقتهم على لجنة ميتشل وثيقة جورج تينيت» مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

رام الله - اف ب: استقبل رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الجمعة في رام الله الوفد الروسي الى الشرق الاوسط اثنى فيه فوفين الذي يقوم بجولة على المنطقة، حسب ما افاد مراسل وكالة فرانس برس. ووصف الوفد الروسي لقاءه مع عرفات بأنه كان «مهما ركز على مستجدات الوضع في ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة». واعلن فوفين «هناك خطوات تم الاتفاق عليها في المسائل الامنية، ونبحث الآن في كيفية الانتقال من المرحلة الامنية الى المرحلة السياسية (...) ونبحث في عودة الطرفين الى طاولة المفاوضات على اساس قرار مجلس الامن 338 و242 الارض مقابل السلام». وعن الدور الروسي والجهود الروسية المبذولة في المنطقة قال الوفد الروسي «نعتقد ان الاتصالات التي تقوم بها تتجه الى تنفيذ ما اتفق عليه خاصة وان الطرفين اعلنا موافقتهم على لجنة ميتشل وثيقة جورج تينيت» مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

ينتظرون دورهم اياما للسفر من معبر رفح بعد فتحه جزئيا دون جدوى الفلسطينيين يتهمون الاسرائيليين بنقض تعهداتهم حول تخفيف الحصار في قطاع غزة



فلسطينيون ينتظرون دورهم على معبر رفح (اف ب)

محمّد الذي انتهرت من رصاعته للتو «لا احد يشعر بنا حتى الحجاب والسلمين في العالم نحن نموت ببطة». ويحسب وزارة الصحة الفلسطينية «هناك 400 مريض من قطاع غزة بينهم 60 من جرحى الانتفاضة الحالية و100 حالة من مرضى القلب بحاجة الى العلاج في المستشفيات بالخارج ومن هؤلاء 40 حالة مرضية بحاجة للعلاج الفوري والانتظار الطويل يقضي على حياتهم». وقد لجأت الوزارة الى منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الاحمر ومؤسسات حقوقية للمساعدة في سفر المرضى لكن دون جدوى حسبما ذكر لفرانس برس الطبيب معاوية حسنين المدير العام للاستقبال والطوارئ. يذكر ان وزارة الصحة تقوم بتحويل عشرات المرضى والجرحى من الضفة الغربية وقطاع غزة اسبوعيا الى مستشفيات الاردن ومصر بنقل خاص للعلاج لافتقار المشافي الفلسطينية لاجهزة العناية الحثيثة. وشهدت قرب معبر رفح الحدودي مع مصر وهو المعبر الحدودي الوحيد الذي يستخدمه سكان قطاع غزة حاليا للسفر، سيارات اسعاف

محمّد الذي انتهرت من رصاعته للتو «لا احد يشعر بنا حتى الحجاب والسلمين في العالم نحن نموت ببطة». ويحسب وزارة الصحة الفلسطينية «هناك 400 مريض من قطاع غزة بينهم 60 من جرحى الانتفاضة الحالية و100 حالة من مرضى القلب بحاجة الى العلاج في المستشفيات بالخارج ومن هؤلاء 40 حالة مرضية بحاجة للعلاج الفوري والانتظار الطويل يقضي على حياتهم». وقد لجأت الوزارة الى منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الاحمر ومؤسسات حقوقية للمساعدة في سفر المرضى لكن دون جدوى حسبما ذكر لفرانس برس الطبيب معاوية حسنين المدير العام للاستقبال والطوارئ. يذكر ان وزارة الصحة تقوم بتحويل عشرات المرضى والجرحى من الضفة الغربية وقطاع غزة اسبوعيا الى مستشفيات الاردن ومصر بنقل خاص للعلاج لافتقار المشافي الفلسطينية لاجهزة العناية الحثيثة. وشهدت قرب معبر رفح الحدودي مع مصر وهو المعبر الحدودي الوحيد الذي يستخدمه سكان قطاع غزة حاليا للسفر، سيارات اسعاف

يتولى لفترة مؤقتة مهام منصب وزير الدفاع شارون يتهم الفلسطينين بعدم احترام وقف اطلاق النار

القدس - رويترز - اف ب: تولى رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون الخميس مهام منصب وزير الدفاع لفترة مؤقتة مما اثار غضبا بين الفلسطينيين الذين اعدوا الى الامكان صلته بمذابح وقعت في مخيمين للاجئين الفلسطينيين في لبنان عام 1982. وقال مسؤول بمكتب شارون «وفقا للقانون فانه اثناء غياب وزير الدفاع فان رئيس الوزراء شارون سيتولى مهامه نيابيا في اليعازر». وتوجه بن اليعازر الخميس الى فرنسا في زيارة تستمر اربعة ايام، وكتب احمد الطيبي العضو العربي بالبرلمان الاسرائيلي الى سلطات القانون في اسرائيل يحث على منع شارون من تولي مهام منصب وزير الدفاع ولو لايام قليلة. وقال الطيبي لرويترز «اريل شارون ادانته لجنة كاهان عن تورطه في مذابح صبرا وشاتيلا وتوليته منصب وزير الدفاع ولو لفترة مؤقتة وفق للقانون والولايه العامة». واجرت لجنة كاهان الاسرائيلية تحقيقا في مذابح قتل فيها ميليشيات مسيحية لبنانية متحالفة مع اسرائيل مئات من الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين قرب بيروت اثناء الغزو الاسرائيلي في عام 1982. ورغم ان اللجنة القت «بمسؤولية غير مباشرة» عن تلك

القدس - رويترز - اف ب: تولى رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون الخميس مهام منصب وزير الدفاع لفترة مؤقتة مما اثار غضبا بين الفلسطينيين الذين اعدوا الى الامكان صلته بمذابح وقعت في مخيمين للاجئين الفلسطينيين في لبنان عام 1982. وقال مسؤول بمكتب شارون «وفقا للقانون فانه اثناء غياب وزير الدفاع فان رئيس الوزراء شارون سيتولى مهامه نيابيا في اليعازر». وتوجه بن اليعازر الخميس الى فرنسا في زيارة تستمر اربعة ايام، وكتب احمد الطيبي العضو العربي بالبرلمان الاسرائيلي الى سلطات القانون في اسرائيل يحث على منع شارون من تولي مهام منصب وزير الدفاع ولو لايام قليلة. وقال الطيبي لرويترز «اريل شارون ادانته لجنة كاهان عن تورطه في مذابح صبرا وشاتيلا وتوليته منصب وزير الدفاع ولو لفترة مؤقتة وفق للقانون والولايه العامة». واجرت لجنة كاهان الاسرائيلية تحقيقا في مذابح قتل فيها ميليشيات مسيحية لبنانية متحالفة مع اسرائيل مئات من الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين قرب بيروت اثناء الغزو الاسرائيلي في عام 1982. ورغم ان اللجنة القت «بمسؤولية غير مباشرة» عن تلك

محمّد الذي انتهرت من رصاعته للتو «لا احد يشعر بنا حتى الحجاب والسلمين في العالم نحن نموت ببطة». ويحسب وزارة الصحة الفلسطينية «هناك 400 مريض من قطاع غزة بينهم 60 من جرحى الانتفاضة الحالية و100 حالة من مرضى القلب بحاجة الى العلاج في المستشفيات بالخارج ومن هؤلاء 40 حالة مرضية بحاجة للعلاج الفوري والانتظار الطويل يقضي على حياتهم». وقد لجأت الوزارة الى منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الاحمر ومؤسسات حقوقية للمساعدة في سفر المرضى لكن دون جدوى حسبما ذكر لفرانس برس الطبيب معاوية حسنين المدير العام للاستقبال والطوارئ. يذكر ان وزارة الصحة تقوم بتحويل عشرات المرضى والجرحى من الضفة الغربية وقطاع غزة اسبوعيا الى مستشفيات الاردن ومصر بنقل خاص للعلاج لافتقار المشافي الفلسطينية لاجهزة العناية الحثيثة. وشهدت قرب معبر رفح الحدودي مع مصر وهو المعبر الحدودي الوحيد الذي يستخدمه سكان قطاع غزة حاليا للسفر، سيارات اسعاف

منعت توسيع مستوطنة يهودية في الخليل الحكمة العليا في اسرائيل تعلق تعيين مستشار امني لشارون

القدس - اف ب: علقت المحكمة العليا الاسرائيلية الجمعة قرار تعيين مسؤول سابق في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) يهودياتوم مستشارا لرئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون لشؤون مكافحة الارهاب لظنوعه في تصفية فلسطينيين اثنتين. وقال مصدر قضائي ان المحكمة اصدرت قرارا يمنع تعيين يهودياتوم «الي حين البت في القضية». وجاء قرار المحكمة اثر التماس قدمه زعيم المعارضة اليسارية يوسي سريدي من حزب ميريتس ونائب اخر من حزبه موشيه راز، واكد زعيم ميريتس ان «يهودياتوم مرتبط بقتل اراهبايين كانا متوقفي في البدين». وهو معروف بافكاره المتطرفة وقد منع في السابق من تولي العديد من المناصب العامة». وكان شارون عين في بداية الاسبوع ايهودياتوم، قائد العمليات السابق في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) مستشارا لشؤون مكافحة

القدس - اف ب: علقت المحكمة العليا الاسرائيلية الجمعة قرار تعيين مسؤول سابق في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) يهودياتوم مستشارا لرئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون لشؤون مكافحة الارهاب لظنوعه في تصفية فلسطينيين اثنتين. وقال مصدر قضائي ان المحكمة اصدرت قرارا يمنع تعيين يهودياتوم «الي حين البت في القضية». وجاء قرار المحكمة اثر التماس قدمه زعيم المعارضة اليسارية يوسي سريدي من حزب ميريتس ونائب اخر من حزبه موشيه راز، واكد زعيم ميريتس ان «يهودياتوم مرتبط بقتل اراهبايين كانا متوقفي في البدين». وهو معروف بافكاره المتطرفة وقد منع في السابق من تولي العديد من المناصب العامة». وكان شارون عين في بداية الاسبوع ايهودياتوم، قائد العمليات السابق في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) مستشارا لشؤون مكافحة

مواجهات ومسيرات في أنحاء الضفة الغربية وجرح 17 فلسطينيا وصحافي ياباني



جندي اسرائيلي يطلق النار على متظاهرين فلسطينيين في مدينة الخليل (رويترز)

رام الله - اف ب: شارك الاف الفلسطينيين في مسيرات حاشدة الجمعة ترافقت مع مواجهات في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية اسفر عن اصابة 17 فلسطينيا وصحافي ياباني بجروح وذلك بحسب مصادر فلسطينية طبية ومراسلي فرانس برس. وذكرت المصادر ان مدن الضفة الغربية شهدت مسيرات شعبية بدعوة من لجنة التنسيق الوطنية والاسلامية التي تمثل 13 تنظيما فلسطينيا لرفض الضغوط الامريكية والانحياز الامريكي ورفض التنسيق الامني الفلسطيني الاسرائيلي والتشديد على الوحدة الوطنية الفلسطينية واستمرار الانتفاضة.

رام الله - اف ب: شارك الاف الفلسطينيين في مسيرات حاشدة الجمعة ترافقت مع مواجهات في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية اسفر عن اصابة 17 فلسطينيا وصحافي ياباني بجروح وذلك بحسب مصادر فلسطينية طبية ومراسلي فرانس برس. وذكرت المصادر ان مدن الضفة الغربية شهدت مسيرات شعبية بدعوة من لجنة التنسيق الوطنية والاسلامية التي تمثل 13 تنظيما فلسطينيا لرفض الضغوط الامريكية والانحياز الامريكي ورفض التنسيق الامني الفلسطيني الاسرائيلي والتشديد على الوحدة الوطنية الفلسطينية واستمرار الانتفاضة.

دعوة عامة لحضور مهرجان فلسطين لنصرة الأقصى

مجلس التنسيق بين المراكز الإسلامية بلندن (المركز الثقافي الإسلامي، مركز التراث الثقافي الإسلامي، مركز «ميفير» الإسلامي، دار الرعاية الإسلامية، المنتدى الإسلامي ومسجد شرق لندن) بالتعاون مع الصندوق الفلسطيني للإغاثة والتنمية (انتربال) ومركز العودة الفلسطيني يسره أن يدعوكم للتضامن مع انتفاضة الأقصى المباركة وحضور المهرجان الإسلامي الكبير الذي سينظم في المسجد المركزي يوم الأحد الموافق 2001/6/17م من الساعة الواحدة حتى التاسعة مساءً. ويحتوي المهرجان على: محاضرات (ضيف من فلسطين)، أفلام فيديو، سوق خيري، معارض إسلامية، شعر وأناشيد.

بن اليعازر يتهم الفلسطينيين بالتصرف «وكأن شيئاً لم يكن»

باريس - اف ب: اتهم وزير الدفاع الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر، الذي يقوم بزيارة لباريس، الجمعة الفلسطينية بالاستمرار في التصرف وكأنه لم يتم التوصل الى وقف لاطلاق النار مؤكداً، «الغزاة» اسرائيل باحترام تعهداتها. وقال خلال لقاءه مع الصحافيين «وجدنا النتائج تهمتي، حتى انهم (الفلسطينيون) يستمررون في التصرف وكأن شيئاً لم يكن مع استمرار التحضير لعمليات اراهابية». واصل «لكننا نريد ان يرى العالم اجمع باننا ما زلنا ملتزمين باحترام وقف اطلاق النار الذي نصت عليه خطة ميتشل ووافقت الحكومة الاسرائيلية عليها كاملة». وتابع يقول ان الجانب الاسرائيلي «سيستمر في احترام وقف اطلاق النار» وتنفيذ تعهداتها مهما كانت نتائج الاجتماع الامني الذي يعقد بعد ظهر الجمعة. ويتوقع ان يلتقي الاسرائيليون والفلسطينيون بعد ظهر اليوم لتقييم التقيد بوقف اطلاق النار الذي اعلن الاربعة. وتقرر الاربعة عقد هذا اللقاء خلال الاجتماع الثلاثي الذي عقد بحضور مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاسرائيلية (سي.اي.ايه) جورج تينيت الذي اقترح اتفاق وقف اطلاق النار. واعرب بن اليعازر عن الامل في ان يرى «عودة الوضع الى طبيعته تقريبا في نهاية الاسبوع الاول».

اسرائيل تتهم بي بي سي بمعاداة السامية لتصميمها عرض برنامج عن شارون القدس - من ميفان غولدن:

اتهم المتحدث باسم ارييل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي الجمعة هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) بخداعه والحصول منه على مقابلة في إطار فيلم ترويجي يدور حول ما اذا كان من الضروري محاكمة شارون كمجرم حرب، واتهم الفيلم الذي من المقرر اذاعته في برنامج لهيئة الاذاعة البريطانية يوم الاحد قتل غضب عارم في اسرائيل حيث يتهم مسؤولون واعتماد على تغطية محرقة معاوية لاسرائيل في تقاريرها. ويحقق البرنامج فيما اذا كان شارون يستحق تقديمه للمحاكمة مسؤوليته عن مقتل مئات من الفلسطينيين على ايدي ميليشيات مسيحية مولية لوكالة في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين خلال غزو اسرائيل للبنان عام 1982.

اتهم المتحدث باسم ارييل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي الجمعة هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) بخداعه والحصول منه على مقابلة في إطار فيلم ترويجي يدور حول ما اذا كان من الضروري محاكمة شارون كمجرم حرب، واتهم الفيلم الذي من المقرر اذاعته في برنامج لهيئة الاذاعة البريطانية يوم الاحد قتل غضب عارم في اسرائيل حيث يتهم مسؤولون واعتماد على تغطية محرقة معاوية لاسرائيل في تقاريرها. ويحقق البرنامج فيما اذا كان شارون يستحق تقديمه للمحاكمة مسؤوليته عن مقتل مئات من الفلسطينيين على ايدي ميليشيات مسيحية مولية لوكالة في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين خلال غزو اسرائيل للبنان عام 1982.

التلفزيون والاذاعة لم يشيرا الى الخبر وصحفا ركزت على زيارة عنان.. والحكومة اللبنانية تعتبرها خطوة ايجابية.. والمسيحيون قلقون صمت في سورية غداة الاعلان عن اعادة انتشار قواتها في لبنان وجيشها يواصل اخلاء ضواحي بيروت



قوات سورية تحمل صورة بآسلاف الاسد شقيق الرئيس السوري بشار الاسد بعد انسحابها من منطقة البرزة (رويترز)

■ دمشق - بيروت - اف ب - رويترز: لزمت السلطات السورية مع وسائل الاعلام الصمت ازاء الاعلان عن اعادة انتشار جزئية للقوات السورية من مناطق مجاورة لبيروت بدأ تنفيذ ليل الاربعاء الخميس. وتجاهلت صحيفة (الثورة) الرسمية الوحيدة التي تصدر الجمعة تماما خبر انسحاب القوات السورية من مناطق قريبة من القصر الجمهوري ووزارة الخارجية اللبنانية في ضواحي بيروت. كما لم ينشر التلفزيون ولا الاذاعة الى الخبز.

ويؤكد المسؤولون السوريون دائما ان مسألة اعادة انتشار القوات السورية في لبنان «تخص الحكومتين اللبنانية والسورية وهدمها» وأنه لن يحصل بأي حال تحت ضغط اي طرف لبناني. ويطلب العديد من الشخصيات اللبنانية خصوصا من المسيحيين بسحب القوات السورية من لبنان، التي يقول خبراء ان عدد جنودها انخفض منذ سنة من 35 الفا الى 27 الفا. وكان اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب في لبنان عام 1990 قضى باعادة انتشار القوات السورية باتجاه البقاع بعد عامين على توقيعها في عام 1992. وتابع الجيش السوري الجمعة لليوم الثاني على التوالي تخفيف انتشاره العسكري في بيروت وضواحيها لا سيما المسيحية منها لكن بدون ان يمتد حتى الآن الى وضع حصيلة نهائية لاستعادة الانتشار.

وقال مراسل وكالة فرانس برس ان جنودا سوريين اخلاوا فجر الجمعة بشكل تام او جزئي ستة مواقع اخرى في منطقة بعبدا قرب العاصمة اللبنانية وبقية المدن في شمال شرق بيروت. واختلت القوات الخاصة موقعا في العصفورية، مستشفى الامراض العقلية

السابق، في الحازمية بالقرب من القصر الرئاسي في بعبدا. ويقوم جندي لبناني جاء من تكتة مقابلة بالحراسة امام الموقع السوري الذي اخلى. وعلى الطريق المؤدي الى القصر الرئاسي انسحب جنود سوريين من مبنى كانت لا تزال امامه اليتان من صنع سوفيتي. وفي المكس حيث تبدأ الطريق الى المنج حتى وصول الشوير، البلدة الواقعة على ارتفاع 1300 متر على بعد 40 كيلومترا من بيروت، اخلت وحدات سورية موقعا لكنها ابقته على ثلاثة مراكز حراسة. واخيرا في ضواحي بيروت حيث يقتصر ان يتمركز قسم من الجنود الذين يخلون منطقة بعبدا ومدن المنج المسيحية اخلى الجنود السوريون موقعا بشكل كامل واخر جزئيا. وكان الجنود السوريون انسحبوا جزئيا من 12 موقعا الخميس في اليوم الاول لاعادة الانتشار. وقد اخلت القوات السورية في بيروت حيث يقتصر ان يتمركز قسم من الجنود الذين يخلون منطقة بعبدا ومدن المنج المسيحية اخلى الجنود السوريون موقعا بشكل كامل واخر جزئيا. وكان الجنود السوريون انسحبوا جزئيا من 12 موقعا الخميس في اليوم الاول لاعادة الانتشار.

وقد اخلت القوات السورية في بيروت حيث يقتصر ان يتمركز قسم من الجنود الذين يخلون منطقة بعبدا ومدن المنج المسيحية اخلى الجنود السوريون موقعا بشكل كامل واخر جزئيا. وكان الجنود السوريون انسحبوا جزئيا من 12 موقعا الخميس في اليوم الاول لاعادة الانتشار. وقد اخلت القوات السورية في بيروت حيث يقتصر ان يتمركز قسم من الجنود الذين يخلون منطقة بعبدا ومدن المنج المسيحية اخلى الجنود السوريون موقعا بشكل كامل واخر جزئيا. وكان الجنود السوريون انسحبوا جزئيا من 12 موقعا الخميس في اليوم الاول لاعادة الانتشار.

وقد اخلت القوات السورية في بيروت حيث يقتصر ان يتمركز قسم من الجنود الذين يخلون منطقة بعبدا ومدن المنج المسيحية اخلى الجنود السوريون موقعا بشكل كامل واخر جزئيا. وكان الجنود السوريون انسحبوا جزئيا من 12 موقعا الخميس في اليوم الاول لاعادة الانتشار. وقد اخلت القوات السورية في بيروت حيث يقتصر ان يتمركز قسم من الجنود الذين يخلون منطقة بعبدا ومدن المنج المسيحية اخلى الجنود السوريون موقعا بشكل كامل واخر جزئيا. وكان الجنود السوريون انسحبوا جزئيا من 12 موقعا الخميس في اليوم الاول لاعادة الانتشار.

وقد اخلت القوات السورية في بيروت حيث يقتصر ان يتمركز قسم من الجنود الذين يخلون منطقة بعبدا ومدن المنج المسيحية اخلى الجنود السوريون موقعا بشكل كامل واخر جزئيا. وكان الجنود السوريون انسحبوا جزئيا من 12 موقعا الخميس في اليوم الاول لاعادة الانتشار. وقد اخلت القوات السورية في بيروت حيث يقتصر ان يتمركز قسم من الجنود الذين يخلون منطقة بعبدا ومدن المنج المسيحية اخلى الجنود السوريون موقعا بشكل كامل واخر جزئيا. وكان الجنود السوريون انسحبوا جزئيا من 12 موقعا الخميس في اليوم الاول لاعادة الانتشار.

وقد اخلت القوات السورية في بيروت حيث يقتصر ان يتمركز قسم من الجنود الذين يخلون منطقة بعبدا ومدن المنج المسيحية اخلى الجنود السوريون موقعا بشكل كامل واخر جزئيا. وكان الجنود السوريون انسحبوا جزئيا من 12 موقعا الخميس في اليوم الاول لاعادة الانتشار. وقد اخلت القوات السورية في بيروت حيث يقتصر ان يتمركز قسم من الجنود الذين يخلون منطقة بعبدا ومدن المنج المسيحية اخلى الجنود السوريون موقعا بشكل كامل واخر جزئيا. وكان الجنود السوريون انسحبوا جزئيا من 12 موقعا الخميس في اليوم الاول لاعادة الانتشار.

الصحافة اللبنانية تتساءل عن مدى ومدلول اعادة الانتشار السوري

لبنانيون يشككون تجاه تخفيف قبضة سورية على بلدهم

■ بعبدا (لبنان) - من جوزيف لوجان: رحب اللبنانيون الخميس باعادة انتشار قوات سورية هدد وجودها بانقسام البلاد على اسس طائفية ولكنهم ابدا شكوكا تجاه تخفيف قبضة جارتهم الكبرى سورية على بلادهم فعليا.

وقال عبده الاسمر ويعمل حلاقا في صاحبة بعبدا الجبلية حيث تحتفظ القوات السورية بقاعدة قرب القصر الرئاسي «هل يتغير ذلك اى شيء.. لا اعرف». وتابع الاسمر «وجود السوريين هنا اصبح معنادا منذ فترة طويلة، ربما يفرضي هذا اى شيء ولكنها مجرد بداية» وبدأ جنود سوريين في التحرك من مواقع قرب بيروت اليوم حاملين معهم الاسلحة والذخائر.

وقال عبده الاسمر ويعمل حلاقا في صاحبة بعبدا الجبلية حيث تحتفظ القوات السورية بقاعدة قرب القصر الرئاسي «هل يتغير ذلك اى شيء.. لا اعرف». وتابع الاسمر «وجود السوريين هنا اصبح معنادا منذ فترة طويلة، ربما يفرضي هذا اى شيء ولكنها مجرد بداية» وبدأ جنود سوريين في التحرك من مواقع قرب بيروت اليوم حاملين معهم الاسلحة والذخائر.

دعا الاسرائيليين واللبنانيين الى ضبط النفس في جنوب لبنان

عنان في لبنان: مزارع شبعا سورية واسرائيل ستسحب منها



الرئيس اللبناني اميل لحود لدى اجتماعه مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان (رويترز)

■ القاهرة وانتقل بعدها الى دمشق فعمان وستشم غزة وتل أبيب. وتهدف جولته الى تعزيز وقف اطلاق النار بين اسرائيل والفلسطينيين. وقال عنان للصحافيين عند وصوله الى مطار بيروت «انا مسرور لان هناك وقفا لاطلاق النار بين الفلسطينيين واسرائيل ولكن اعتقد ان ذلك لن يستمر ما لم ينظر اليه الطرفان على انه جزء من عملية تفاوض سياسية اوسع».

واعتبر عنان في مطار بيروت بلجنة من اهالي لبنان الذين اعتقلوا في السجون الاسرائيلية الذين حملوا اليه صور 11 من ابنائهم اكرمهم اعقلوا قبل اكثر من عشر سنوات دون محاكمة واصلوا منكرة في هذا الصدد. وجاء في مذكرة الاهالي «لقد تعهد سيادة الامين العام امام الدولة اللبنانية ولجنة اهالي المعتقلين بالعمل لاطلاق سراحهم وما قد مر اكثر من عام وما يقارب ربع قرن على اعتقال بعضهم وما زال الصمت العالمي يلف هذه القضية الانسانية، ان رفض اسرائيل الافراج عن المعتقلين اللبنانيين ليس انتهاجا للسيادة اللبنانية وحسب بل تحديا للامم المتحدة والمجتمع الدولي».

وقال عنان «التفتيح مع عائلات السجناء اللبنانيين في اسرائيل واخبرتهم انني اثرت قبضتهم مع الاسرائيليين عدة مرات في السابق واستطرحها مجددا». وقالت مصادر دبلوماسية ان عنان سيتناقش مع المسؤولين اللبنانيين الذين سيلتقيهم صبحر ثلاثة جنود اسرائيليين وضابط احتياط في الجيش الاسرائيلي اسروا قبل تسعة اشهر على ايدى مقاتلي حزب الله في عمليات منفصلة احدهما في جنوب لبنان واخرى جرت فصولها بين اوووبا وبيروت.

وقال عنان في بيان مكتوب لحدود ان اجمالي الخروقات الجوية الاسرائيلية للاجواء اللبنانية قد بلغ منذ مطلع تموز (يوليو) من العام الماضي 597 خرقا بالاضافة الى خروقات بحرية وبرية. وجاء في بيان مكتوب لحدود ان عنان طالب عنان بالاسراع بعملية ازالة الاتهام التي خلفتها اسرائيل في الجنوب بعد ان بلغ عدد ضحاياها منذ الانتشار 11 قتيلا.

وقال عنان في بيان مكتوب لحدود ان اجمالي الخروقات الجوية الاسرائيلية للاجواء اللبنانية قد بلغ منذ مطلع تموز (يوليو) من العام الماضي 597 خرقا بالاضافة الى خروقات بحرية وبرية. وجاء في بيان مكتوب لحدود ان عنان طالب عنان بالاسراع بعملية ازالة الاتهام التي خلفتها اسرائيل في الجنوب بعد ان بلغ عدد ضحاياها منذ الانتشار 11 قتيلا.

وقال عنان في بيان مكتوب لحدود ان اجمالي الخروقات الجوية الاسرائيلية للاجواء اللبنانية قد بلغ منذ مطلع تموز (يوليو) من العام الماضي 597 خرقا بالاضافة الى خروقات بحرية وبرية. وجاء في بيان مكتوب لحدود ان عنان طالب عنان بالاسراع بعملية ازالة الاتهام التي خلفتها اسرائيل في الجنوب بعد ان بلغ عدد ضحاياها منذ الانتشار 11 قتيلا.

وقال عنان في بيان مكتوب لحدود ان اجمالي الخروقات الجوية الاسرائيلية للاجواء اللبنانية قد بلغ منذ مطلع تموز (يوليو) من العام الماضي 597 خرقا بالاضافة الى خروقات بحرية وبرية. وجاء في بيان مكتوب لحدود ان عنان طالب عنان بالاسراع بعملية ازالة الاتهام التي خلفتها اسرائيل في الجنوب بعد ان بلغ عدد ضحاياها منذ الانتشار 11 قتيلا.

وقال عنان في بيان مكتوب لحدود ان اجمالي الخروقات الجوية الاسرائيلية للاجواء اللبنانية قد بلغ منذ مطلع تموز (يوليو) من العام الماضي 597 خرقا بالاضافة الى خروقات بحرية وبرية. وجاء في بيان مكتوب لحدود ان عنان طالب عنان بالاسراع بعملية ازالة الاتهام التي خلفتها اسرائيل في الجنوب بعد ان بلغ عدد ضحاياها منذ الانتشار 11 قتيلا.

وقال عنان في بيان مكتوب لحدود ان اجمالي الخروقات الجوية الاسرائيلية للاجواء اللبنانية قد بلغ منذ مطلع تموز (يوليو) من العام الماضي 597 خرقا بالاضافة الى خروقات بحرية وبرية. وجاء في بيان مكتوب لحدود ان عنان طالب عنان بالاسراع بعملية ازالة الاتهام التي خلفتها اسرائيل في الجنوب بعد ان بلغ عدد ضحاياها منذ الانتشار 11 قتيلا.

وقال عنان في بيان مكتوب لحدود ان اجمالي الخروقات الجوية الاسرائيلية للاجواء اللبنانية قد بلغ منذ مطلع تموز (يوليو) من العام الماضي 597 خرقا بالاضافة الى خروقات بحرية وبرية. وجاء في بيان مكتوب لحدود ان عنان طالب عنان بالاسراع بعملية ازالة الاتهام التي خلفتها اسرائيل في الجنوب بعد ان بلغ عدد ضحاياها منذ الانتشار 11 قتيلا.

وقال عنان في بيان مكتوب لحدود ان اجمالي الخروقات الجوية الاسرائيلية للاجواء اللبنانية قد بلغ منذ مطلع تموز (يوليو) من العام الماضي 597 خرقا بالاضافة الى خروقات بحرية وبرية. وجاء في بيان مكتوب لحدود ان عنان طالب عنان بالاسراع بعملية ازالة الاتهام التي خلفتها اسرائيل في الجنوب بعد ان بلغ عدد ضحاياها منذ الانتشار 11 قتيلا.

الاردن يسمح لـ 200 فلسطيني فقط دخول اراضيه بعد احتجازهم ليلة كاملة

■ عمان - اف ب - افاد مسؤول في وزارة الداخلية الاردنية ان 200 فلسطيني احتجزا مساء الخميس عند جسر الملك حسين الذي يربط بين الضفة الغربية والاردن تمكنا ايريا من دخول الاردن.

وقال مسؤولون فلسطينيون قالوا ان خمس حفلات تنقل فلسطينيين يريدون التوجه الى الاردن توقفت مساء الخميس عند جسر الملك حسين (جسر اللنبي) الذي يصل الضفة الغربية بالاردن. وقد رفضت السلطات الاردنية السماح لكباب الحفلات باجتياز الجسر لانهم لم يستحصلوا على اذونات خاصة.

وقال مسؤولون فلسطينيون قالوا ان خمس حفلات تنقل فلسطينيين يريدون التوجه الى الاردن توقفت مساء الخميس عند جسر الملك حسين (جسر اللنبي) الذي يصل الضفة الغربية بالاردن. وقد رفضت السلطات الاردنية السماح لكباب الحفلات باجتياز الجسر لانهم لم يستحصلوا على اذونات خاصة.

وقال مسؤولون فلسطينيون قالوا ان خمس حفلات تنقل فلسطينيين يريدون التوجه الى الاردن توقفت مساء الخميس عند جسر الملك حسين (جسر اللنبي) الذي يصل الضفة الغربية بالاردن. وقد رفضت السلطات الاردنية السماح لكباب الحفلات باجتياز الجسر لانهم لم يستحصلوا على اذونات خاصة.

وقال مسؤولون فلسطينيون قالوا ان خمس حفلات تنقل فلسطينيين يريدون التوجه الى الاردن توقفت مساء الخميس عند جسر الملك حسين (جسر اللنبي) الذي يصل الضفة الغربية بالاردن. وقد رفضت السلطات الاردنية السماح لكباب الحفلات باجتياز الجسر لانهم لم يستحصلوا على اذونات خاصة.

وقال مسؤولون فلسطينيون قالوا ان خمس حفلات تنقل فلسطينيين يريدون التوجه الى الاردن توقفت مساء الخميس عند جسر الملك حسين (جسر اللنبي) الذي يصل الضفة الغربية بالاردن. وقد رفضت السلطات الاردنية السماح لكباب الحفلات باجتياز الجسر لانهم لم يستحصلوا على اذونات خاصة.

وقال مسؤولون فلسطينيون قالوا ان خمس حفلات تنقل فلسطينيين يريدون التوجه الى الاردن توقفت مساء الخميس عند جسر الملك حسين (جسر اللنبي) الذي يصل الضفة الغربية بالاردن. وقد رفضت السلطات الاردنية السماح لكباب الحفلات باجتياز الجسر لانهم لم يستحصلوا على اذونات خاصة.

وقال مسؤولون فلسطينيون قالوا ان خمس حفلات تنقل فلسطينيين يريدون التوجه الى الاردن توقفت مساء الخميس عند جسر الملك حسين (جسر اللنبي) الذي يصل الضفة الغربية بالاردن. وقد رفضت السلطات الاردنية السماح لكباب الحفلات باجتياز الجسر لانهم لم يستحصلوا على اذونات خاصة.

الاسرائيليون يواجهون الانتفاضة بالمهدئات

■ تل ابيب - من جو ستريتش:

تصاعدت الجمعيات التي تعنى بتقديم المساعدة النفسية لضحايا الهجمات، ومن هذه المراكز مركز ناثال انثى في 1994 بمبادرة من ميشال الهزار المقيم في العقولة (شمال) بعد مقتل ابنته في هجوم اسفر عن مقتل سبعة اشخاص اخرون.

وتؤكد وتؤسس المركز يهوديت يوفال ويكاتاني تسهيل زيادة تدريجية في عدد الاشخاص الذين يلجأون اليها منذ تشرين الاول (اكتوبر)، ويتلقى المركز مساعدة من الدولة، وتقول ان الذين يطلبون المساعدة يرون «في الهجمات كوارث قابلة للتكرار تتعهم الى فقدان السيطرة والامان».

ومن جانبها تقدر الصحف صفحات «لتحليل الاعداءات نفسي»، وتتقبل الانعادات طيلة النهار ناجين وشهودا واقرباى او حتى مستمعين خائفين توصلهم بطبيب نفسي على الهواء.

وفي 29 ايار (مايو) بعد حادث انهيار صالة للاحتفالات في القدس اسفر عن مقتل 25 شخصا من المدعويين في حفل زفاف، خصصت صحيفة (يديوت احرونوت) صفحات للرد على مئات الاسئلة من مواطنين قلقين بالتعاون مع وزارة الصحة وادارة الطب النفسي ومستشفيات الطب النفسي في المدينة. (اف ب)

وتصاعدت الجمعيات التي تعنى بتقديم المساعدة النفسية لضحايا الهجمات، ومن هذه المراكز مركز ناثال انثى في 1994 بمبادرة من ميشال الهزار المقيم في العقولة (شمال) بعد مقتل ابنته في هجوم اسفر عن مقتل سبعة اشخاص اخرون.

وتؤكد وتؤسس المركز يهوديت يوفال ويكاتاني تسهيل زيادة تدريجية في عدد الاشخاص الذين يلجأون اليها منذ تشرين الاول (اكتوبر)، ويتلقى المركز مساعدة من الدولة، وتقول ان الذين يطلبون المساعدة يرون «في الهجمات كوارث قابلة للتكرار تتعهم الى فقدان السيطرة والامان».

ومن جانبها تقدر الصحف صفحات «لتحليل الاعداءات نفسي»، وتتقبل الانعادات طيلة النهار ناجين وشهودا واقرباى او حتى مستمعين خائفين توصلهم بطبيب نفسي على الهواء.

عزمي بشاره يدافع عن كلمته في سورية

■ القدس - رويترز: دافع عزمي بشاره النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي عن كلمة دعا فيها الامم المتحدة العربية ضد اسرائيل لقهاا انباء زيارته لسورية في الاونة الاخيرة.

ويواجه بشاره تحقيقا جنائيا ومطالبات بسحب جنسيته الاسرائيلية لحدثة العرب على توحيد الصفوف في مواجهة حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون المتعطشة للحرب.

وقال بشاره ان التصريحات التي أدلى بها في حفل احياء ذكرى الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد يوم الاحد الماضي لا تمثل انتهاكا للحظر الذي يفرضه اسرائيل على التحريض أو زيارة دولة معادية.

وأحدثت كلمته توترات في الوقت الذي دخلت فيه الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي التاسع وتعارض مع محاولات لتفكيك هدنة هنته.

وقال بشاره لرويترز في حديث هاتفى من دمشق «من الناحية القانونية البحتة سورية عدو لاسرائيل. ولكن من الناحية القومية بالنسبة الى سورية لا يمكن ان تصبح عدوا وهي ليست عدوا».

وقال بشاره لرويترز في حديث هاتفى من دمشق «من الناحية القانونية البحتة سورية عدو لاسرائيل. ولكن من الناحية القومية بالنسبة الى سورية لا يمكن ان تصبح عدوا وهي ليست عدوا».

وقال بشاره لرويترز في حديث هاتفى من دمشق «من الناحية القانونية البحتة سورية عدو لاسرائيل. ولكن من الناحية القومية بالنسبة الى سورية لا يمكن ان تصبح عدوا وهي ليست عدوا».

وقال بشاره لرويترز في حديث هاتفى من دمشق «من الناحية القانونية البحتة سورية عدو لاسرائيل. ولكن من الناحية القومية بالنسبة الى سورية لا يمكن ان تصبح عدوا وهي ليست عدوا».

عزمي بشاره يدافع عن كلمته في سورية

■ القدس - رويترز: دافع عزمي بشاره النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي عن كلمة دعا فيها الامم المتحدة العربية ضد اسرائيل لقهاا انباء زيارته لسورية في الاونة الاخيرة.

ويواجه بشاره تحقيقا جنائيا ومطالبات بسحب جنسيته الاسرائيلية لحدثة العرب على توحيد الصفوف في مواجهة حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون المتعطشة للحرب.

وقال بشاره ان التصريحات التي أدلى بها في حفل احياء ذكرى الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد يوم الاحد الماضي لا تمثل انتهاكا للحظر الذي يفرضه اسرائيل على التحريض أو زيارة دولة معادية.

وأحدثت كلمته توترات في الوقت الذي دخلت فيه الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي التاسع وتعارض مع محاولات لتفكيك هدنة هنته.

وقال بشاره لرويترز في حديث هاتفى من دمشق «من الناحية القانونية البحتة سورية عدو لاسرائيل. ولكن من الناحية القومية بالنسبة الى سورية لا يمكن ان تصبح عدوا وهي ليست عدوا».

وقال بشاره لرويترز في حديث هاتفى من دمشق «من الناحية القانونية البحتة سورية عدو لاسرائيل. ولكن من الناحية القومية بالنسبة الى سورية لا يمكن ان تصبح عدوا وهي ليست عدوا».

وقال بشاره لرويترز في حديث هاتفى من دمشق «من الناحية القانونية البحتة سورية عدو لاسرائيل. ولكن من الناحية القومية بالنسبة الى سورية لا يمكن ان تصبح عدوا وهي ليست عدوا».

وقال بشاره لرويترز في حديث هاتفى من دمشق «من الناحية القانونية البحتة سورية عدو لاسرائيل. ولكن من الناحية القومية بالنسبة الى سورية لا يمكن ان تصبح عدوا وهي ليست عدوا».

عزمي بشاره يدافع عن كلمته في سورية

■ القدس - رويترز: دافع عزمي بشاره النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي عن كلمة دعا فيها الامم المتحدة العربية ضد اسرائيل لقهاا انباء زيارته لسورية في الاونة الاخيرة.

ويواجه بشاره تحقيقا جنائيا ومطالبات بسحب جنسيته الاسرائيلية لحدثة العرب على توحيد الصفوف في مواجهة حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون المتعطشة للحرب.

وقال بشاره ان التصريحات التي أدلى بها في حفل احياء ذكرى الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد يوم الاحد الماضي لا تمثل انتهاكا للحظر الذي يفرضه اسرائيل على التحريض أو زيارة دولة معادية.

وأحدثت كلمته توترات في الوقت الذي دخلت فيه الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي التاسع وتعارض مع محاولات لتفكيك هدنة هنته.

وقال بشاره لرويترز في حديث هاتفى من دمشق «من الناحية القانونية البحتة سورية عدو لاسرائيل. ولكن من الناحية القومية بالنسبة الى سورية لا يمكن ان تصبح عدوا وهي ليست عدوا».

وقال بشاره لرويترز في حديث هاتفى من دمشق «من الناحية القانونية البحتة سورية عدو لاسرائيل. ولكن من الناحية القومية بالنسبة الى سورية لا يمكن ان تصبح عدوا وهي ليست عدوا».

وقال بشاره لرويترز في حديث هاتفى من دمشق «من الناحية القانونية البحتة سورية عدو لاسرائيل. ولكن من الناحية القومية بالنسبة الى سورية لا يمكن ان تصبح عدوا وهي ليست عدوا».

وقال بشاره لرويترز في حديث هاتفى من دمشق «من الناحية القانونية البحتة سورية عدو لاسرائيل. ولكن من الناحية القومية بالنسبة الى سورية لا يمكن ان تصبح عدوا وهي ليست عدوا».

عزمي بشاره يدافع عن كلمته في سورية

■ القدس - رويترز: دافع عزمي بشاره النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي عن كلمة دعا فيها الامم المتحدة العربية ضد اسرائيل لقهاا انباء زيارته لسورية في الاونة الاخيرة.

ويواجه بشاره تحقيقا جنائيا ومطالبات بسحب جنسيته الاسرائيلية لحدثة العرب على توحيد الصفوف في مواجهة حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون المتعطشة للحرب.

وقال بشاره ان التصريحات التي أدلى بها في حفل احياء ذكرى الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد يوم الاحد الماضي لا تمثل انتهاكا للحظر الذي يفرضه اسرائيل على التحريض أو زيارة دولة معادية.

وأحدثت كلمته توترات في الوقت الذي دخلت فيه الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي التاسع وتعارض مع محاولات لتفكيك هدنة هنته.

وقال بشاره لرويترز في حديث هاتفى من دمشق «من الناحية القانونية البحتة سورية عدو لاسرائيل. ولكن من الناحية القومية بالنسبة الى سورية لا يمكن ان تصبح عدوا وهي ليست عدوا».

وقال بشاره لرويترز في حديث هاتفى من دمشق «من الناحية القانونية البحتة سورية عدو لاسرائيل. ولكن من الناحية القومية بالنسبة الى سورية لا يمكن ان تصبح عدوا وهي ليست عدوا».

وقال بشاره لرويترز في حديث هاتفى من دمشق «من الناحية القانونية البحتة سورية عدو لاسرائيل. ولكن من الناحية القومية بالنسبة الى سورية لا يمكن ان تصبح عدوا وهي ليست عدوا».

وقال بشاره لرويترز في حديث هاتفى من دمشق «من الناحية القانونية البحتة سورية عدو لاسرائيل. ولكن من الناحية القومية بالنسبة الى سورية لا يمكن ان تصبح عدوا وهي ليست عدوا».

الجزائر تمحي آثار مواجهات الخميس: كأنها استيقظت من زلزال

الجزائر - «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

بقيت مشاهد المواجهات التي عاشتها بعض احياء الجزائر العاصمة اثناء المسيرة الاحتجاجية لعروض منطقة القبائل بادية للجانم الجمعة على الرغم من مساهمة مصالح النظافة التابعة لولاية الجزائر الى ازالة بقايا التخريب منذ الساعات الاولى لانتفاء المسيرة. وبقي عمال النظافة طيلة نهار الجمعة يزولون انقاض واجهات المحلات الترابية على ارضية «ساحة اول مايو» التي شهدت اغتاف المواجهات، بينما كان اخرون يقتلعون ما تبقى من اعمدة الكهرباء و اشارات المرور ومحطات المحطات التي لم يتمكن المتظاهرون من اجتثاثها رغم محاولاتهم المتكررة. فكان كل ذلك يتم تحت مراقبة عين فضوليين جاؤوا من مختلف احياء العاصمة الاخرى لمعاينة الاضرار، بعد صور الخراب التي بثها التلفزيون الجزائري مساء الخميس مستعجلا لاول مرة طائرة مروحية في القاطع. واثارت تلك الصور سخط المتظاهرين الذين تابعوها لدى عودتهم الى منطقة تيزي وزو مساء، فخرجوا الى الشوارع للتعبير عن سخطهم منصفين على ان سيرتهم كانت سلمية منذ البداية ولم يكن في نيتهم اخراجها عن طابعها الذي حددته تشييعات العروش.

سكان «ساحة اول مايو» تجمعوا صباح الجمعة امام عماراتهم وحديثهم كله كان منسوبا حول المسيرة. بعض شاب من سكان الحي شارك في مظاهرة الاثنا عشرين، وقال لـ«القدس العربي» ان ما غاضبه هو عمليات الحرق التي لجأ اليها المتظاهرون فهددت ممتلكاتهم الى جانب تلفت المتظاهرين بعبارات نابية وباشارة مخلية بالحياء امام العائلات. وبينما كان عمال التنظيف والصيانة يعيدون ترتيب الوضع وغسل بقع زيتية تسربت من براميل زيت السيارات التي



من آثار مواجهات يوم الخميس في الطريق السريع الرابط بين المطار والجزائر العاصمة

كانت في محطة توزيع البينزين بساحة اول مايو، كان عشرات الأشخاص على بعد مئات الامتار «يحبسون» الى المترواح الذي احرقته سبع سيارات لخواص وعشر حافلات تابعة لشركة النقل الحضري للجزائر العاصمة الموشكة على الافلاس والتي لم يتقاضوا عملها اجورهم منذ ثلاثة اشهر. قرب ذلك المترواح قتل الصحافيين فضيلة نجمة وعادل زروق. وتكررت نفس المشاهد امام مقر شركة الضمان الاجتماعي التي تلفت كل اجهزتها الالكترونية وملفات

التعاملين معها التي بقيت مرمية على الرصيف. وان بدأت مظاهر المواجهات في الاحتفاء تدريجيا من شارع حسينية بن بوعلي، فهي مازالت بادية للجانم في شارع جيش التحرير الذي دمرت فيه اعمدة الكهرباء والشبكات الحديدية المحيطة بسكة الحديد و اشارات المرور. وبقيت الى جانب سدخل عيناء الجزائر هيكل ثلاث سيارات مخمجة احرقها المتظاهرون عند مغادرتهم، الى جانب بقع صدورها تخريب علب زيت الطعام كانت على متن شاحنة بالقرب من

صنع المواد الزيتية، قبل ان ينهب شبان من حي بلكور المئات منها. وليس بعيدا من هناك، كان مطعم «المراشحي» (من اربعة نجوم) على شاطئ البحر مجرد اطلال، التهمته النيران، وكان صاحب هذا المطعم اعد فتحه قبل اشهر بعد اغلاقه تحت تهديدات الجماعات المسلحة. لكن اكثر المشاهد مأساوية كان في محطة الحافلات بالخروية (المنطقة الرئيسية لنقل المسافرين برام من العاصمة الى المناطق الداخلية). «القدس العربي» زارت المحطة صباح

وزارة الداخلية تحيي سكان العاصمة وتكذب استعمال الذخيرة الحية

الجزائر - «القدس العربي»:

وزارة الداخلية من «ساحة اول مايو» الى «ساحة الشهداء» زعت منهم اسلحتهم النارية لتفادي مخاطر سوء استعمالها. وتلقت وكالة الانباء الفرنسية من مكتبها بالجزائر ان قوات الشرطة اطلقت النار بالذخيرة الحية على المتظاهرين مما ادى الى مقتل ثلاثة متظاهرين بالإضافة الى الصحافيين فضيلة نجمة وعادل زروق. والسدعت وزارة الاعلام والثقافة الجزائرية امس مدير مكتب وكالة الفرنسية على خلفية هذا الخبر، وذكرت الوزارة ان الاستدعاء تم بعد نشر المتحلب لـ«اصحاب» «مضلة» تشير الى استعمال الذخيرة الحية ضد المتظاهرين.

وقال بيان ان الوزارة ابطلت المعنى بان هذه الاخبار «لا علاقة لها بالهئية الاعلامية». وخصوص التطورات المأساوية التي عرفتها مسيرة الخميس، قال محمد قنديل ان الجزائر نقل المسافرين استقلها متظاهر وخرج بها مسرعا الى الشارع العام، وقد توفيا بمصلحة الطوارئ بمستشفى «مصطفى باشا» متأثرين باصابتهم بجروح بليغة في الصدر وكسور في الاطراف السفلية. وقد شيعت جنازة عادل زروق امس بمقبرة براقى بالضاحية الجنوبية للعاصمة، بينما شيع جنازة الفقيدة نجمة السبت بمسقط رأسها بمدينة تنس بولاية الخليلف على بعد حوالي 200 كلم غرب العاصمة.

العاصمة بفتح تحقيق قضائي حول ملامسات مقتل الصحافيين فضيلة نجمة وعادل زروق البالغين من العمر 26 عاما، وقتل الاثنان عندما دهستها حافلة مسيرة الخميس، قال محمد قنديل ان الجزائر نقل المسافرين استقلها متظاهر وخرج بها مسرعا الى الشارع العام، وقد توفيا بمصلحة الطوارئ بمستشفى «مصطفى باشا» متأثرين باصابتهم بجروح بليغة في الصدر وكسور في الاطراف السفلية. وقد شيعت جنازة عادل زروق امس بمقبرة براقى بالضاحية الجنوبية للعاصمة، بينما شيع جنازة الفقيدة نجمة السبت بمسقط رأسها بمدينة تنس بولاية الخليلف على بعد حوالي 200 كلم غرب العاصمة.

واشنطن تدعو الى ضبط النفس في الجزائر وصحيفة مغربية تدق ناقوس الخطر

واشنطن - الرباط - اف ب: دعت الولايات المتحدة يوم الجمعة جميع الاطراف الى ضبط النفس في اعقاب المواجهات العنيفة التي جرت الخميس بين متظاهرين وقوى الامن في الجزائر. وقال مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية فيليب ريك «ما زلنا قلقين جدا من جراء وقوع خنسات في تشجيع التكامل الاقتصادي عنف خلال تظاهرات جرت في الاضطرار الى ضبط النفس والسرعة في وقت العنف»، مشيرا الى ان «الحوار هو الوسيلة الفعالة لاحتجاجا على التوتر والرد على مظاهر القلق». وتحولت تظاهرة الخميس في الجزائر العاصمة احتجاجا على القمع في منطقة القبائل، والتي شارك فيها مئات الاف من الاشخاص، الى مواجهات اسفرت عن قتييلين و 168 جريحا كما ذكرت مصادر المستشفى. والقتيلان هما صحافيان كانا يغطيان وقائع التظاهرة، وذكرت ثالثا قتل على الأرجح لدى وقوعه من شاحنة كانت تقل متظاهرين. في ذلك، ذكرت صحيفة «رسالة الامة» المغربية يوم الجمعة ان اعمال



شبان غاضبون يقامون شرطة التدخل التي استعملت الغازات المسيلة للدموع وخرابهم المياه الساخنة

سكان منطقة القبائل عرضوا قوتهم لكنهم يتساءلون عن النتيجة السياسية لتحركهم

القمع في منطقة القبائل، اوقعت قتييلين و 168 جريحا، والقتيلان هما صحافيان كانا يغطيان وقائع التظاهرة. فقد صدمت حافلة فتاة كانت تغطي الاحداث منها بعنف اما الثاني فقتل مسوقا تحت الاقدام. وتشمل مطالب منطقة القبائل الانسحاب القوي وبلا شروط للدرك من هذه المنطقة والاعتراف بالازمنة اللغوية البربرية لغة رسمية على غرار اللغة العربية ووقف الحمايات وخصوصا على صعيد السكن وقرار تقديم مساعدة بطالة لطالبي الوظائف. وتطالب منطقة القبائل ايضا بان تأخذ الدولة على عاتقها الاهتمام بضحايا الاضطرابات التي اوقعت اكثر من 50 قتيل و 1300 جريح كما تخيف حصيلة رسمية. وقد سبق للسلطات ان اعلنت ان انسحاب الدرك من منطقة القبائل

ليس ممكنا. وفي تصريح ادلى به في 12 حزيران (يونيو) الجاري لصحيفة «صوت الاحرار»، قال العقيد اسماعيل حلاب المسؤول عن الاعلام في الدرك الوطني، لم نأخذ ابدا في الاعتبار هذا الطلب ولن نأخذ به ابدا. نحن موجودون في جميع مناطق البلاد بقوة القانون». ورفض الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ايضا المطالب اللغوي قائلا انه يحتاج الى اعادة نظر في الدستور وطرحه للاستفتاء. اما المطالب الاخرى فانها تتعلق بجميع الجزائريين الآخرين الذين يواجهون الصعوبات الحياتية نفسها. وياتي طرح مسالة استمرار هذه الحركة التي تستقطب من الناس اكثر مما تستقطب الاحزاب السياسية في منطقة القبائل، كجبهة القوى

والديمقراطية والتجمع من اجل الثقافة وهذه الحركة غير المنظمة والناتجة من رحم الاضطرابات في نيسسان (ابريل) وايار (مايو) الماضيين، تواجه صعوبة في الاستمرار لان السلطات تراهن على اللق الذي يمكن ان تولده في صفوف سكان يعربون احيانا عن استيائهم من اعمال الشغب. واذا كان بعض الجزائريين من غير سكان مناطق القبائل يتبنوا بعض مطالب المتظاهرين في الاسابيع الاخيرة، فان ردود فعل معادية ظهرت الخميس والجمعة لدى بعض سكان العاصمة مغربين عن خوفهم من ظهور انقسام بين منطقة القبائل والمغرب. لذلك ساعد بعض سكان العاصمة الخميس الشرطة عندما تحولت التظاهرة الى اعمال شغب. وقد

شهد اشخاص يرمون ججارة على المتظاهرين وهم يقولون لهم «ذهبوا وحطوا في دياركم ولا تعودوا ابدا الى الجزائر الصالح». واعرب سكان قطاع جادة الاول من ايار (مايو) حيث حصل الجزء الاكبر من المواجهات الخميس، عن تذمرهم من تكرار التظاهرات. واعرب بعض الاشخاص الذين التقطهم وكالة فرانس برس يوم الجمعة، عن اسفهم ايضا للحوادث واعمال السلب والنهب التي لطخت المسيرة التي كان يفترض ان تكون سلمية، مشيرين الى ان ذلك «يمكن ان يكون من عمل السلطة، لاظهار الصراع وكأنه بين العرب والبربر». وقال عالم اجتماع من عنابة في الشرق الجزائري «انا قلنا الان لسكان القبائل الا يأتون بعد اليوم الى العاصمة، فان هذا قد يقوي من عزائم الداعين الى الحكم الذاتي».

أكثر من خاسر ورايح واحد: السلطة «خميس الجزائر» تحول الى نكسة.. لكن بوادر الثورة موجودة

لندن - «القدس العربي»

من توفيق رياحي:

تحول العرس الموعد الى مأساة ونقطة سوداء في تاريخ الحركات المطالبة بالجزائر. خسر كثيرون وريح طرف واحد: النظام. لماذا انحرفت مسيرة الامل فتحولت الى شؤم سيؤثر طويلا على الرغبة في التغيير السياسي والدعوات اليه التي تركزت بقوة منذ نحو شهرين؟ هناك اكثر من احتمال. اكد ان «تسييقية العروش» لمنطقة القبائل رفعت عارضة الامل والشعور بالنجاح الى مستوى عال كاد ينسيها احتمالات الفشل والمفاجآت الاخرى. فسالنظرون اصروا على رؤية النصف المملوء من الكأس، وتناسوا ان في الكأس نصف فارغا يجب اخذه في الاعتبار. هذا النصف الفارغ كانت تختم في احتمالات ان مفسدين قد يتسللون الى داخل المتظاهرين بهدف تحطيم المسيرة والانحراف بها. كما كانت تختمر بهذا الجانب احتمالات ان بين المتظاهرين، شبان ناقمون من كل شيء وحاقدون على الجميع يصعب التحكم فيهم اذا ما فاض غضبهم وجرى توجيهه بشكل ما من السلطة او من غيرها، او استغلته اخرون. وليكن اصحاب الحسابات المالية والاقتصادية العالقة (هناك حديث عن مؤامرة من رجل اعمال يستثمر في كل شيء، من زيت الطعام الى السيارات، ضد منافسه البربري فدفعت الشن شركتا «صوجيديا» لصناعة الزيوت والمواد الدهنية و«كيبيا» الكورية لصناعة السيارات).

«تاجمعات» منذ اسابيع واوقدت لها مبعوثين غلينين وسريين، وحاولت التفاوض معها على حساب القوى السياسية والمجتمع المدني الحقيقي. لكن السحر انقلب على الساحر. فعندما دقت ساعة استعراض القوة، اكتشفت هذه السلطة ان مسؤولي «تاجمعات» لا يقلون تصلبا عن مسؤولي جبهة القوى الاشتراكية. والدليل ان اللائحة التي كان يفترض تقديمها للرئيس تتويجا للتظاهرة، تتضمن مطالب شديدة ودقيقة، بعضها يبدو مستحيلًا مثل سحب قوات الدرك من المنطقة. وعندما جاء موعد مسيرة الخميس وقع الانكسار الاكبر، ففسر الجميع: لا «تاجمعات» سيطرت على الوضع وانتهت اليوم بسلام، ولا السلطة «ضربت» الاحزاب وحقت مبتغاها، ولا الاهداف السياسية المرجوة من التظاهرة حقت خطوة الى الامام. بل يجب القول ان شعورا بالتراجع هو الذي يغلب، اذ استيقظ الناس صباح الجمعة على اسئلة مطروحة هنا وهناك من نوع «والان... ماذا؟» و«... وبعد، هل انتهت هكذا الديناميكية التي ولدت منذ اسابيع؟» ما حدث يوم الخميس تكسة للجزائر وللشؤون السلمية الحاملة بالتغيير نحو الديمقراطية. الخسائر المادية فادحة، لكن الخسائر السياسية لا تقل فداحة.

وهناك من سيمجد هذه النكسة ويستفيد منها. اول المستفيدين النظام برؤاسته وجيشه وداخليته وكل حواشيه التي يخفيها التغيير والشفافية. لقد سارع مسؤول بوزارة الداخلية الى الاعلان ان السلطة واجهتها الامنية كانت «الأقل» وافلحت (بفضل حكمة رجالها!) في انقاذ البلد والسكان من الكارثة. وراحت الوزارة تعترف على وتر «حكمة» سكان العاصمة و«جنون» الاخرين، اي القبائل. وهناك مستفيدون من يخفون وراء شعور زائف بالعودة وخوف من خطر (غير موجود) على الوحدة الوطنية من انفصال تغذيه اوهاهم. لأول مرة تجد السلطة نفسها في تحميل المسؤولية. مباشر، فلم تردده في تحميل خصومها المسؤولية. وذلك وجه آخر من وجه الخسران السياسي الذي منبت به الحركة الاحتجاجية التي بدأت في القبائل وتوسعت الى مناطق اخرى.

من الوجوه الاخرى للخسران انتشار الشعور بان مسيرة الخميس هي الاخرة. فعددا من الضحايا نقلت حجم المسؤولية السياسية والامنية والاخلاقية لمن يعاير لاحقا بتنظيم مسيرة اخرى. كانت انتصار آخر يطيح الى حين عمر نظام الحكم. كأنها النهاية لولا ان ما حدث لا يلقي اسباب الانتفاضة الشعبية، ولا يلقي شرعية المطالب التي دفعت الى غضب الشبان. اهم من ذلك، ما حدث لا يمنح السلطة شهادة براءة ولا يمنحها عذرية جديدة.

انتهاء اجتماع وزراء خارجية دول غرب البحر الابيض المتوسط بفالنسيا

مديرد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

اللقاء السياسي، عناصر «ايتا» وبعض عناصر الحركات المسلحة من شمال افريقيا التي تجد في بعض الدول الأوروبية ملأوى لها من المتابعة. وقرر اللقاء اجراء دورات دراسية حول القضايا المشتركة. ففرنسا مستحضنة دورة دراسية في الخريف المقبل حول جرائم المعلومات، وستحضر إيطاليا لقاء للدول المعنية حول تهريب البشر والهجرة السرية. واقترحته الجزائر استضافة لقاء حول المفترحات التي حين تدرس اسبانيا عقد لقاء للخبراء حول الطرق الجديدة لتهريب المخدرات. ووقف وزراء الداخلية على ارتفاع الجريمة بين صفتي البحر الابيض المتوسط بشكل كبير، من ضمنها المخدرات والأسلحة الخفيفة والسيارات والتهرب الأثري وتهريب المهاجرين واسترقاق النساء والأطفال في الدارة. واكد المشاركون ان الحل في مواجهة هذه المخاطر يتطلب تعزيز التعاون وتوحيد الجهود وإنشاء مرصد قار لتبادل الافكار حول المشاكل المشتركة التي تعاني منها الدول المشاركة في اللقاء بهدف ايجاد معايير ثقافة أمنية موحدة.

وتميز اللقاء بالاجتماع الذي عقده وزير داخلية اسبانيا مع نظيره المغربي وبحث معه ظاهرة قوارب الهجرة السرية في مضيق جبل طارق والتي تخلف غرقى ومآسي ونسبة كبيرة من الموقوفين اخرها يوم الجمعة بـ 188 مهاجرا سريا موقوفا ثم مخدر الحفيش القادم من شمال المغرب والتي صادرت منه اسبانيا الموسم الماضي اكثر من 300 طن. ومن المفترض ان يكون وزير الداخلية المغربي أحمد المداوي قد طرح مع نظيره الاسباني قضية مهربي المخدرات المغاربة الذين فروا من العدالة المغربية سنة 1996 ووجدوا في اسبانيا اللجأ الامن من المتابعة، ومن ضمنهم مدير سابق للمخابرات المدنية بولاية تطوان. وعقد وزيرا داخلية فرنسا والجزائر اجتماعا لبحث قضية الحركات المنطرفة الجزائرية التي تنهتها الجزائر بالبحث عن الدعم من المهاجرين الجزائريين والمغاربة في فرنسا. ويعد اجتماع فالنسيا السابع من نوعه لوزراء داخلية الدول المذكورة بعد اجتماع تونس سنة 1995 والرباط 1996 وباريس 1997 ونيابولي 1998 والجزائر 1999 ولبثونة 2000.

ارتفاع نسبة المهاجرين المغاربة الموقوفين بإسبانيا بـ 30%

الرباط - «القدس العربي»:

ارتفع عدد المهاجرين السريين المغاربة الذين لقي القبض عليهم بإسبانيا بنسبة ثلاثين بالمئة خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي. وكررت احصائيات رسمية اسبانية ان الحرس المدني الاسباني على القبض خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي على ثلاثة الاف وسبعمئة وعشرين مهاجرا سريا مغربيا مقابل الفين وسبعمئة واربعة وتسعين خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وتشكل ظاهرة الهجرة السرية التي ارتفعت وتيرتها خلال السنوات الماضية احدى القضايا المطروحة دائما على جدول المباحثات بين المسؤولين المغاربة والاسبان. وكان الحرس المدني الاسباني قد لقي يومي الاثنين والثلاثاء القبض على ثلاثة واربعين مهاجرا سريا من منطقة قادس جنوب اسبانيا وقالت مصادر أمنية اسبانية ان هؤلاء سيجرحون في المغرب بعقباتى اتفاقيات مع الرباط حول الهجرة السرية. وقال السفير الفرنسي بالرباط ان اكثر من اثنى عشر الفا من المغاربة الذين يزورون فرنسا لا يعودون الى المغرب.

ويشكل المغاربة من طالبي الحصول على تأشيرة الدخول الى فرنسا من سوء المعاملة والتأخير في وصولهم الى الشباك المقصود لتقديم طلباتهم، اضافة الى التأخر في الرد، وحمل السفير الفرنسي مسؤولية هذا الى طالبي التأشيرة الذين يتقدمون قبل سفرهم بيومين أو ثلاثة للحصول على التأشيرة مما يؤدي الى ازدياد اربابك لدى مصالح السفارة. ولاحظ ازديادا يوميا امام سفارات الدول الأوروبية الاعضاء باتفاقية شينغن طوال ايام السنة، وادى هذا الازدياد الى خلق ظاهرة الحجز المسبق في طابور الانتظار والمتاجر بها.

لناسبة صدور الترجمة العربية لـ «عودة أبو الحكى» لأدمون عمران المليلح؛

«جويس المغربي»: هدف الكتابة هو الإمتاع ثم بعد ذلك نشدان التغيير نحو الأفضل!

الرباط «القدس العربي»:

قال سيوران الفيلسوف الروماني الأصل الذي أمضى حياته بكاملها في غرفة فوق السطوح أو ما يسمى هنا في باريس بـ«غرف الخدم» وغير وجه الفلسفة الفرنسية بكاملها: «إن الشيخوخة هي إنحداري الوحيد... لم يقل هذه العبارة الكاتب المغربي إدمون عمران المليلح عندما زرت بصحبة الصديق الأديب كمال الخليلي في شقته في حي أكاديل بشارع بين الوديان في الرباط في أول حزيران (يونيو) 2001 في الساعة 11 صباحاً بل رأيت هذه العبارة ترنخ على شفتيه - ولد في الصويرة عام 1917. لكن هذا الكاتب قادر على دحر الشيخوخة عن طريق الإبداع وهو الذي بدأ بكتابة الرواية في عمر الـ63 عاماً، وبعد أن أمضى روحاً من الزمن في باريس حيث زرت في شقته في مونتيرناس وحينها لم يكن وحيداً بل بصحبة زوجته التي رحلت عنه وتركته وحيداً ولم يبق منها سوى صور الذكريات التي علقها الكاتب في مكتبته الصغير الكائن في ذلك الصالون الطولي المطل بناافته الكبيرة على الشارع. واعتزازاً بهويته المغربية عاد إلى المغرب وهو سعيد بكونه مغربياً أصيلاً. وفي شيخوخته المتألمة ما يزال يواصل نشاطه حيث أقيمت له مؤخراً ندوات ولقاءات عديدة منها لقاء بالدار البيضاء بمناسبة إعادة طبع كتابه «باركور إيموبيل» عن دار (ماسبيرو والفنيك) «الجزى الثابت» و«إيلن أولويسو دو لوانوي» عن دار (لايكويرت) وإيلان أو ليل الحكى.

وإدمون عمران المليلح ليس كاتباً فحسب بل أمضى فترة طويلة من حياته في الحركة الوطنية بالمغرب قبل الإستقلال ومع الحزب الشيوعي بعد الإستقلال قبل أن يغادر المغرب ليستقر في باريس. هكذا مـ«يكوتنازمن» كات المناضل الحق، يتلقى مقابل كفاحه، جزء لا يقل عن النفي من الوطن أو الحرية أو الوجود. والأستاذ إدمون عمران المليلح، من أولئك المناضلين الذين قاسوا الأمرين من أجل ما دافع عنه من مبادئ وقيم كانت لا تلقى الترحيب خلال السنوات السوداء التي عرفها عالمنا إبان الحرب الباردة، بل وتحمل من أجلها شتى أشكال القهر والقمع والمعاملة.

وهو يهودي مغربي من المتخرفين بجنسيتهم الغربية، ومن المناهضين للمشروع الصهيوني برمته، ومن المدافعين عن جميع القضايا العادلة في العالم وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني. كل هذا يجعل من هذا المناضل الفذ أسطورة حيّة في التاريخ السياسي والأدبي المغربي، ذلك التاريخ الذي سجلت فيه إدمون عمران المليلح المقام المحمود الذي يصوب إليه كل من يؤمن بالقيم النبيلة ويكافح من أجل ترسيخها.

هذه باختصار شديد بعض الجوانب المشرفة في حياة إدمون عمران المليلح الذي كان لنا معه هذا الحوار البسيط في شقته بالرباط ولكننا تحدثنا عن روايته الصادرة حديثاً «عودة أبو الحكى» ولم يكن يفضل أن نخوض في تفاصيل كثيرة حولها بل حتى أنه لم يكن يرغب بالحديث لكن هذا الحديث جرى على شكل دردشات متقطعة.

قال لي:

— أفضل أن تقرأ روايتي وتعلق عليها.

قلت له:

— فكنا نشاء ولكن ذلك لا يمنع أن نتحدث قليلاً.

فقال لي:

— بشرط أن لا «تسهر» جهاز تسجيلك أو تبرز قلبك وأوراقك.

فقلت له:

— إن لم يبق لي سوى الذاكرة.

وسطع في ذهني على الفور الحوار الذي أزمعت إجراؤه مع يوجين يونيسكو في أواخر حياته عندما شهري لي عشاء وطردني من بيته لأنه كان في حالة نفسية خطيرة كما أخبرني زوجته حينها وذلك لم يمنعني أن أكتب عنه مقالة طويلة أروي فيها تفاصيل ذلك اللقاء الرائع ولكن إدمون عمران المليلح لم يطرني لأنه رجل معروف بتهدئته العالمية لكنه أرحأ إجراء الحوار لي وقت آخر ولكن الحوار لا يتم بقرار أو بالوقوع لهذا فقد تحدثنا بإيجاز ولكن بتريخ.

والذاكرة في الحقيقة الأمر هي التي يستند إليها إدمون عمران المليلح في عمله الجديد «عودة أبو الحكى»... والرواية تتوزع على أماكن عديدة: بين القاهرة ومارسيليا وباريس وفاس ومراكش ولشبونة والجيل وحيفا وغزة وسالدار البيضاء وغيرها من الأماكن والمدن والبلدان التي تسير فيها روح عويس، ويحكم هذا الحكي شخصيات متنوعة هم: أمين الأندلسي، مولاي أي بيكر، لأمد الزروالي فراجي عبد الرحمن إسماعيل، هاجر نزهة، إسمير الحاخام إيساغار، الأب جوزيف موحى، أظويرطو لقرع المهدي... ليست الحكاية هي البوابة التي تنصهر فيها مصائر الشخصيات وحالات المدن.

جويس المغربي

يعتمد الكاتب على تقنيات غاية في الأهمية كما قال عنه كريستوف جيمس في مقالته في مجلة بوليتيكن «جويس المغربي» التي يستشهد بها مترجم روايته حسان بوقرية: «إن — التقية — التي أعتمدها الرواية تقتضي جمع لقاءات ألعاب الصدفة، كتابة الرواية التي الإنسانية العظيمة تنتظر نفسها وتهدم ذاتها على التوالي كما تقار في كل أبعاده وتجاوز نصوصاً وأسماً ونديّة مثل: ليعاما ليعاما بورخيس سان خوان ولاكروث ابن عربي وغيرهم... تقويم السفر بين القراءة والكتابة التي تنشأ البوح الأليغوري تفكر على نحو متداخل بين الكتابة والقلم وهذا المعاصر المركب الذي يخلقه والذي يضعها في مصاف الرواية العالمية. والإبداع الذي نسجه إدمون عمران المليلح هو تجسيد الحولات الاجتماعية من خلال التفاصيل اليومية في حياة الشارع وفي معروض الأسواق العمومية والمشاهد العامة في وروح المدينة كما يقول في «88 الرواية» «كان يتحدث جالساً بنوعه من على سحابة زرقاء تنهمر منها كلماتها طيراً ولفيها متعلقاً: إن للتكلمية أصلها في مدينتنا النبيلة والمندورة فاس إذا جازت تسميتها ولا تندش على الخصوص إذا تحدثنا عن الرسم. هل تذكر تلك السنوات أيتها العزيز عيسى عندما كنا نأقرباً تقريبا لإقامات طويلة وكنا نستمتع بين إجماعنا بينناها على برج الشمال سيرا على الأقدام آنذاك كان هناك قبل أن ينحصر فنك مغرور -مقيماً ما في الهواء الطلق كوخ من القصب بواند قصيرة قليلة وكراسي صغيرة وكان الفهوجي ياتي بكؤوس الشاي ذات أريج ونكهة لطيفين ولذيذين شراب ملحجية لا يضيأها. وبالإنحاء من على الدريزين المنحوخ من جذوع الشجر الرقيقة -جواجز لا تحول دون السقوط في أسرار الجهول الخفية -كنا نطعم المدينة تلك النجمة الهائلة جذارية تعصبية تامة في الحقيقة». وفي «عودة أبو الحكى» تعود الشخصيات التي ذاتها من خلال السرد المقتوح المنطق من أعماق كل شخصية من الشخصيات الثلاث التي تكون عصب الرواية: أمين الأندلسي المقام الوطني الذي انتهت حياته إلى الصمت والتسكين إلا من ذاكرة وسفيان وعيسى اللذين سارا على دربه طيلة ستين عاماً في رحلة شاقة عبر التجربة الحياتية وصولاً إلى الأرض الأم.

ليس كذلك -تابع عيسى مجراه مخاطباً نزهة - كيف يمكن للناس في حياتهم أن يقيموا وأن يستقوا في نفس الوقت في روايات مختلفة للغاية، البعض متباعد عن الآخر يجمعهم جدار مثنى ويفرق بينهم ثم تفتح شقوق وتغور في لحظة معينة ويتم العبور ساعتها من الواحد إلى الآخر. لقد ولدت هاجر في كيبوتز لاجيلج علامة بانتظار حرب ما وليلة ولادتها في تلك الأراضي التي تدورن فيها كل ولادة في نظام الكواكب الكوني الذي يحدد إنسجام العالم وتفتح وتتخذ على الإفرزات الخرافية الخارقة محاكاة بهالة من نور البدايات. منذ تلك الليلة تعد إسمير -سوزان تحصل هذا الإسم المزوج إذ فرض عليها إسم إسرائيلي آخر والشاني يتسم بالشناعة والفصحة». ويجاول الكاتب أن يجمع في هذا السرد الخلاق المركب والمرتب بالرواية الكونية بين مصائر الشخصيات وما يتمخض عنها من عدايات الوجود لكن الراوي يجد مسخته في هذا السرد الذي يضيء له الطريق وفي حوارها مع الشخصية السبعية التي رافقت ثورة العاصفة من مراكش بورحيل - بورخيس يقول الكاتب على لسان الراوي «يتحدث بورحيل - بورخيس مطولاً في حوار الإسم المزوج في فوضى عظيم ظهر في وقاتك ومشاعره من تلف أخرى يولد الحكى مهيئاً في الذاكرة في متعة أقول متأرجحاً في منعطف ما غارقاً في أفول حزين يتعذر الإفصاح عنه. يتحدث ويغوص في الرمال المتحركة لكلا عابر هتس مضطرب وغير متيقن من نفسه. يتحدث عن موت صديقه يوجي من المواجهة مع الموت موت كائن عزيز عليه من موته هو أيضاً.

المعنى يقول أن رواية «عودة أبو الحكى» هي رواية التحولات والمجازاة والحكي ما بين السطور حيث تتحول الرواية إلى نوع من الكفاح المتحور وأهية نفسها إلى الإستمرارية «تهب الريح حرة جديدة. سيولد الحرف. لم يولد بعد إنحيسب الكتابة في رأس القلم». وتذكر بأن الكاتب سطر روايته بلذة عارمة وبحب كبير للأشياء الألفة وهو يحاول القيص عليها قبل أن تهرب وتذوب في طيات الرياح. هذه الجزئيات المتحركة للذات البشرية في تالقاتها وإخفاقاتها في قبض من الكلمات مجردي نهر لا يتوقف وقدره الكاتب تتجلى في التحكم في الزمن وتعبيرية المعاني وهو يقتضي فراشات الليل ويستنجد بالفراغين والعارفات من أجل الكشف عن الأعماق الإنسانية البعيدة ولعل هذه المعرفة السرية للأشياء على حد تعبير صديق شاعر هي أن وجد تتأمل العمل الروائي الحالي بإستمرار. العمل والعبارة والكلمات المبتوثة في ثنايا هذه الرواية تتداخل وترتد وتعلق في جدلية قل نظيرها وتفيض بغنائية عالية تأخذ من حكي سيبلي إلى تعبئة الإختيل والذهاب إلى أبعد من الحكي إلى أبعد من إيصال الفكرة أي إلى تلمس الأسمى التماس شعرياً وتعيد صياغتها في بناء جديد ويثر الأتمل الفلسفي والتطلع الشعري في أن واحد وهذه هي المهمة الصعبة التي تتصلع بها الرواية التي أن سيوروة الكتابة تتجلى في القراءة الفلسفية لها من خلال فك طلاسمها وأسراها. ويقوم السرد الروائي عند الراوي بين الهدم والبناء في المنطق التي يتحول فيها المرئي إلى لارثي في المتن والهامش وفي المنظر والمانظور. وفي «عودة أبو الحكى» يضع الكاتب كل التفاصيل في بوتقة واحدة ومن ثم يعمل على معالجة تفاصيلها معالجة جدلية وما الحياة إلا مجموعة هذه التفاصيل والأضطرابات التي يسعى الكاتب إلى تحليلها عبر السرد والحكي «هذا الحكى يجري وراه ظله مفرسا ذوات الأبناء وقاموسية وباردة على شكل توارخ متدرجة ومختلطة». فإذا كانت الكلمات جامدة - وحكمة الأباء على شكل توارخ متدرجة ومختلطة». فإذا كانت الكلمات جامدة وقاموسية وباردة في كثير من الأعمال الروائية فإن إدمون عمران المليلح يحاول أن يكشف عن شخصياتها المتخفية. وهذا هو العمل الذي يطالب به كونديرا بقوله أن العمل الروائي هو قبل كل شي عمل على اللغة. وبمهد الكاتب بوقة

أدمون عمران المليلح (القدس العربي)



أدمون عمران المليلح (القدس العربي)

الرواية على هذا الإيقاع منذ الصفحات الأولى للرواية ويكشف لنا عن ثقافة هائلة ومترابكة والذاكرة في عملية متداخلة للغاية. ويتعمق الراوي في بنية الثقافة وجذورها «هناك قانون مسكوت عنه لكنه ثابت ومجرب عدة مرات مفاده أن أعظم الأثر قد عثر عليه تبعاً لهوى الصدفة ونزواتها هي السيد المنكم في مصارها. فكروا في جلجاش والأقرب إلينا دون كيوخته المكشوف من سزانتس في مخطوط مؤلف عربي مجهول ولن يخلص الإنسان من إحصاء كل تلك الكثور البشرية الممتور عليها بفضل سهر العناية الريانية. لقد نشأ الحظ أن يمنحنا نادر السعادة وكبير الجوار بأن يكون بين أيدينا هذا المخطوط الذي ما يزال بهأه يسمرنا إلى اليوم».

شاي بالنعناع

استغرق لقائنا زهاء الساعة في شقته حيث نادى على خادته وطلب منها أن تقدم لنا الشاي بالنعناع مصحوباً بالحلوى المغربية دارت بيننا هذه الدرشة وكان في تلك الساعة يهيم بزيارة يلدته ومسقط رأسه «الصويرة» لذلك كان لا بد لنا من إختتام هذه الزيارة ولكن كلماته التي كان يتردد صداها في أذني علق في ذهني وخشية أن أنساها وتذهب مع الريح استرجعتها وأنا متوجه بالمناقصي إلى البيت في حي سلا ضاحية الرباط:

«سمعت أنك متفرغ للعمل الأدبي، باستثناء اللقاءات والمحاورات التي تتم بينك وبين الأصدقاء والمقربين من أهل الأدب والسياسة، فهل هذا صحيح؟

«نعم، كما ترى، أحبو نحو المائة (إبتسامة هائلة علت محياها)، ولم يعد العبر بسجح بعمارة الأنشطة التي تحتاج إلى تلك الطاقة التي كانت متوفرة خلال سنوات العنقوان والشباب، لذا فإني تفرقت حالياً للعمل الأدبي. لكن بزام التاكيد أنني مهتم بالأدب في حد ذاته كآب، بعيداً عن الإيديولوجيات والصراعات السلبية.

«الأدب في بعني هذا أنك وضعت مسافة بينك وبين المجتمع؟

«أعتقد أن كل أدبي هو ملتزم بشكل أو بآخر، لأن الأدب، على كل حال، هو ممارسة للحياة من خلال الأفكار والوجدان، لكن إذا كنت تقصد «الالتزام» بالمفهوم الإيديولوجي، فإن المسألة بيني وبينه أصبحت زمنية أكثر من روحية، فالمره لا ينسج من لون بشرته، مع التوضيح أن التجربة كونت لدي قناعة مفادها أن الأب يمكن أن يفضي بعيداً جداً أن هو مخلص من أغلال الإيديولوجيات والصراعات السلبية المحيطة لتطور البشرية والمهنية لكرامتها.

«أتعني أن على الأديب أن يكون محايداً؟

«في نظري، الحياد مفترض في كل أدبي يحترم نفسه، لأن الأدب (والكلمة) نفسها تعني ذلك قيمة فنية وجالية وتقوية، على درجة سامية من اللين، لا تستطيع معه الانحطاط إلى حضيض العوانية والرعوثة، لذا فالأديب يلزمه الاشتغال داخل الحدود التي تسطرها التقيم التي تحكم مجالته، وإن هو تخطاها وقع نفسه وقلمه في المحطور.

«كتب الرواية وأنت في عمر تجاوزت فيه الستين، هل وجدت في هذا الجنس الأدبي

خيري منصور *

■ تلك صيحة الغريب الذي صحا ذات نفي فوجد نفسه هناك، بعيداً عنه، وفي معصمه ساعة تعانق عقرباها ومكثا عند الساعة الخامسة والعشرين، حيث كل شيء ينبئ هذا الطارئ الغريب بأنه لم يعد في نطاق الزمن، عليه ان يبتدع تقاويم جديدة من صلب منفاه.

أحياناً، يبلغ الشلل نخاع الكاتب، فلا يقوى حتى على الإمساك بالقلم، لأن اللامبالاة التي تصاحبه لا تفترق بين الناي والعصا، أو بين الحصة والنواة.

في أقاصي هذه الوحشة، وفي هزيع عصر اغمد أقماره، في كهوف الليل، تصح الاستغاثة مجرد زفرة خرساء، لأنها لا تصل إلى المرسل اليه.

ولست بحاجة إلى قدر ملحوظ من الشجاعة لاعترف بأننا نحن الذين نصنع الغاصولياء من الطين حسب ما كانت أم أثر ملير تعيره بأضاعة الوت والجهد، نجد انفسنا في لحظة ما منبذين ومركولين إلى أعلى، وهذا أقسى التبد، لأنه ان يعترف بالهجوم، وأحياناً يقدم العرفان بسخاء، انما يقول الكاتب إلى كائن منهم، له صفات تجريدية ومنزوعة عن آدميته وأرضيته ككائن من هذا العالم، ومملكته من صميم ترابه!

المثقف العربي يواصل الهذيان لان الحسي لم تبرد بعد في أوصاله، فهو منذ اللحظة الأولى التي تم بها الإفتراق الحاسم بين وعي مطابق وآخر مفارق، وجد نفسه متهما في جدواه وضورته، لهذا كان عليه أولاً أن يتحرر من هذا الاحتلال الذي مارسه عليه وعلى دوره سياسي أو ثقافة سائدة، لم تتحرر من ظلال الرثوية، وأدبيات الإقطاع السياسي.

ولو احثكم مؤرخ قادم إلى الوثيقة الأدبية التي مهرها جيلان عربيان على الأقل بهذا الأسى والخذلان، وهذا الإغتراب القسري لعشر على الكثير مما لا يقوله المؤرخون التقليديون انه سيجد نفسه في موقف ذلك المؤرخ المسيكي الذي قال. ان التاريخ الجوفي، هو ما يرشح من أوجاع المثقفين، وشهاداتهم المبسوثة في نصوصهم، حتى لو لم تكن مفروزة بوضوح.

إن مجرد تقديم قائمة بعنوانين الروايات والقصائد والمسرحيات راقت خلال العقود الثلاثة الماضية قد يكون مدخلا نموذجياً لاستقرار مزاج رمادي، ونفوس أثرت الأكتفاء والفلسفة من العالم إلى الشخصي.

السماة العربية حسب تلك العناوين ليست زرقاء على الإطلاق، والليل جد بهيم أما الأحلام فهي كوابيس لا تحجبها الظهيرة والفرسان تجلوا وانكسرت قوام الأعلام، انها مزاجة متأسوية بين الاحساس العميق بالفشل وإحساس موز بالغير، فالطفولات مسروقة، والصيا مصادر، والشيوخه رعاء، محرومة من تقطير الحكمة.

ليس هذا هو المسلسل الدرامي الذي داعب ماسوشفي وبائية، في نسج اجتماعي مهترئ، وعالم سفلي يعج بمحاصيل الكبت، سياسياً وجسدياً وفكرياً؟

■ ماذا عن ترجمة أعمالك إلى العربية؟

■ أنت تعلم أن الترجمة لا يمكنها أن تعوض النص الأصلي وتلح محله، ومع ذلك فإنني جد سعيد بالترجمة التي قام بها الصديق حسان بوقرية لروايتي الأخيرة: «عودة أبو الحكى».

■ هل يمكنك أن تسلط الضوء على هذه الرواية بعنوانها، ومن هو «أبو الحكى»، وما هو المقصود بالعودة؟

■ أبو الحكى هو الشخص الذي يتحدث إليك الآن، أما عودته فاقفل أن يكتشفها قارئ الرواية ضدك طويلاً وفصل عدم إضافة أي تعليق.

■ هل يمكنك أن تثير فضول جمهور قراء الرواية بتقييم موجز لروايتك، عودة أبو الحكى؟

■ التقويم ليس موكولاً للكاتب ولا هو من حقه، بل هو شأن الناقد، لكن يمكنني أن أحسب على تقديم كتب من طرف المترجم الصديق حسان بوقرية.

■ هل أنت مع العاطلين، باننا نعيش، حالياً، زمن الرواية بامتياز؟

■ قلت لك قبل قليل، أنني لا أستطيع التقسيم البيداغوجي -بكتري- للأدب إلى أنواع وإنجاس، ومع ذلك يمكنني أن أجييب على سؤالك باعتبار أن كل أدبي هو محكوم بزمنه وظروفه، وبالتالي فإن الظروف الحياتية والمعيشية هي التي تسمح ببروز وجه أدبي إن صح التعبير أكثر من أي وجه آخر، فالأدبي محكوم بمحيطه لا بالعكس، ولو أنه على المدى البعيد هناك علاقة جدلية بين الاثنين.

■ وفي جميع الأحوال، إنه أمر إيجابي، أن تطغى الرواية في هذه الظروف الحائلة من حياة البشرية، فهذا يعني أن الجيل أصبح ينشد التغيير الإيجابي أكثر من أي وقت مضى، دون التقيد التي تحكم الخضم، بالرغم مما لحقه من انحسار نوعي، ففرسته المحاولات التطويرية والتثويرية التي يعرفها حالياً.

حقائق.. بلا منفي!

تجاوزت بالابتعاد عن حدود الحظيرة.. ان سؤال الحرية وحده، يقدم مثالا لهذا التkov المتكرر، فالفردية كمفهوم وتجربة لم تتبلور في حياتنا العربية، إذ سرعان ما هاجرت القبيلة إلى الحزب، وبقيت البنية الرثوية هي ما تحكم النسيج الاجتماعي وتتحكم فيه.

وما من سؤال داجن ومبتور كسؤال الحرية هذا، لأنه ولد لمجموعا، ومحددا، وثمة خطوط حمراء محرمة عليه.

لهذا كانت الاجابات المتعاقبة، بل المتكررة عن هذا السؤال اشد بؤسا وتديجينا منه لأنها حذفت كل ماهو حيوي ومحوري من الكون والوجود، متلما حذفت الجسد ايضا، وابتقت على كيان ملفق، ومبهم.

اننا بعمقنا ما، تراوح بين أواخر القرن الثامن عشر ويواكير التاسع عشر، فالإيديولوجيا تفككت وهي ماتزال نتيحة، واعقبها فراغ وجودي متسقة، بحيث يبدو «الكولاج» هو البديل للسباق العضوي المتنامي.

ويخطئ من يتصور ان حرق المراحل يليق بهذا البعد الحضاري للانسان، فهو يطبخ على نار ذات لهب، ويحترق جلده.

لكن الانسان نتيحة، والدم يواصل الجريان فيها

لقد ادى عزل الديمقراطية كمفهوم عن الاقتصاد وانماط الإنتاج الى تصويرها كمجرد نصاب شكلي ليبرلان، او لعلاقات بالغة الالتباس بين الحكام والحكومين.

لهذا يجب ان تتبدد دهشتنا ازاء هذا التناقض الصاخب بين خطاب ديمقراطي معلن، وباطنية باتويراركية ووتوقراطية شديدة الالتصاق بالهزن، والذاكرة.

ان شعوبا غير منتجة وغير ضاغطة على نظم الحكم فيها -اقتصاديا- لهي شعوب لايجاز حسب تعبير المس «شميل» في دراسة عن احوال العرب، وديناميات الحكم لديهم!

من يستطيع ان يردم تلك الهوة بين قرنين؟ اذا لم يكن من اصحاب المعجزات، او عصي الرسل التي تلقى البجار؟

وكيف يمكن لمن يستشعر الحد الأدنى من حرية الإنسانية كفرد ان يبلغ رشده السياسي بحيث يطالب بحريات سياسية؟

يبدو ان علم الاجتماع في فروعه المختلفة مايزال كرسيا لا علاقة له بما يحدث خارج اسوار الجامعات العربية.

فهناك دراسات حديثة تحدد ايقاعات وازمجة الشعوب من خلال محاصيلها، وموسميات الزراعة فيها.

وهناك دراسات ذهبت فحريا الى ما هو ابعد واعتم كاستقراء المزاج السياسي في بلد ما من خلال هندسة العمران، وشكل الاثاث المنزلي.

هنا نجد انفسنا مرة اخرى امام «علم نفس اجتماعي» لم نسمع به الاثمين ممن يعيشون ويموتون بالصدفة، ويجتثرون مواظ وامثالا تفيعهم من عناء التفكير وتأمل احوالهم.

الطبعا العربية المتلاحقة والمقلحة -لا المنقحة- بغيرسوس الرعوية والسلطة ذات الشرعية- السماعية- قدمت لنا مسوخا من الديمقراطية، والاشتراكيات والاشتراكية.

لكن كل مفهوم طارئ، يجد ان عليه التأقلم مع المضيق، واستلهاهم محموله واقعا.

ولعل هذه الاعادة لانتاج المفاهيم الحضارية بهدف اختزلها وتشويهها، هي المقصود بمصطلح «الخصوصية» الذي يذكرنا بتلك المغولة الفرنسية عن الجرائم التي ابتركت باسم الحرية.

واسعة وافكار ونظريات، ويصبح الانتقاء غير المنهجي مقدمة لتطبيق لحية، من الشعر المقصوي على اختلاف اللوانه والروؤس التي كان ينمو عليها!

ولا يفسر هذه المفارقة شيء كسلسة التوبات والاستعدادات، والاعتذارات التي مارسها متفقون في منتصف الطريق حدث هذا مرارا، منذ النصف الاول من القرن العشرين حتى هذا الصباح.

فلااستدراك المشوب بنبرة اعتذارية هو مقدمة التوبة، والعودة إلى الحظيرة ما دامت النجاة بالجد هي الهاجس المقيم، ونحن هنا، لا نجحت عن فاديين او اكباش ذداء، ولا حتى عن غالييليو يقول نصف الحقيقة فاضعف الايمان هذا، هو الثبات على منجز يتولى القادمون تعزيزيه وتجزيره، مادام الاشتياك اساسا هو بين لاننا لسنا هنا، ولسنا هناك ايضا.

اما صيحة المنفي فك هي ليست ايدانا بولادة الحقيقة.

لان الحقائق كلها تولد من هذا اللحم، ومن هذا التراب، ومن صلب هذا الاسم الذي يجري تخديره!

شاعر وعاتب من الازد

إلتقاء: شاكور نوري

المهرجان الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة في كراكوف:

«الشاهد» يستدر دموع العالم و«المبشر» يسير على خطى أجداده!

كراكوف (بولندا) - «القدس العربي»

- من صلاح سرميني:

تضمنت المسابقة الرسمية للدورة الواحدة والأربعين للمهرجان الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة، الذي انعقدت فعالياته خلال الفترة من 25 إلى 29 أيار (مايو) 53 فيلماً روائياً، تسجيلياً، تحريكياً، أو تجريبياً، من إنتاج 33 بلداً، لم يكن فيها أي فيلم من الدول العربية.

وقد تكونت لجنة التحكيم الدولية من: «باتشيك بيتريكي/ مصور سينمائي (بولندا) رئيساً، وعضوية كل من: فونيللا بريسي/ مخرجة، ومنتجة أفلام تسجيلية (السويد)، كليف غوردون/ مخرج سينمائي (انكلترا)، يانا هادوكوا/ مخرجة أفلام تسجيلية، وناقدة سينمائية (جمهورية التشيك)، مارسيل يانكوفيتش/ مخرج، ومنتج أفلام تحريك (هنغاريا)، كي سونغ/ مديرة العلاقات الدولية في مؤسسة الفيلم الصينية (الصين)، تامارا ترامب/ مخرجة، وكاتبة سيناريو (المانيا).

ومحت اللجنة جوائزها للأفلام التالية:

الجائزة الكبرى (النتين الذهبي): للفيلم التسجيلي «الجزر الذهبي» (26 دقيقة) - أخراج جورجي كارمونا ديلا سولار-بيرو.

الجائزة الخاصة (النتين الفضي) لأفضل فيلم تسجيلي: «الشاهد» (39 دقيقة) - أخراج دوزان هوديك - سلوفاكيا.

الجائزة الخاصة (النتين الفضي) لأفضل فيلم تحريك: «الصبى الذي شاهد جبال الجليد العائمة» (9 دقائق) - أخراج بول درابسين-كندا.

الجائزة الخاصة (النتين الفضي) لأفضل فيلم روائي: «يوم بعد آخر» (25 دقيقة) - أخراج كورنيل موندروتزو-هنغاريا.

كما منحت اللجنة شهادات شرفية للأفلام التالية: قاعة الانتظار (25 دقيقة) - أخراج سيرجي لوزنييتسا - روسيا.

علم اعمامي (34 دقيقة) - أخراج كريستوف ماكوفسكي - بولندا.

In Absentia (21 دقيقة) - أخراج ستيفان وتيموثي كوي - انكلترا.

وتكونت لجنة تحكيم الاقتصاد الدولي لنقاد السينما (الغيبيري) من:

الاستاذ كيوياكوفسكي (السويد) - صلاح سرميني (فرنسا) - تادووش ييانسكي (بولندا).

ومحت جازتها للفيلم التسجيلي: «الجزر الذهبي» (26 دقيقة) - أخراج جورجي كارمونا ديلا سولار-بيرو.

كما تكونت لجنة تحكيم «الاتحاد الدولي لنوادي السينما» (دون كيشوت) من: يانويس كوروسادوفيتش (بولندا) - جوزيف كورفاس (جمهورية التشيك) - بيات شنايدر (سويسرا).

ومحت جازتها للفيلم التسجيلي: «المبشر» (50 دقيقة) - أخراج فوشيك ستارون - بولندا.

والشارة خاصة للفيلم: «اب وابنة» (9 دقائق) - أخراج ميكائيل دودوك دو وايت - انكلترا هولندا.

«جيملات موهوبات» (52 دقيقة) - أخراج آن كيرستي بيوم - النرويج.

الجسر الذهبي

من عدد الوافر للأفلام التسجيلية المشاركة في المهرجان التي غلب عليها أسلوب التحقيقات التلفزيونية، كان من الطبيعي، ومنذ الأيام الأولى، أن تتجه انظار أعضاء لجان التحكيم المختلفة نحو الفيلم التسجيلي «الجسر الذهبي»، من أخراج جورجي كارمونا ديلا سولار، وإنتاج البيرو، وندور وقائع الفيلم في مرافعات جبال «الاندز»، حيث تنمو أعواد الخشب، يستخدمها الهنود القاطنون هناك لتشديد الجسور في كل عام، وهم يؤدون بشكل جماعي طقوساً خاصة لاستبدال الجسر القديم بواحد جديد، بنفس الطريقة

التي كانت معروفة قبل إمبراطورية «الإنكا».

يشد الفيلم اهتمام المتفرج منذ لقطاته الأولى، المقترنة بموسيقى طقوسية محلية، وتناغم بصوت زعيم القبيلة الخطوات الحثيثة لتشديد الجسر، يشترك أفراد القبيلة جميعاً في تجهيزه، ليصل بين قمتي جبلين شديدي الانحدار، يشقهما في العمق مياه نهر جارفة.

يربط «الجسر الذهبي» بين عالمين، الماضي المرتبط بالأجداد، حكاياتهم وإساطيرهم التي يحفظها كبار السن، والحاضر الأطلال من الأجيال الجديدة.

وأيضاً، ما بين الحياة والوفاة، سقوط «الجسر القديم» في الهوة العميقة للجبلين، لتنتشله المياه الجارفة، تزعج حروف كاضحية لألهة المقدسة، وتجهيز جسر جديد يلتمح تحت أشعة الشمس، مع صراخات طفل حديث الولادة، وابتهاجات دينية. كان يمكن لهذا العمل أن يكون فيلماً تسجيلياً «جافاً»، يظهر بكاميرا محايدة طقوس بناء الجسر، بهدف التوثيق

والدراسة «الأنثوغرافية» و«السوسولوجية»، ويتابع تفاصيل عمل جماعي يديم بضعة أيام، ولكن تخير المخرج اسلوباً سينمائياً مختلفاً، فابتعد عن لغات تراقب وتتابع

بفضول، بل وصل بعمله وجوه شعبي إلى مستوى «الشعر»، فحول فيلمه إلى «قصيدة سينمائية» تسجل جمال آخاذ احترام خصوصية ثقافتهم، وضروة الحفاظ عليها كجزء من تراثهم ضد الاختفاء أو «التنميط».

يتابع المتفرج هذا العمل في (26 صفحة)، فيشعر بكثافته الوثائقية، وتدفعه الموسيقى، وكاميرا عاقبة لهؤلاء البشر، وما يحيط بهم من طبيعة يحاولون ترويضها وتذليل صعوباتها، تتبدع كثيراً عن وظيفتها الوثائقية، وأكثر بكثير، عن قدرتها على «التلصص»، فلا تخلو من افتخارها، حبها، وحنانها.

الشاهد

«الشاهد» لخرجه دوزان هوديك، وإنتاج «سلوفاكيا»، فيلم تسجيلي يعتمد بشكل أساسي على حضور أحد الناجين من التصفيات العرقية لليهود في تشيكوسلوفاكيا، واقواله المؤثرة عما حدث، ومنهم والداه، وحكاية تبدأ عندما كان عمره 17 عاماً، ووجد نفسه في إحدى الوحدات العسكرية التي يشرط عليها الضابط هيلينا، أحد المتعاونين مع الجيش النازي الذي اشترك في تلك التصفيات، وبعد الحرب، أصبح الصبي «شاهداً» على الجرائم التي حدثت في تلك الفترة.

وبدون الحالة الإنسانية التي تقدمها تلك الشهاد، لا يمتلك الفيلم أي قيمة سينمائية، وخاصة مع الكم الهائل من الأفلام التي تحكي عن تصفيات اليهود فترة النازية، وفي الوقت الذي يعرفوننا بهذه الأفلام، فإن السينمائيين اليهود، بتعاطف من الغرب، يجدون تهربات كثيرة لاستمرار

إنجازها «والبقاء على الأطلاق»، كجزء وثيق من ذاكرتهم، ولكنهم باقائل، وبغداد واصرار، يستخدمونها كسلعة مرغوبة في السوق العالمي، لتستدر تعاطفا يخفي جرائم انسانية واستيطانية تحدث في الأراضي المحتلة منذ أكثر من خمسين عاماً، وهو امر غير قابل للنقاش ببنا.

الصبى الذي شاهد جبال الجليد العائمة

كانت معظم «أفلام التحريك» المشتركة في «المسابقة الرسمية» مثيرة للاهتمام، وربما يكون «الصبى الذي شاهد جبال الجليد العائمة» لخرجه بول درابسين الأقل إثارة (بالنسبة لي)، فاشخصية التحريك الرئيسية صبي يعيش في عالمين، الأول «واقعي» وروثيني وممل، والآخر «مخيل» مليء بالأحداث الخظيرة التي تنتظره في كل خطوة، ولكن ما هو مؤكد، بأن العالمين منفصلان إلى الأبد.

إننا امام فيلم للصغار والكبار، يستخدم مخرجه اسلوباً تحريكياً يعتمد على الرسم، ويذكرنا برسومات مجالات النقص الصورة، وهو تدفق للروتين اليومي، يتعاقب مع الخيال الجامح، وكما في الكثير من الأفلام التحريكية، فإن الصور تتوالد من نفسها في لغة بصرية لا يمكن أن نجد لها في الأفلام الروائية، أن لم تتدخل فيها المؤثرات التقنية.

يوم بعد آخر

في «يوم بعد آخر» للهنگاري كورنيل مونروتزو نحن في مدينة صغيرة، أي مدينة، والزمان يوم عادي في حياة صبي، مجموعة أصدقاء، لعبة، وفتاة، والتساؤل الذي يطرحه الفيلم: كيف لهذا الصبي أن يصل إلى الحد الذي سوف يغير حياته رأساً على عقب؟

يظهر الفيلم حياة يومية مملّة لمجموعة مرافقين يقضون ايامهم بعيداً عن أفراد العائلة الغائبين جسدياً، أو الذين بفلع الحدرات، في الوقت الذي يتجدد العنف ويتضاعف عن أحدهم، ويحول اللعب البريء في مظهره إلى سلوك عدواني حقيقي، وقال «مع سبق الاصرار».

يشير الفيلم إلى العنف الكامن في اعماق جبل الحاضر في المجتمعات العربية (وربما في مجتمعاتنا أيضاً)، فقد اكتامر من مرجعياته العائلية، الدينية، والأخلاقية، ولم يعد امامه من وسيلة تعبير غير السلوك العدواني، والعنف الجاني.

فيلم روائي قصير أقرب إلى التسجيلي، تتوارى بين ثناياه الحكاية التقليدية، لتتمخض الصدرة لليومي والعاشق، في تواتر نكي وهاق، لانفجار ما هو كامن، بدون أن يقدم الفيلم حلاً، ولكنه، بتجسيد «دراما داخلية»، يعبر عن موقف أخلاقي يدين من خلاله الفرد، كما المجتمع، ويشير إلى خطر مستقبله يمكن أن يتخفى في يوماً ما.

وقد حصل الفيلم سابقاً على جائزة أفضل فيلم روائي من «مهرجان الفيلم الهنگاري» في «بودابست».

المبشر

يظهر «المبشر» لخرجه فوشيك ستارون/بولندا، العمل استاذة للمبشر البولوني كازيميرش ستروزيك الذي يعين في بوليفيا منذ حوالي خمسة عشر عاماً، ويشيد هناك اربع كنائس في اعالي جبال «الاندز»، يمارس مهامه التبشيرية، مع الغربى الوحيد في اتصال مع الهنود، حيث عادتهم وروثيتهم عن العالم ما زالت متأثرة بمعتقدات لم تتغير منذ 500 عاماً.

تكريم شوقي جمعة رائد الفنون الشعبية بمصر:

الحضور الفني الشعبي يطفئ على خطاب الأكاديميين

القاهرة - «القدس العربي»:

شهدت قاعة الاحتفالات الرئيسية باجلاس الأعلى للثقافة مؤخرًا ندوة موسعة للاحتفال وتكريم رائد الأدب والفنون والشعبية شوقي جمعة

وذلك بحضور عدد كبير من كبار استاذة ودارسي الأدب الشعبي في مصر، في البداية تحدث الدكتور احمد مرسى استاذ الأدب الشعبي بكلية الآداب جامعة القاهرة بدلا من فاروق خورشيد رئيس اتحاد الكتاب ومقرر لجنة الفنون الشعبية باجلاس الأعلى للثقافة بعد اعتذاره لأسباب صحية.

وقد أيد في البداية الدكتور احمد مرسى فكرة الاحتفال بمثل هؤلاء الرواد الذين خدموا الأدب الشعبي والفنون الشعبية خدمات جليلة في لحظة تحتاج فيها الأمة إلى مثل هذا البحث الذروب عن ملامح خصوصيتها، وأشار بالتاريخ الطويل الذي انقده شوقي جمعة بين أقاليم مصر بحثاً عن نغف متأثرة هنا وهناك من الفن الشعبي، وبين منتجيه في أقصى البقاع، وأثنى على هذا الجهد الكبير الذي كانت ثمرته أن قدم للمكتبة السموسعة والرثية وللواقع الثقافي المصري جوانب من التميز والخصوصية كانت مودودة بالفعل لكنها كانت تحتاج إلى من يجلوها.

بعد ذلك تحدث المؤرخ صفوت كمال عن التاريخ الذي جمعه بـ «شوقي جمعة»، وذكر أن هذا الاحتفال كان من الواجب أن يأتي ميكرًا عن هذا الوقت، وذكر الكثير عن نشاط شوقي جمعة داخل التلفزيون المصري منذ بداية الستينات، وذكر أنه في عام 1962 كان الاحتفال العاشر بعيد الثورة. وكانت مسؤولة قطاع الفنون الشعبية أن يجعل الاحتفال شعبياً. فاستدعى محيي الدين شريف واستدعت فرقة غناء شعبية نوبية وكانت تلك هي المرة الأولى التي يتعرف فيها الشعب المصري إلى الفنون النوبية، وكان ذلك بالاشتراك مع سعد نديم الذي قدم فيلماً تسجيلياً عن النوبة فيما بعد.

وكان شوقي جمعة وقتها رئيساً لمركز الفنون الشعبية وقام بتقديم كل الامكانيات للعمل، ثم تم تقديم عروض للعرائس والفنون التشكيلية الانشائية، وكان من بين الفنانين المشاركين الفنان محمود مهنيدي، وكذلك تطوع عدد من الفنانين ومجموعة البرنامج الكوميدي الشهير «ساعة قلبك» بنقل حياة هؤلاء الممثلين في الواقع، وقد اشترت دولة السويد عدداً من الحلقات التي اذاعها التلفزيون المصري عن هذا الحدث.

وكان وقتها وزير الاعلام هو الدكتور عبد القادر حاتم الذي كان يؤازر مجموعة العمل دائماً، وكان الهدف من كل ذلك هو تسجيل نشاط الإبداع الشعبي والثقافة الشعبية في الهدف الرئيسي.

اما الفنانون الشعبيون، فحدث ولا حرج عن أوضاعهم المزرية في ذلك الوقت، فلم تكن لهم أية ميزة على أي نحو، بل كانوا في نظر العامة «كومبارس»، ليس لهم أي دور بعد ذلك، وبجهود شوقي جمعة تقررت لهم أجور ثابتة، ثم ارتفعت هذه الأجور، وقد طلب شوقي أن يتم التعامل معهم مثلما يتم التعامل مع عبد الحليم حافظ، وقد تحققت الكثير من آمانيات شوقي جمعة لهؤلاء الفنانين الذين لم يكونوا يجدون قوت يومهم، بل أصبح من حقهم الحصول على عضوية نقابة الفنانين.

بعد ذلك تحدث المخرج ابراهيم حلمي عن تجربة العمل التي جمعه بشوقي في جمعة في التلفزيون المصري، وتحدث عن دقته الشديدة وصرامته وعلمه الواسع في الأدب الشعبي رغم أنه خريج كلية الآداب قسم اللغة الانكليزية، وقدم التشكيلي محسن شعلان لوحة تذكارية لـ «شوقي جمعة» وهي عبارة عن «بورتريه» يحمل صورته، ثم تسلم درع المجلس الأعلى للثقافة، بعدها قدمت فرقة «البرامكة» للفنون الشعبية فرقة

تداعيات

في هجاء الكهرباء

د. عبد العزيز المقالح

ربما يكون قد تناولت هذا الموضوع في فترة سابقة، اذا صح ما توهمه فاني اعتبر هذا التناول الجديد إضافة إلى ما سبق من هجاء، نظراً لما يسببه هذا الاختراع الكوني من أزعاج للميمنين كافة ولسكان العاصمة على وجه الخصوص.

وأود أن يكون واضحاً منذ البداية - انني اهجو الكهرباء ذاتها لا المسؤولين عنها وذلك لأسباب خاصة وعديدة، منها، أن الكهرباء تأمرت على ليل الشعراء ذلك الليل الطبيعي الجميل وطردت النجوم من الفضاء بعد أن كانت بأضواؤها الخافتة تؤنس الانسان وتوحى للشعراء بقصائدهم الرومانسية البديعة.

ولابد أن يعلم القارئون على مؤسسة الكهرباء انه لا يزج الشعراء - وادعي انني منهم - ان تنقطع الكهرباء يوماً أو شهراً أو تختفي من الوجود إلى الابد لانهم - أي الشعراء - سيضمنون لانفسهم ولوطنهم ساعات من الهدوء والسكون الذي لا تبدد أصوات الاذاعات والتلفزيونات والميكروفونات، ولكن ما يزج الشعراء إلى جانب الغاتورة الشهيرة التي تتضاعف شهراً بعد آخر هو الاطفاءات المتكررة التي وصلت في الأيام الاخيرة - وفي بعض الليالي - إلى ثلاثة اطفاءات متلاحقة في جزء من الثانية وتسيبت في خسائر فادحة لمن يمكن هذه الأجهزة

وأخرها أجهزة الكمبيوتر. وحين يتوقف واحد من هذه الأجهزة او تتوقف كلها ببركة هذه الاطفاءات المفاجئة والمتكررة يقف المواطن حائراً او متسائلاً: لصالح من يتم هذا هل للكهرباء ام للشركات المنتجة والمتسودة، وهل هناك اتفاق ضمني بين العاملين في هذه المؤسسة المستنيرة وباعني هذه الأجهزة ام انها الصدفة والحظ والتصيب!!

من المؤكد ان الكهرباء كلفت خزينة الدولة والاقتصاد الوطني الكثير، وهي تكلف الاقتصاد المنزلي الكثير ايضا ولذا فإن الاستغناء عنها أصبح - الآن - مطلباً شعبياً بعد أن كان قبل الثورة مطلباً شعبياً ووطنياً. وتكاليفها الباهضة لم تعد تقف عند الغاتورة (الحمرات) التي تصل في معظم الأحيان إلى ربع الرباط الممتاز وانما تمتد هذه التكاليف إلى شراء الأجهزة الحديثة من سخانات إلى خلاطات وتلفزيونات وفيدويونات وشدات وحين تختفي الكهرباء - وارجو ان يكون ذلك قريباً - فانها ستوفر للمواطنيين اموراً لا كثيرة فضلاً عما سوف توفر لهم من الصحة والنوم المبكر والحماية من الانخفاضات التي تعقب الاطفاءات المتكررة او تعقب المناظر التلفزيونية لقتل الأطفال والنساء وهدم المنازل وتجريف مزارع الكروم والزيتون في فلسطين المحتلة دون أن تتحول الانفعالات إلى موافق تؤكد ان المشاهد ما زال انساناً ولا تزال في عروقه بقية دماء اسفحة وقادرة على الرفض والاحتجاج والتعبير عن السخط تجاه ما يرى ويسمع.

ان الاطفاءات النهارية والليلية التي تعذب الطلاب في المعامل وفي قاعات الحاسوب والتي تجعل طلاب الشهادات الإعدادية والشاوية يبكون ويمزقون المقررات، هذه الاطفاءات تذكرني بقصة المبدع الراحل محمد احمد عبد الولي والتي بعنوان (سينما...) حتى طغى حيث ما يكاد اسم الفيلم يظهر على الشاشة حتى تنطفئ الانارة وعندما تعود فما تكاد اسماء الممثلين تظهر حتى تنطفئ الكهرباء مرة ثانية وهكذا إلى آخر القصة وإلى آخر الفيلم الذي تتخلله الاطفاءات المخططة بضحج الجمهور واحتجائه الصارخ. وتوشك القصة ان تكون تسجيلاً كوميدياً لوضع الكهرباء في العاصمة الآن.

ومنذ أيام - وفي مقيل حاشد بالفضلاء والعقلاء من سكان هذه المدينة - قال أحدهم مازحاً: انه على استعداد لأن يدفع عمره كله مقابل ان يعرف تفسيراً واحداً لما يحدث في عالم الكهرباء الغامض، وأنه يعلم ان الدولة انفقت في السنوات الاخيرة عشرات الملايين من الدولارات في مقابل عشرات الملايين من العود التي تقول انه بعد عام سيصلح الحال، ويمر العام ويقال بعد عامين، ويمر العمامن، ويقال بعد ثلاثة، وهكذا تتلاحق الاعوام وتتلاحق الوعود مصحوبة بالاطفءات الليلية والنهارية وهو الامر الذي جعل أحد الحضور يقول - مازحاً - انه ليس على استعداد لان يدفع ساعة واحدة من عمره ولا من عمر أي مواطن لكي يعرف السبب ولكنه يطلب بايقاف الكهرباء والعودة إلى زمن الاضاءة بالزيت والسمن البلدي!!

تأملات شعرية:

شاحب وجه هذي الجبال

ومنكسر مأزها

لا تهب الرياح عليه

ولا يفتح الورد اكمامه

أيها البحر

ينتظرونك من ألف عام

وانت تماطل في الوعد

هل سوف تأتي لتغسلنا

أم تخاف الزحام؟!

تسليم العود الذهبي

للفنان عبد العاطي أمنا

الرباط-«القدس العربي»:

أقيم بمراكش حفل تم خلاله تسليم العود الذهبي للفنان المغربي عبد العاطي أمنا وذلك عشية انطلاق فعاليات مهرجان الربيع الخامس للأغنية المغربية التي تنظمه نقابة الحرة للموسيقيين المغاربة.

وأوضح الأمين العام للنقابة مصطفى بغداد أن الهدف من تنظيم هذا المهرجان الذي حضره عدد من الفنانين والشعراء ومحبي الأغنية المغربية هو «ضمان استمرارية التناقص والتباير قصده تحقيق نوع من التواصل والتفاعل في الميدان الفني وتجميع تراكمات فنية تبشر ببعض الأعمال الجيدة والمتميزة علاوة على مساهمته في تطوير الأغنية المغربية».

وأضاف أن الهدف من هذه التظاهرة الفنية يتمثل في بالدرجة الأولى في «تشجيع الإنتاج الغنائي الذي تنظمه النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة».

وأوضح الأمين العام للنقابة مصطفى بغداد أن الهدف من تنظيم هذا المهرجان الذي حضره عدد من الفنانين والشعراء ومحبي الأغنية المغربية هو «ضمان استمرارية التناقص والتباير قصده تحقيق نوع من التواصل والتفاعل في الميدان الفني وتجميع تراكمات فنية تبشر ببعض الأعمال الجيدة والمتميزة علاوة على مساهمته في تطوير الأغنية المغربية».

انضمت للفريق الغاضب من النجوم المشاركين في فيلم «اتفرج يا سلام»

عبير صبري: فوجئت باستبدالي وسأطالب بتعويض كبير

القاهرة - «القدس العربي»
- من محمد عاطف:

تصاعدت أزمة فيلم «اتفرج يا سلام»، ودخلت الفنانة الشابة عبير صبري مركز الأحداث وانضمت الى الفريق الغاضب من ترتيب اسماء العاملين بالفيلم الذي اطلقوا عليه اسم «فيلم المشاكل».

قالت الفنانة عبير صبري: لم يسبق لي الحديث في امور تخص كتابة اسمي على افشاشات اي عمل فني وتركت ذلك للمسؤولين عن العمل لانهم أكثر دراية مني في هذا الموضوع.

لكن فيلم «اتفرج يا سلام» وجدته فيه امورا عجيبة أصابني بالدهشة لانني لم ارها في عمل آخر.

ما هي تلك الامور؟
■ تعاقدت مع شركة الانتاج بمدينة الانتاج الاعلامي وشركة هشام اسماعيل المنتج المنفذ للفيلم بخص على كتابة اسمي الثالث بعد حنان ترك ومسجد المصري ثم يأتي في المرتبة الرابعة هاني رمزي وفوجئت ان الفنانة ماجدة زكي تأخر اسمها الى رقم خمسة على الافشاشات.

أصابني الدهشة من صمت ماجدة زكي لان اسمها له مكانة جيدة.. لكنها حرة في اي تصرف تفعله.

■ ماذا حدث؟
■ بعد نجاح فيلم «صعدي رايح جاي» بطولة هاني رمزي.. فوجئت ومعني زملائي بان اسمه تصدر اسما لنا وظهرا كنا كنا من اصحاب الادوار الثانوية او المساندين له في الفيلم.

■ لكن نجومية هاني رمزي تجعله يمتنع بغيره في ذلك؟
■ بل تتميهم احدا بانهم وراء ذلك؟
■ لا انهم شخصاً بعينه.. ولكنه كما قلت تصرف غير مسؤول ولا يجب الصمت تجاهه بل الوقوف امامه بحزم هو الذي سيحدث خلال الايام القادمة.



عبير صبري

بعد قيامه بعرض «زكية زكريا» في المسرح الخاص:

ابراهيم نصر: وجهوا لي انذارا لكن من حقي تقديم المسرحية في اي مكان



القاهرة - «القدس العربي»
- من اسلام صادق:

ارسل الدكتور حمدي الجابري رئيس قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية انذارا شديد النهج الى الفنان ابراهيم نصر الذي يقوم حاليا ببرقيات مسرحية «زكية زكريا» والعصاية المقتربة» على مسرح قصر النيل بالقاهرة تمهيدا لتقديمها في الموسم الصيفي من انتاج القطاع الخاص.. وأكد الفنان ابراهيم نصر انه عرض تقديم المسرحية مرة اخرى على مسرح البالون في الموسم الصيفي الحالي الا انه رفض رغم ان هذه المسرحية حققت اعلى الايرادات في تاريخ مسرح البالون منذ انشائه في بداية الستينات وحتى الان.. ولا اعرف لماذا هذا الاصرار في الرفض.

«القدس العربي» سألت الدكتور حمدي الجابري عن اسباب امتناعه عن تقديم عرض «زكية زكريا» على المسرح رغم ايراداتها الضخمة.. يقول:

■ هناك جهات عليا رفضت استمرار هذا العرض على مسرح البالون لانه من وجهة نظرنا لا يتناسب مع طبيعة العروض التي يقدمها مسرح البالون الى جانب خروج الفنان ابراهيم نصر على النص في كثير من المشاهد حتى ان التلفزيون رفض تصويرها بسبب الخروج على النص واحتوائها على بعض الالفاظ التي تخدش الحياء.. وقد نهيت ابراهيم نصر الى ذلك ولكنه اصر على الاستمرار.

■ اذا كنت رفضت عرض المسرحية على خشبة مسرح البالون في الموسم الصيفي الحالي.. فلماذا ترفض عرضها خارج المسرح.. يقول الجابري:

■ انتاج قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية وليس من حق اي جهة اخرى تقديمها فما بالك بالقطاع الخاص الذي يتنافس مسرح الدولة.. وبصراحة شديدة سوف يكون هناك كلام آخر قد يصل الى رفع دعوى قضائية ضد ابراهيم نصر.. ومصمم العرض الفنان القدير كمال تميم.. لانه ليس من حقهما ان يقدموا هذا العمل خارج مسرح البالون لانه باختصار ملك للبالون فقط.

■ ماذا لو غير الخرج في الدراما والاستعراضات.. هل هناك اي مشكلة؟
■ بالتأكيد لو تم تغيير المسرحية كاملة فليس من حق القطاع الجوهري الى القضاء او ارسال انذارات.. ولكن اشك في ذلك.. لان ابراهيم نصر سوف البندقيه ستبقى لها مياه مد خفيفة.

■ ولا يتوقع شيكوتي ان يزيد عدد مرات رفع السدود عن 12 مرة في السنة.. فيما يقول دعامة حماية البنية انه سيلزم رفعها حوالي 200 مرة في السنة.

ويرد شيكوتي على اعتراضات هؤلاء بقوله: «على الانسان ان يقوم باصلاحات على الدوام لان مدينة البندقيه نفسها مصطنعة.. ولذلك التفكير بتجديدها في الزمن هو ضرب من الاوهام».

هل بدأت البندقيه تفرق في مياه المد؟ المياه تبقى في روحك وعندما تقول كفى تستجيب وتبدأ بالانحسار!

القول.. بل يقولون ان تكاليف المعيشة المرتفعة والفيضانات المتلاحقة في السهولة اساسا عن تراجع عدد سكان البندقيه من 175,000 نسمة قبل 50 سنة الى حوالي 70 الف نسمة حاليا.

الان الجدل القائم منذ عشرات السنين حول كيفية انقاذ البندقيه بدأ يثير اعصاب السكان الباقين.. ففي الخريف الماضي احتذى عشرات من اصحاب المجلات جزماتهم المطاطية للقيام بمسيرة احتجاج الى ساحة سان مارك طالبة بلدية البندقيه بعمل ما حيال «الكاو التا».

والشكلة هي ان كل فرد في المدينة له رأي مختلف عما ينبغي عمله.. والحقيقة لا يوافق الجميع على طبيعة المشكلة.. والبعض يقول ان الظاهر تزداد سوءا.. فيما يرد آخرون على انه ببساطة.. الحاله لن تكون احبنا اسوأ من السنوات الاخرى.. فمثلا الفيضانات التي زادت عن 32 بوصة اعرفت البندقيه 101 مرة في العام 1996.. مسجلة بذلك رقما قياسيا.. وفي السنة التالية بلغ العدد 79 فيضانا فقط.. كما ان مستوى ارتفاع الماء اصبح اعلى من اي وقت مضى.. وقد حدثت فيضانات عظيمة كثيرة.. الا ان منها لم يصل الى عمق 6.5 اقدام (متران) كما حدث في العام 1996.

وفي شهر تشرين الثاني الماضي - حين قام اصحاب المتاجر «بمسيرة الاحتجاج بالجزمات» - بلغ ارتفاع المياه خمسة اقدام (160 سم).

انما المشي الموكدا ان مسبب فيضانات البندقيه قد ارتفع تسع بوصات خلال السنوات الخمسين الماضية بعد ان بقي مستقرا لعدة عقود.

وعزى سبب الارتفاع المذكور جزئيا الى ثوبان الصفائح الجليدية والى شطف المياه الجوفية بشكل معتاد من قبل المصانع والمعالم.. مما يسبب غرق المدينة.. وعادة يقرر ما اذا سيكون اليوم يوما سيلا او صعبا.. بمقدار اربع بوصات عادة.. وعندما ترتفع مياه المد كثيرا تعجز الزوارق التي تشكل وسيلة النقل الرئيسية (او باصات المدينة.. في العصور من تحت النجوم.. وعندما يرتفع المد الى اكثر من اربعة اقدام يمنع عمال القاذورات من وضع الحابر الخشبية المرتفعة قرب المدارس والمسؤولون في المدينة لا يوافقون على هذا

نواقيس الخطر انطلق من برج اجراس كنيسة سان مارك ومن امكان مرفقة اخرى في هذه المدينة - الجزيرة في ساعة متأخرة في مطلع شهر نيسان (ابريل) الماضي.. انما التوقيت كان متأخرا لان نسبة لومس ارتفاع مياه المد.

المسافرين اختلفت سكان البندقيه والسياح من نومهم ونهبت محبي السهر انهم سيلبون اقدمهم اذا لم يهرعوا الى منازلهم في غضون ساعتين قبل وصول الـ acqua alta الى المياه المرتفعة.

في البندقيه البحر هو جزء من الحياة.. مركز الانذار في مياه المد التابع للبلدية يقع في نفس الطابق مع قاعة الزواج في مبنى الخردن بالاس.. وفيما يتبادل العرسان بين الوفاء في القاعة الامامية.. يعصي الفنيون العاملون في الغرفة الخلفية وقهم امام شاشات الكمبيوتر لقرءة آخر التقارير عن احوال البحر ومواقع القمر.

وفي الونة الاخيرة بدأ ان مياه البحر اخذت تغلغ على البنادقة.. فمثلا بدأ ارتفاع المد في الثامن من نيسان (ابريل) الماضي امرا لم يتعود عليه السكان.. وهو يقولون ان المياه ترتفع خلال ساعات النهار وليس في عز الليل.. كما ان موسم المد يعتبر منتفها في الربيع بصورة عامة.. مع ان الخبراء يصرون على ان شهر تموز هو شهر «الجفاف» الوحيد في هذه المدينة.

وعندما تتحسر المياه يحدث عندك احساسا بالوت.. كما يقول جورجيو لومباردي.. المهندس المعماري الذي تطل شرفة شقته على جزيرة سان ميشال التي تعتبر مقبرة المدينة.

لومباردي يحتفظ بالجزمات في منزله وفي مكتبه.. واذا حدث انه كان في الخارج مع احد زبائنه وبدأ تدفق المياه.. لا يتوانى عن شراء زوج جزمات مطاطية جديدة.

ويتذكر لومباردي ان خرج من مكتبه مساء احد الايام مع اثنين من الزملاء من امريكا الجنوبية عندما حاصرتهم المياه التي وصل مستواها الى الركب.. فتهتف الزائران «فانتاستيكو» (رائع).

بالنسبة لسكان البندقيه مياه المد المرتفعة دون كل.. لا تقتحم الابواب الخشبية للمنازل في الطبقة الارضية فحسب.. بل تصل الى الروح.. ويقول لومباردي: «المياه تبقى في روحك.. وعندما تقول كفى تبدأ المياه بالانحسار».

المحاكم وعلى الطرقات الرئيسية لثلاث تجرورها مياه المد المرتفعة.. وفي ارضيف البلدية منذ اكثر من 12 سنة هناك ما يسمى «مشروع موسي» الذي يقضي بتزكيب حواجز تقالة على قواعد من الخرسانة في قاع البحر في قاطر رئيسية من الجزيرة حيث تدخل منها مياه البحر الايراديكي.

وسترفع هذه الحواجز بصورة لتشكّل سدودا مؤقتة عندما يتوقع حدوث فيضانات.. وسيكلف المشروع 2.6 مليار دولار.

الان الحكومة الايطالية رفضت هذا المشروع عندما نكرت اللجنة المكلفة بالدراسة ان الحواجز قد تخلف آثارا دائمة على بيئة الجزيرة.. ولكن دعامة المشروع يصرون على المضي فيه.

وفي مطلع السنة الحالية اقترحت الحكومة اتخاذ خطوات اخرى.. ربما كتخفيض عدد مرات رفع الحواجز.

من المتوقع ان تجري «مداخلة» صغيرة من هذا

استعداد خاص يتم اتخاذه هذا العام للبدء في تنفيذ خطة العمل في مهرجان القاهرة السابع للاذاعة والتلفزيون.

كتبت هذه الدورة اهميتها من الارواح الساخنة التي تعانيتها المنطقة العربية بسبب الممارسات الاسرائيلية المتعسفة في فلسطين المحتلة.. حيث تعكس دورة هذا العام صورة من صور التضامن العربي من خلال مشاركة جميع الدول العربية في فعاليات المهرجان.

وقد ارسلت اللجنة العليا للمهرجان اكثر من 700 دعوة لحطات وشركات انتاج عربية للمشاركة في المهرجان هذا العام.

كما تلقت ادارة المهرجان رسائل من جميع الدول العربية تقديرا بانها توافق على المشاركة في مسابقات المهرجان المختلفة.. حيث تشارك قطر بـ 14 برنامج في المهرجان

مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون يعكس صورة التضامن العربي

القاهرة - «القدس العربي»:

استعداد خاص يتم اتخاذه هذا العام للبدء في تنفيذ خطة العمل في مهرجان القاهرة السابع للاذاعة والتلفزيون.

كتبت هذه الدورة اهميتها من الارواح الساخنة التي تعانيتها المنطقة العربية بسبب الممارسات الاسرائيلية المتعسفة في فلسطين المحتلة.. حيث تعكس دورة هذا العام صورة من صور التضامن العربي من خلال مشاركة جميع الدول العربية في فعاليات المهرجان.

وقد ارسلت اللجنة العليا للمهرجان اكثر من 700 دعوة لحطات وشركات انتاج عربية للمشاركة في المهرجان هذا العام.

كما تلقت ادارة المهرجان رسائل من جميع الدول العربية تقديرا بانها توافق على المشاركة في مسابقات المهرجان المختلفة.. حيث تشارك قطر بـ 14 برنامج في المهرجان

القاهرة - «القدس العربي»:

استعداد خاص يتم اتخاذه هذا العام للبدء في تنفيذ خطة العمل في مهرجان القاهرة السابع للاذاعة والتلفزيون.

كتبت هذه الدورة اهميتها من الارواح الساخنة التي تعانيتها المنطقة العربية بسبب الممارسات الاسرائيلية المتعسفة في فلسطين المحتلة.. حيث تعكس دورة هذا العام صورة من صور التضامن العربي من خلال مشاركة جميع الدول العربية في فعاليات المهرجان.

وقد ارسلت اللجنة العليا للمهرجان اكثر من 700 دعوة لحطات وشركات انتاج عربية للمشاركة في المهرجان هذا العام.

كما تلقت ادارة المهرجان رسائل من جميع الدول العربية تقديرا بانها توافق على المشاركة في مسابقات المهرجان المختلفة.. حيث تشارك قطر بـ 14 برنامج في المهرجان



مياه المد تغمر ساحة سان مارك في البندقيه في 18 تشرين الثاني الماضي

10.00 الاخيار، 10.06 برنامج رحلة الى الجزء الثاني، 10.47 برنامج التسوق، 11.00 الاخيار، 11.05 تلفزيون قتاديل في الظلام (الجزء الاول) اعاده، 12.00 الاخيار، 12.06 برنامج قتاديل في الظلام (الجزء الثاني) اعاده، 13.00 الاخيار، 13.16 حالة الطقس، 13.20 برنامج فضاء الانوار، 14.00 الاخيار، 14.20 حالة الطقس، 14.30 موجز الانباء، 14.33 برنامج gilette الرياضي (اعاده)، 15.00 موجز الانباء، 15.20 حانة الطقس، 15.30 موجز الانباء، 15.33 برنامج ميوزيكا (اعاده)، 16.00 الاخيار، 16.20 حالة الطقس، 16.29 موجز انباء، 16.32 برنامج الباحثون الجدد، 17.00 الاخيار، 17.22 حالة الطقس، 17.30 موجز الانباء، 17.33 برنامج سينيما 2000 (اعاده)، 18.00 الاخيار، 18.22 حالة الطقس، 18.30 موجز الانباء، 18.33 برنامج عصر التكنولوجيا (اعاده)، 19.00 موجز الانباء، 19.05 برنامج العالم من حولنا (الجزء الثاني)، 20.36 عالم الحيوان toya (اعاده)، 20.00 الاخيار، 20.22 حالة الطقس، 20.30 موجز انباء، 20.33 برنامج gilette الرياضي (اعاده)، 21.00 الاخيار، 21.23 الباحثون الجدد (اعاده)، 22.00 الاخيار، 22.30 برنامج مشاهير (الجزء الاول) - اعاده، 22.42 برنامج مشاهير (الجزء الثاني) - اعاده، 23.00 الاخيار، 23.31 صنع الاخبار (رويترز) الجزء الاول، 23.44 صاع الاخبار (رويترز) - الجزء الثاني، 00.00 برنامج العالم من حولنا (الجزء الثاني) - اعاده، 00.32 برنامج اعلام القرن (اعاده)، 00.59 الباحثون الجدد (اعاده)، 1.30 بث متواصل.

صور، 5.30 الجزيرة هذا الصباح، 6.35 برامج وثائقية، 7.30 الاخيار، 7.40 برنامج وثائقي، 8.00 مراسلو الجزيرة (اعاده)، 8.30 الاخيار، 8.40 برامج وثائقية (اعاده)، 9.30 الاخيار، 10.05 اكثر من رأي (اعاده)، 10.30 الاخيار، 10.35 اكثر من رأي (اعاده)، 11.30 الاخيار، 11.35 اكثر من رأي (اعاده)، 12.20 صور، 12.30 الجزيرة منتصف اليوم، 13.35 شاهد عيان (اعاده)، 14.00 السنيما في اسبوع، 14.30 الاخيار، 15.00 اخبار الرياضة، 15.15 مرة الصحافة، 15.30 الاخبار، 16.00 مراسلو الجزيرة (اعاده)، 16.30 الاخبار، 16.40 شاهد على العصور، 17.30 الاخبار، 18.05 حوار في الرياضة (مباشر)، 18.30 موجز الاخبار، 18.35 حوار في الرياضة (متابعة)، 19.30 موجز الاخبار، 19.35 حوار في الرياضة (متابعة)، 20.00 اخبار الرياضة، 20.30 حصاد اليوم، 21.35 اليوم الاخير، 22.00 الملف الاسبوعي، 22.30 الاخبار، 22.40 استكشاف الارض (اعاده)، 23.05 اكثر من رأي (اعاده)، 23.30 الاخبار، 23.35 اكثر من رأي (اعاده)، 00.30، 00.35 اكثر من رأي (اعاده)، 1.00 اخبار الرياضة، 1.30 الاخبار، 2.00 الحل اللينق.

خليجي، 4.05 مسلسل عربي، 5.05 قطوف، 6.05 الكلمة واخوانها، 7.05 مسلسل عربي، 9.15 فيلم اجنبي، 1.00 مسلسل عربي.

قناة ART

7.00 آتو ART، 8.30 فن الطبيعة، 11.00 للجنة العلمية، 12.00 المرأة امل الحياة، 2.00 الكلام الزين، 3.30 اسفحك للدنيا، 4.30 بدون تمثيل، 5.00 مسلسل مبدع، 7.00 بيت العيلة، 8.30 الدعوة عامة، 9.00 خمسة في واحد، 10.00 مسرحية.

القناة المصرية

7.00 صباح الخير يا مصر، 11.15 مسلسل عربي، 12.15 فنان له لازمة، 12.40 امرأة عصرية، 1.30 كلام في الغنا، 2.30 فيلم عربي، 5.30 نجم على الهواء، 6.15 شخصيات انت ترسم ملاحها، 7.00 مسلسل عربي، 8.30 فيلم عربي، 11.30 الغنوة، 12.30 مسلسل عربي، 2.30 نور على نور، 3.30 مسرحية، 5.30 مسلسل ديني، 6.30 منوعات.

الجزيرة

2.30 الاخبار، 2.45 الاحوال الجوية، 2.50 برنامج وثائقي، 3.00 اخبار الرياضة، 3.15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن، 3.30 الاخبار، 4.00 زينة (اعاده)، 4.30 استكشاف الارض، 5.00 اخبار الرياضة، 5.10

الشاشة الفضائية
الشاشة الفضائية
الشاشة الفضائية

برامج السبت

قناة MBC

7.00 منوعات غنائية - بحر النغم، 7.30 الفيلم العربي - فرحت، 8.00 برنامج «اسهر معانا» اعاده، 9.00 فيلم وثائقي، 9.30 برنامج «بالها والشفاف»، 10.00 برنامج «انت» (اعاده)، 10.30 برنامج الحياة حلوة - اعاده، 11.00 عناوين الاخبار، 11.05 المسلسل العربي - دعوى في عيون وقحة، 12.00 عناوين الاخبار، 12.05 برامج اطفال، 13.00 عناوين الاخبار، 13.05 مسلسل فكاهي اجنبي (عريسات فقط)، 13.30 مسلسل اجنبي (عريسات فقط)، 14.00 عناوين الاخبار، 14.05 المسلسل المبدع - اخواتي الثلاث، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.30 المسلسل العربي - حمزة وبناته الخمس، 16.30 برنامج اسواق واذواق فقط، 17.05 برنامج «انت»، 17.40 النشرات الجوية والرياضية والاقتصادية، 18.00 نشرة الاخبار، 18.30 فيلم

The King of Rai returns

KHALED

Saturday 30 June
BRIXTON ACADEMY
020 7771 2000

www.khaled.com

For details of all shows, visit www.khaled.com

المغني السوداني محمد وردي؛ موسيقي مخضرم .. لسان عصري [5]

في المنفى تراجعت صورة «الحكيم القديم» وتقدمت صورة «المحارب الجديد» باحثة عن أفق «الثنائيات» عبرت عن التنافس والساحة الإبداعية وساهمت بتطوير الغناء السوداني

سامي سالم*



محمد وردي

المكون الإبداعي

عند إعادة قراءة مسار الاناشيد، على ضوء نهج القطيعة والتواصل في تجربة وردي، تتجلى إحدى الظواهر في صيغة متوالية وهي امتلاء الساحة الفاصلة بين وقت التواصل وفترة القطيعة بنوع من الغناء ذي الطبيعة الرمزية أو الرمزية أو المركبة، وتكرر هذه الظاهرة في مختلف المراحل حتى كان هذا النوع من الغناء يقوم بدور الوصل بين مرحلتين، أو الفصل بين حقيقتين، أو كانه أشبه بالجرس الذي يربط بين مرحلتين.

يتجلى البعد الذاتي لهذا النوع من الغناء في صيغة أخرى، يبدو معها أشبه شيء بالعتزل أو «البرج» الذي يلجأ الفنان إلى الاختباء بداخله، أو الكونون بين اصلاعه، إنها ظاهرة تلعب دوراً رئيسياً في تحولات الفنان، وتنسج خيطاً رقيقاً يربط بين نمط الغناء السياسي والنمط الرمزي. عقب كل مرحلة تواصل كان الفنان يدخل في حالة كون إبداعي تبدأ معها، أو تعبر عن حالة قطيعة.. وكانت الأغنية ذات الطبيعة الرمزية أو المركبة هي الوعاء الذي يحضن هذه الحالة أو الجسر الذي يفصل بين مرحلتين. وقد تقوم الأمثلة والنماذج بدورها الإيضاحي لهذه الحالة:

«عقب صدام الفنان مع نظام عبود ايان «أزمة التهجير» ومعاناته وطأة السجن الاول فك عن التواصل مع النظام ودخل في حالة مواجهة وقطيعة تامة.. في تلك الاوقات ابداع الفنان اغنية «الطير المهاجر».. وكان ظهورها اشبه ببدء القطيعة مغلفاً بالرمز، كانت هي التعبير عن الابتعاد والهجرة الى برج بعيد وناء.. وكانت مستقر الكونون الإبداعي الرمزي للفنان.

عندما تلاح معالم انهيال البرنامج الأثوري لانتوير 64 دخل الفنان في حالة تعبير ابداعي- علمي، كما هي الخطاب الغنائي مع رغبة- حلم يتجاوز الواقع الخارج من اطارته، قدم اغنية «حنين» وهي الاغنية التي يتبلور خطابها في حالة حلم «لحظة من وش» يعقو عليها العاشق وتحمله الاحلام الى ارض الوطن والاصحراء.. وكانت «الغفوة» و«الانتقال من مستوى الواقع الى مدار الحلم هي «العتزل» الذي اختره الفنان للهجرة عن انهيارات الحلم الجهنص.

عندما سيطرت الخلافات والازمات على علاقات الجموعات اليسارية في ثورة مايو 69 دخل وردي في حالة من الصمت عن الغناء السياسي، بعد الاناشيد الثلاثة التي قدمها مع بداية الانقلاب عام 69 وفي عام 1970 خرج من صمته باغنية «الود» ذات الطبيعة الرمزية.. وكانت هي التعبير عن حالة الكونون الإبداعي التي استقر بداخلها تلك المرحلة.

بعد انهيار انقلاب 19 يوليو 71 ومعاناة الفنان لتجربة المعتقل السياسي الثاني دخل في حالة كونون ابداعي طويل اتخذ بضعة ملامح «وجودية- صوفية» عزمت عنها اغنياتها «أرحل» و«سفاي» وبعض صفات برمزية في اغنية «بناديها» بعد ذلك انطلق الفنان مع الطريق الصاعد في تجربته بانتاج «الاغنية المركبة» طائفة اغنيات جديدة مثل: جميلة ومستحيلة، المرسل، الحزن القديم، تاجوج، الوتر مشدود، انا مجنونك، في الفترة الواقعة بين عام 73 و1985. كانت مرحلة بناء «الاغنية الجديدة» التي جعلت تضاعفها في المرأة والوطن داخل صفيحة واحدة وجعلت من الاسلوب الرمزي وسيلة من وسائل بناء الخطاب الغنائي.

عام 1988 عندما دخل برنامج الانتفاضة في حالة الاحتقان، جازع الفنان الى معتزله الإبداعي واستقر في نطاق وجدان صاغته الطبيعة المركبة لاغنية «السنبلالية».. وكانت هذه الهجرة هي التعبير عن ظاهرة الكونون ايان تلك المرحلة.

أذ كان الشكل الغنائي والرمزي، الذي يعق داخل دائرة «النص الفتحوج» بمثل المظهر البارز لحالات «الكونون الإبداعي» في المساحة الفاصلة بين وقت التواصل وفترة القطيعة، فإن هذا الكونون اتخذ أكثر من شكل قد يكون اتجاه العودة الى مناحات الكونون ورموزها- المادية والمعنوية- حالة من حالات الكونون، مثل اختيار الفنان كتابة شعر بالغة- الام النوبية، بعد اغنية «الود»، وادخال آلة الطمبور ضمن الاوركسترا في عام 1972، وان العودة الى الغترات النوبية في حياة الانسان، وهجرته من الحاضر الشائك الى الظفوة العبدية، يمثل دائماً رغبة في البحث عن فردوس مفقود، عام 1970.. ان العودة الى الغترات النوبية الادب بادبلا عن الجحيم المائل، او العودة الى رحم الام كما تمثلها رموز الخضب الكامنة في الماء والنخيل. لقد ولت ظاهرة الاناشيد في مسار الفنان، حواشيها ومفرداتها الجديدة... وكانت ظاهرة «الكونون الإبداعي» بين كل مرحلة ومرحلة من التحولات الخبيثة لحالة الانتقال من فترة الى فترة او التبعير عن القطيعة بعد اندفاعات التواصل.

الثنائيات

ابتكر النقد الفني في السودان مصطلح «الثنائيات» لوصف نوع خاص من العلاقات الفنية والفكرية التي جمعت بين الشعراء والمغنين، وكان الوصف يتوخى مثلاً ظاهرة الشاعر/المغني التي عرفتها الحياة الاجتماعية والسياسية أو صياغة اتجاه خاص للتجديد الفني.

عرفت الحياة الغنائية في السودان هذا الشكل من الارتباط في عصورها المختلفة، وفي تجارب الغناء الحديث يمكن العثور على سطور دفتر الاغنية الحديثة، منذ عهد الكاشف، للدلالة على استدامة هذا النوع من العلاقات، هناك -مثلاً- الثنائيات التي شكلها ابراهيم الكاشف نفسه مع عدد من الشعراء مثل عبد الحميد الرحمن وعلي المساح.. وهناك ثنائية حسن عطية وعبد النعم عبد الحي، وثنائية احمد المصطفى مع عدد من الشعراء مثل عبد النعم عبد الحي، حسن عوض ابو الغلاء، خالد ابو الروس وغيرهم، هناك ثنائية عثمان محمد حسن وحسين بازرة، عوض احمد خليفة وقرشي محمد حسن وسواهم.. هناك ثنائية عثمان الشفيق مع محمد عوض الكريم القرشي، وثنائية عائشة الفلانة مع علي التتقاري، وثنائية عبد الدافع عثمان ومبارك

وفي مستويات أخرى فقد ذهب هذا الرصد الى استجلاء بعض الفوارق بين النصوص التي اشتغلت بالتعبير عن ثوابت جوهرية في حياة الجماعة. والخصوص التي ربطت فضائياتها بوصف ظواهر وحدات عارضة في حياة المجتمع، زالت بزوال مسيبتها، وانقضت بانقضاء بواعثها.

وقد يرى الراي ان مجرى الرصد افضى الى جلاء عد ظواهر تولدت عن اشتباكات الفنان مع البيئة السياسية - المتغيرة والهزجة والانتقالية - في السودان.. ومن تلك الظواهر ما تفرع عنها مثل: الخط البياني في علاقة الفنان بالشعراء الذين رافقوه في رحلة الاناشيد، وحالة «الكونون الإبداعي» التي ظلت تتكشف الفنان في المنقطة الواقعة بين حالة التواصل وحالة القطيعة، وكذلك ما نجم عن هذه الرحلة من تجديدهم وتطور، وما تشكل عبرها من علاقة «ثنائيات» بين الشعراء والفنان.

الخط البياني لعلاقة الفنان بالشعراء

يحثوي السفر الإبداعي للفنان وردي ما يتخطى الـ (35) نصاً غنائياً تتوزع بين التشديد والأغنية السياسية - الرمزية - المركبة، وقد يفيد الرصد السالف على القساء بعض الاصعواء والظلال على صلاته وارتباطات الفنان بالشعراء الذين ابداعوا شكلها الشعري الاول.

هناك عدد من الشعراء انتج الفنان نصاً غنائياً واحداً من قصائدهم مثل: عبد الواحد عبد الله «تشديد الاستقلال»، والظاهر ابراهيم «شعبيك يا بلادي»، وسيد احمد الصرول «بلدي يا حبيب» و«ياشور» و«وطن الشموخ» والشاعر محمود عمر ومبارك بشير «عرس الغداء» ومحمد علي ابوفاطمي «المرسال» ومحمد عثمان كجراي «تاجوج» والتجاني سعيد «أرحل».

وهناك من الشعراء - من قدم الفنان نصين من ابداعه مثل: مرسى صالح سراج وعلي عبد القويم والكاشفي محمد بخيت وصلاح احمد ابراهيم.

وهناك الذين قدم الفنان ثلاثة نصوص لكل منهم مثل: اسماعيل حسن، محمد الفيثوري وعمر الطيب الدوش.

وهناك من الشعراء من قدم الفنان خمسة نصوص غنائية من ابداعهم مثل محمد الطيب ابراهيم.

تجد ان علاقة بالشاعر اسماعيل حسن بدأت في المرحلة الاولى وانقطعت بعد ذلك ولم يستأنفها الفنان الا في المرحلة الخامسة في صيغة غناء رمزي منشج بشغافية التصوف، وكذلك علاقته بالشاعر عبد الواحد عبد الله التي بدأت وانتهت في المرحلة الاولى، اما علاقته بالشاعر مرسى صالح سراج فقد بدأت في المرحلة الاولى وامتدت الى المرحلة الثانية شأنتها في ذلك شأن علاقة مع الشاعر صلاح احمد ابراهيم التي ابتدأت في وقتها الرمزي ايان المرحلة الاولى وامتدت في شكل التشديد ايان المرحلة الثانية ثم انقطعت بعد ذلك.

وفي المرحلة الثانية تطبيق القواعد ذاتها التي سادت ايان المرحلة الاولى فيقات من الشعراء من بدأت علاقات بهم وانتهت في تلك المرحلة مثل الطاهر ابراهيم، ومنهم من بدأت علاقته بهم في تلك المرحلة لكنها لم تمتد او تتواصل في مجرى منظم مثل محمد المكي ابراهيم التي بدأت علاقته به في المرحلة الثانية ثم انقطعت بعد ذلك ولم يستأنفها الفنان الا في مرحلة المنفى الثاني.. وكذلك علاقة بمحمد الفيثوري التي بدأت في تلك المرحلة ثم انقطعت ولم يستأنفها الفنان بعد ذلك الا في المرحلة السابعة ايان انتفاضة ابريل 1985.

وفي المرحلة الثالثة انقطعت علاقة الفنان بشعراء المرحلتين السابقين ولكنها تفحقت عن علاقات بفرعاه جدد مثل محبوب شريف، الذي بدأت علاقته معه في المرحلة الثالثة وامتدت لتشكّل ملامح التجربة في المراحل: الرابعة والخامسة والسادسة ثم انقطعت بعد ذلك، وتنطبق ظاهرة الانقطاع على علاقة بالشاعر علي عبد القويم الذي بدأت علاقته معه في المرحلة الثانية ثم انقطعت ولم يستأنفها الفنان الا في حالات الاغنية الثالثة، كما فعل الفنان في حياة المنفى الثاني. اما علاقته مع الشاعر عمر الطيب الدوش فقد بدأت ايان المرحلة الثالثة وصاحبها الفنان في امتداداته لتشكّل مع معالم المرحلة الخامسة ثم انقطعت بعد ذلك، شأنها في ذلك شأن علاقته مع شعراء المرحلة الخامسة التي شكلت ملامح ابداعه الجديد «الاغنية المركبة».

وباستثناء الشعارين محمد الفيثوري ومحبوب شريف لم يستصحب الفنان ايا من شعراء المرحلة السابقة ايان المرحلة السابعة «انتفاضة ابريل» حيث استعاض عن الاستصحاب بالافتتاح على شعراء جدد، اما المرحلة الماثلة - المنفى الثاني فقد تقسم فيها المسار بين الانتفاخ على شعراء جدد، واستعارة رمزين من رموز المرحلتين الثانية والثالثة: محمد المكي ابراهيم وعلي عبد القويم.

ويشير الخط البياني لعلاقة الفنان بالشعراء ان منهج التواصل والقطيعة كان من الوجهات الاساسية لمسار الفنان، سواء في علاقته بالبيئة السياسية أو المضمرا الشعري، وان علاقته بالشعراء حكمتها عمليات استصفاء مستمرة جعلته يربط في كل مرحلة بشعراء جدد، ربما كان ضمن عوامل اختيارهم قدرة قصائدهم على التعبير عن المرحلة القائمة، أو التجاوب مع أفكار الفنان وتوجهاته - ووجهات الفنان معية في وعيه.. وربما كان لتطورات المنطق وتحولاته الفكرية والسياسية، وازمات الصدام مع السلطة، دورها في بناء موجهاً استصفاءً والانتقاء، ولكن يبدو ان عوامل التطور الذاتي للفنان، وبحسنة عن تطابقات ومماثلات في الموقف الفكري والرؤية الشعرية والاداء الموسيقي والغنائي داخل سبيكة واحدة، من دوافع الفنان وراء عمليات الانتقاء والاستصفاء.

في خضم هذه التقلبات حدثت اشكال من الكونون الإبداعي والثنائية ساهمت في صياغة الملامح الاساسية للتجربة.

وقت وصل فيه الفن الى مستوى ابداعي معقول..، والى جانب سليليات المنفى الا ان الفنان يجد فيه وسيلة «للاحتكام بالأخر، والاحتكاك بالأخر» والتواصل مع الآخر..

والفكر جانب هذه الاشكال الثلاثة من التعبير الفني والفكرى كان هناك الشكل الرابع وهو الشكل المتصل ابداع الفنان.. على هذا الصعيد قام الفنان بانتاج اربع اغنيات سياسية تندرج في اطار «اغنية المقاومة» والاعداد لانتاج اغنية خامسة.. اما الاغنيات الاربع فهي: «سلم مفاتيح البلد» للشاعر محمد المكي ابراهيم وقصيدة للشاعر محمود عمره وقصيدتان للشاعر المكاشفي محمد بخيت منها قصيدة باسم «صوت الغروب».. اما الاغنية التي شرع في اعدادها فهي تصوير ابداعي جديدة لقصيدة «البشارة» التي كتب كلماتها الشاعر علي عبد القويم.

عام 1997 بدأ الفنان وردي في تلحين قصيدة «سلم مفاتيح البلد» و«سلم وما يتسلم» للشاعر محمد المكي ابراهيم، وهي عبارة عن خطاب موجه من الشاعر للسلطة الحاكمة يطالب فيه بوقف «الاستلاب» الذي حاق بروح الوطن والانسان بعد ان طمس النظام مختلف المعالم الدالة على شخصية الوطن التاريخية والثقافية والاجتماعية وجعل يصارع عوامل تكوينها المتفردة ليقومها نحو اقتراب تاريخي طويل، ويطالب بتسليم مفاتيح البلد- اى معالنه ومعانيه- الى الذي يستطيع ان يعيده الى توازنه ويعصفى الشوائب والبثور التي علق بملامح وجهه الجميل.

كتبت القصيدة في سياق «ادب المقاومة» الذي ازدهر - داخل الوطن وخارجه - منذ مطلع التسعينيات - وبرزت فيه أسماء متميزة من الشعراء في شمال الوطن وجنوبيه.

وكانت قصيدة «سلم مفاتيح البلد» حلقة في سلسلة قصائد ابداعها الشاعر منذ اختياره الحياة في المنفى - في النصف الثاني من حقبة التسعينيات. مثل قصائد «حديث الأثر» و«حجيات» وما جاورها، وتمتيز جميع تلك المرحلة في ابداع الشاعر بعلو الصوت السياسي وارتفاع نبره الفضح والتعريه داخل قصائد الخطاب الشعري- الأمر الذي يشير الى تحولات جذرية في لغة الخطاب الشعري عند محمد المكي ابراهيم باستنائة لغة الخطاب في الاكتوبريات- التي كانت استصفاً للحالة الثورية في اكتوبر وجميعة من الاحداث والوقائع والاحتمالات والامكان والتطلع واقتناع الرغائب الثورية العميقة في ذات الانسان، واستعادته لوعيه بنحور الذات الاسيرة والحقائق قدراتها على احدات التغيير والجاز الاحلام- باستنائة هذه الصفات في ابداع الشاعر التي رسمت جوده في صورة «المحارب» داخل ديوان الحداثة في الشعر السوداني المعاصر، ظلت قصائده ترمع صور الحداثة «الحكيم» عنواناً لوضعه داخل حركت ما بعد الحداثة.

ظلّت ملامح خطابه الشعري تتكون وتنمو عبر آليات تقنية تعتمد على ايقاعات سرديّة لتفاصيل الاحداث والعلاقات، استكون من اجماعه ذات التفصائل والايقاعات الصورة الكلية للامح الخطاب، ظل الخطاب يتجلى عبر استنقاء الجملة وموضوع اطرافها، وما تحوي من امكانيات ابداعية وترميز.

تسطع المعاني عبر لوان الاشياء بالبرقيات البهيمية للكلمات واشراق الاحالات في الاشواق الوغلة في الفخفا، عنوان الخطاب على مجال جملة بالهدوء النفسي والليل والحصكة، والتامل الفلسفي في الظواهر والعلاقات ومفاتيح الشخصية الثقافية السودانية. اخذت قصائد تجربة المنفى تغنى بصوت يختلف في طبقاته وترجييعاته عن ماثور تجربة الشاعر التي شارفت وتراجعت عاماً، وحملت بضعة اختلافات عن صوت محارب الستينيات، في حقبة الستينيات كانت روح الشعر في الاكتوبريات تجنح في بعض مظاهرها نحو الاحتجاج للليبرالي.. يقول الشاعر عن الشهيد القرشي-

لم يكن في فمه أكثر من هتاف

ولم يكن في يده أكثر من حجر.

في مثل هذه البيئة الوصفية تنشأ الاعتراضات الليبرالية للاحتجاج: إذا كان الحجاج يملك أكثر من هتاف، ولم يحمل أكثر من حجر، فلماذا واجهته جحافل السلام بالرصاصة، بل لا يكون الرائي بالروي لم يواجه الكلام بالكلام، لماذا تمّت مواجهة الكلمة بالبدئية؟ مثل هذا التساؤل الاعتراضي في تفاوت ادوات الحزب: «العدس» «الهشاق» و«البدئية» - الرصاص، الذي ادلى صناعة ظاهرة الشهيد، هو الذي وضع روح الاحتجاج الليبرالي التي اكتشفت روى الشاعر في الستينيات، اما روى الشعر في الستينيات فقد تخلت عن روح الاحتجاج الليبرالي ووجدت نحو صياغة منظور جديد للخلاص يستبدل الاحتجاج الليبرالي ب«راحة» «البنديقية» التي تحمل سواعد «الخيل القوية» كما ايانت عن ذلك الصفحة الشعرية لقصيدة «حديث الأثر».

في قصائد المنفى تراجعت صورة «الحكيم القديم» في شعر محمد المكي ابراهيم وتقدمت صورة «المحارب الجديد» لترسم منظورا مختلفا للخلاص، وهو المنظور الذي يتجاوب مع الصيغة العامة لأدب المقاومة الذي ازدهر في حقبة التسعينيات وانجذقت منه قصيدة «سلم مفاتيح البلد» التي جعل منها الفنان محمد وردي علامة من علامات ابداعه الفني في هذه المرحلة.

ثمة نقطة اساسية قد تساهم في ازالة بعض اللبسات التي قد يتخبرها المسار المتسلسل لهذا الرصد الوصفي لموضوع الاناشيد الاغنية السياسية في مجرى التجربة ابداعية العميقة والخلاقة للفنان الكبير محمد وردي.

المؤكّد في هذه النقطة ان الفنان تفاعل مع مختلف التحولات والتغيرات السياسية - الوطنية في السودان منذ عام 1958 وحتى الايام الحاضرة وقد خضعت حالة التفاعل الى استجابات وردود فعل متفاوتة حكمتها مظاهر التواصل والقطيعة.. كما كانت كل هذه المساهمات محملة برؤى فكرية - سياسية تتخاطب الحدث على مستويين، مستوى أتي مرتبط بلحظة وقوع الحدث، ومستوى مستقبلية يعرب عن احلام مبعثغة، مضمّنة في الخطاب الغنائي.. وبإداه فان ذك الرصد لم يستهدف صياغة توازنات، او بيان انعكاسات شرطية في علاقة الفنان بالتحولات والتغيرات السياسية، ولكنه ظل ينطلق من الحقيقة الاساسية وهي ان التشديد والأغنية السياسية يتخلفان في بيئة سياسية محدودة ويتجاوبان مع شروطيات تلك البيئة سواء من حيث التوافق والقبول والتواصل، من حيث التبايع والرفض والقطيعة.

يتحدث الكاتب هنا عن رحلة المنفى الثانية للفنان وردي التي ما زالت مستمرة حيث يعيش متنقلاً بين لندن ولوس انجليس والقاهرة، ويلاحظ الكاتب ان تجربة المنفى هذه اثرت بالضرورة على الخط البياني الغنائي عند وردي اذ انها صوت جديد يختلف في طبقاته وترجييعاته عن ماثور تجربة الشاعر التي شارفت الاربعين عاما، وحملت بضعة اختلافات عن صوت محارب الستينيات. كذلك يناقش الكاتب هنا الخط البياني الآخر في علاقة الفنان مع الشعراء و كتاب الكلمات لاغانيه وفي رصده لهذا الجانب يرى ان الخط لم يكن مستقيماً، فالتعاون مع الشعراء كان في العديد من الحالات يعقبه نوع من القطيعة مع التراث الشعري لهم ويعزو الكاتب هذا الامر الى التطور الفني والنضج والى المرحلة السياسية واثرها على ولاءات كل من الشاعر والفنان. وينفس القدر يعتقد الكاتب ان ما الكونون ابداعي وظاهرة الثنائيات في الاغنية السودانية اثرت بالضرورة على تطور ونضج التجربة الفنية لوردي.

«القدس العربي»

الرحلة الثامنة: المنفى الثاني

والغرب، تم تجريم الفكر والادب والفن، احرقت الكتب في اروقة الجامعات واعدمت وثائق واشرطه تسجيل الفنون والاغاني والتراث القومي، منعت روايات الطيب صالح من التدريس في كليات الاداب بالجامعات وتعرض عدد كبير من الفنانين للفهر المؤسسة العسكرية انقلابا عسكريا اطاح بتجربة الديمقراطية الثالثة التي كانت اولى للسقوط بفعل ثورتها وتراجعتها وعوامل ضعفها الذاتي التي تمثلت في عجز السلطنة الحاكمة عن معالجة أزمة الحرب الاهلية واشتباكات في مواجهات دكتوشونية

لاقتحام الجبهة القومية الاسلامية في قيادته للحكم نواضع الادب السياسي على تعريفها باسم «الدكتاورية المدنية».

اعتمد الانقلاب على مخطط مدروس لا يفهمه هويته الحقيقية، ولكن بعد ايام قلائد من سيطرته مع السلطة اكتشفت هويته السياسية، وادوار القوى الفاعلة في حراكه، وكان ان اتضح موقع الجناح العسكري لحزب الجبهة القومية الاسلامية في قيادته وتوجهه، بدأ الانقلاب حركته بالغاء كل مظاهر الحياة الديمقراطية والمدنية والسياسية، اخذ يسفر عن وجهه كتظام حزبي- ايدولوجي يعبر عن الخطاب السياسي للجبهة الاسلامية ويعمل على تنفيذ استراتيجيتها السياسية داخل الواقع المعق

للحياة الوطنية السودانية، ومع الايام الاولى لانقلاب اكتشف للراي العام ان النظام الجديد يمثل استمرارا لنسبوت الماضية بذلت السلطات الحاكمة في هذه المرحلة لم يحدث اي نوع من انواع

التواصل بين الفنان والسلطة.. وقعت قطيعة فورية نتيجة الفجوة التي فصلت بين المواقف الروية للفنان واتجاه الذي نشأ في البلاد

بعد اعلان قوانين ايلول (سبتمبر) 1983.

اختار الفنان الهجرة عن ارضه، والحياة في المنفى كحل بديل عن الحياة تحت ظل نظام ايدولوجي.

في آب (اغسطس) عام 1989، بعد شهرين من انقلاب الجبهة الاسلامية بقيادة الفريق عمر حسن احمد البشير، حزب الاستاذ محمد وردي حقايقه

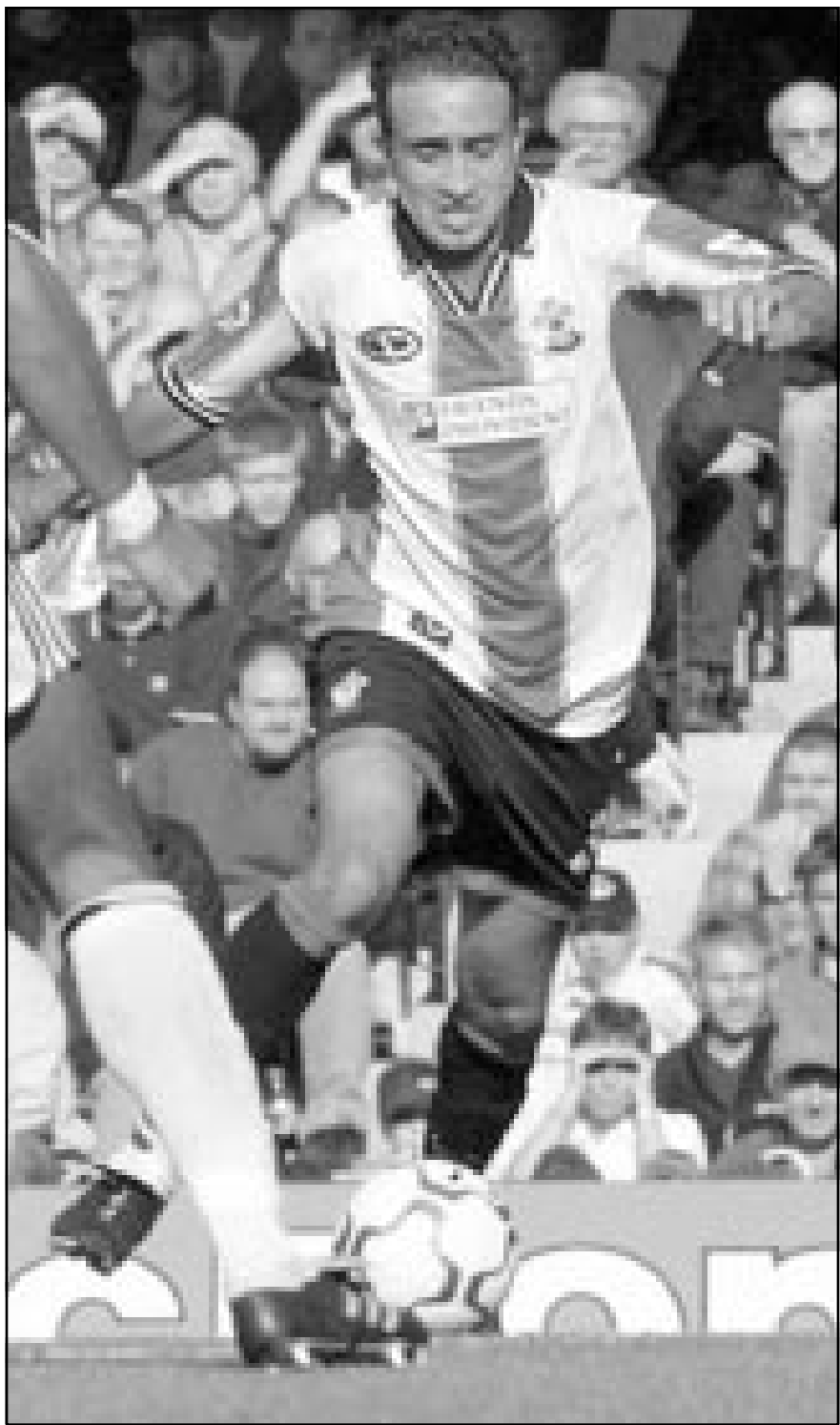
وارادته وبمع وجهه هو حزب المنفى الثاني. تميزت هذه الحقبة بتوزع مقر اقامة الفنان، تشتت بين القاهرة ولندن والولايات المتحدة والامريكية، في غضون السنوات الماضية بذلت السلطات الحاكمة جهودا متعددة لبرام افتاقات وشويات يعود الفنان بموجبها الى الوطن، ولكن كل هذه الجهود تبديت

بدراج الرياح نتيجة المنفى الذي يخلص بين روى الفنان والتوجهات الحقيقية للنظام الحاكم.

مذ خذرت خروج الفناني المنفى الى السودان الداخلي للهجرة في اتجاه الامم المتحدة والاندثار والعمدية والتعصب والمواجهات المسلحة والازمة اليكيبيلة.

حدثت اكبر هجرة في تاريخ البلاد الحديث الى خارج الوطن، صوب العواصم العربية والانريقية والاوربية وامريكا الشمالية واستراليا، قوامها الكتاب والادباء والفنانون والاكاديميون والمهنيون والصحافيون وسواهم من المثقفين والسياسيين ونشطاء اعتقالات بشرية وشيوعية، ووقعت محاصمات ومواجهات حادة بين السلطة والمجتمع، في الجنوب والشمال والشرق والغرب ومراكز الوسط - حدثت اعتقالات سياسية وشيوعية، ووقعت محاصمات جزافية وتجاوزات قانونية وبشرية، وحدثت اعدامات جائرة، واغتيالات في المعتقلات والمساجد والسجون وفي المنازل والشوارع، تطورت الحرب الاهلية فانقلقت من الجنوب الى الشمال والشرق





اللاعب المغربي حسن كشلول (صورة من الأرشيف)

دوري الكبار علما ان النادي لم يسبق له الحصول على لقب الدوري الانكليزي وان سبق له وان احرز كأس الاتحاد الاوروبي في الثمانينات بقيادة المدرب المعروف بوبي روسون. وشهد هذا الاسبوع ايضا تعاقد فريق بلاكبيرن ووفرز احد الاندية الثلاثة الصاعدة لدوري الكبار هذا الموسم في انكلترا مع المهاجم الايطالي كورادو غرابي لاعب فريق تيرنانا احد اندية الدرجة الثانية في ايطاليا مقابل سبعة ملايين جنيه استرليني علما ان غرابي كان قد سجل الموسم الماضي عشرين هدفا لفريقه ووصل الى انكلترا يوم ايس من اجل اكمال عقد انتقاله واجراء الفحوصات الطبية اللازمة. وذكر غرابي ان نادي بلاكبيرن ووفرز، طموح ويخطط دوما للتوسع والتطور وهذا بالنسبة لي يوفر فرصة لا تعوض لتعزيز قدراتي الفنية من خلال المشاركة مع النادي في مواجهة علاقة اللعبة اثناء مباريات الدوري الانكليزي الممتاز.

وكان غراهام سونيس مدرب بلاكبيرن قد اعلن انه وضع عينه على غرابي منذ سنوات عدة عندما كان ناشئا مع فريق يوفنتوس علما انه مثل الفريق الاول في مباراتين رسميتين فقط في الدوري الايطالي قبل ان ينتقل الى اندية رافينا ومودينا واخيرا نادي تيرنانا. ومن المتوقع ان تتواصل حتى الانتقالات بين اللاعبين، خاصة ان نهاية الاسبوع الجاري سيشهد مسك ختام الموسم

الكروي في كل من ايطاليا واسبانيا، حيث ستتمضم فسوق الدوري في هذين البلدين الى الاندية الانكليزية في سعيها لتعزيز صفوفها بالاسماء اللاعبة قبيل بدء الموسم الجديد، الذي سيبدأ عمليا خلال اقل من اسبوعين عندما تبدأ التصفيات المؤهلة للاندية المشاركة في كأس الانتر توتو التي استحدثها الاتحاد الاوروبي ليقطع المجال امام الاندية الاوروبية الصغيرة للتنافس على مقاعد معدودات في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي.

ويتوقع المراقبون ان يصل المادوري في اسواق الانتقالات للاعبين خلال هذا الموسم الى اكثر من مليار دولار امريكي خاصة ان العديد من الاندية الاوروبية تسعى لبيع لاعبيها الاساسيين او تجديد عقودهم لمد اطول من اجل ضمان تحقيق ارباح مادية وجنبي اى خسائر مفاجئة بسبب القوانين الجديدة التي فرضها قانون العمل الاوروبي على الاندية والتي تم سنها قبل سنوات قليلة بعد القضية التي رفعها لاعب الكرة بوسمان على ناديه والتي اصحت شهر من نار على علم وتحولت الى قانون قلب قوانين الانتقالات للاعبين راسا على عقب وبات يعرف بقانون بوسمان والذي يتيح للاعب الانتقال حسانا من ناديه الى اى ناد يرغب في الانتقال اليه طالما انتهى عقده دون ان يجدد ان ناديه الاصلي هو ما حدث تماما مع قضية انتقال حسن كشلول هذا الاسبوع.

الصحافة نقلت فيرون الى يونائيتد والنادي ينفي بشكل قاطع انتقالات بعشرات الملايين بين لاعبي الدوري الانكليزي وكشلول اول لاعب عربي في ابسويتش

لندن - القدس العربي:

يستقر لاتسيو ثالثا بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر، القريب، وتُعد صفقة انتقال الهولندي فان نيسستيل روي من ناديه السابق ايندهوفن الى مانشستر يونايتد مقابل ثمانية عشر مليون جنيه استرليني هذا الصيف، الاكبر في تاريخ النادي الانكليزي الذي يُشرف على تدريبه للعام الاخير السير اليكس فيرغسون الذي لم تتوفر عن لسانه اي تصريحات بخصوص التعاقد مع فيرون من عدمه، وكان فيرون البالغ من العمر ستة وعشرين عاما قد برز نجمه منذ العام ثمانية وتسعين عندما شارك مع المنتخب الارجنتيني في نهائيات كأس العالم في فرنسا حيث انتقل بعدها مباشرة الى لاتسيو الايطالي حيث ساعده في تحقيق العديد من الاهداف، وكان خبر انتقال فيرون قد اثار التكهات في اوساط الصحافة البريطانية حول ماهية التغييرات التي سيشهدها خط وسط الفريق الانكليزي المتخذ اصلا بالانجوم امثال دايفيد بيكهام قائد المنتخب الانكليزي والويلزي راين غيغز وقائد المنتخب اليرلندي روي كين دون تناسي بول سكولز ونيكي بات، بل ان البعض ذهب الى حد ابعد في التكهين ان مانشستر يونايتد سيعرض بات للبيع مقابل اربعة ملايين جنيه استرليني من اجل سد بعض تكاليف صفقة التعاقد مع فيرون. بدوره اكد فيرون رغبته العارمة في ترك الدوري الايطالي والبحث عن تحد جديد يجده بلا شك في الدوري الانكليزي، وليس هناك افضل من الانضمام الى قوى الاندية الانكليزية على حد قول فيرون الذي يعرف الكثير من لاعبي يونائيتد بحكم مواجهتهم في اللقاء الشهور في نهائيات كأس العالم الماضية بين الارجنتين وانكلترا.

وذكر فيرون انه قضى افضل اربعة اعوام من عمره مع ناديه لاتسيو لكن الوقت قد حان لتترك الفريق والبحث عن ناد جديد وهدف جديد. ويتوقع المراقبون ان النادي الانكليزي فعلا لم يوقع حتى الآن مع فيرون لكنه سيفعل قريبا جدا فور الانتهاء من تفاصيل العقد خاصة تلك المتعلقة بالحصول على خصومات من المبالغ المتفق على دفعها للنادي الايطالي اذا ما تعرض فيرون فعلا الى الايقاف بسبب فضيحة تزوير الوثائق الرسمية، ويتوقع المتخصصون ان يونائيتد سيطلب بخصم يصل الى اربعمئة الف جنيه استرليني مقابل كل ثلاثة اشهر يتعرض لها فيرون للايقاف علما ان الانباء الواردة من ايطاليا المحت الى ان فيرون قد يتعرض للايقاف لعامين كاملين اذا ما ثبت ادانته في هذه القضية من خلال تقديمه معلومات خاطئة عن عائلته حيث من المرجح ان يصدر القرار بهذه القضية في أكتوبر المقبل.

وفيما تظل قضية فيرون معلقة بين الشك واليقين، فان الحال مختلف تماما مع منافس يونائيتد على الايقاف المحلي، فريق ارستال الذي اعلن اكمال عقد انتقال لاعب ويست هام، فرانك لمبارد مقابل اكد عشر مليون جنيه استرليني قبل ان يعلن خلال الساعات المتأخرة من يوم الخميس عن ضمه مهاجم فريق ايفرتون سابقا، فرانسيس جيفيرز مقابل عشرة ملايين جنيه استرليني. وقبل ان تنتهي ساعات يوم الخميس، اعلنت ادارة النادي اللندني عن تعاقدتها مع الهولندي فان بروهيكيرست لاعب وسط فلاسكو رينجرز الاسكتلندي.

وتاتي هذه التعاقدات في ظل النتائج السلبية التي حققها ارستال الموسم الماضي والتي دعت بعض اللاعبين الاساسيين في الفريق وفي مقدمتهم الفرنسي باتريك فييرا الى التفكير بصوت عال مطالبيا ادارة النادي بتعزيز صفوف الفريق باسماء جديدة من اجل استعادة بريق النادي قبل بدء الموسم الكروي الجديد الذي سينطلق ميكرا هذا العام من اجل ضمان انتهائه قبل فترة كافية من

تاكيد ان التعاقد مع فيرون لن يحدث في المستقبل القريب، وتُعد صفقة انتقال الهولندي فان نيسستيل روي من ناديه السابق ايندهوفن الى مانشستر يونايتد مقابل ثمانية عشر مليون جنيه استرليني هذا الصيف، الاكبر في تاريخ النادي الانكليزي الذي يُشرف على تدريبه للعام الاخير السير اليكس فيرغسون الذي لم تتوفر عن لسانه اي تصريحات بخصوص التعاقد مع فيرون من عدمه، وكان فيرون البالغ من العمر ستة وعشرين عاما قد برز نجمه منذ العام ثمانية وتسعين عندما شارك مع المنتخب الارجنتيني في نهائيات كأس العالم في فرنسا حيث انتقل بعدها مباشرة الى لاتسيو الايطالي حيث ساعده في تحقيق العديد من الاهداف، وكان خبر انتقال فيرون قد اثار التكهات في اوساط الصحافة البريطانية حول ماهية التغييرات التي سيشهدها خط وسط الفريق الانكليزي المتخذ اصلا بالانجوم امثال دايفيد بيكهام قائد المنتخب الانكليزي والويلزي راين غيغز وقائد المنتخب اليرلندي روي كين دون تناسي بول سكولز ونيكي بات، بل ان البعض ذهب الى حد ابعد في التكهين ان مانشستر يونايتد سيعرض بات للبيع مقابل اربعة ملايين جنيه استرليني من اجل سد بعض تكاليف صفقة التعاقد مع فيرون. بدوره اكد فيرون رغبته العارمة في ترك الدوري الايطالي والبحث عن تحد جديد يجده بلا شك في الدوري الانكليزي، وليس هناك افضل من الانضمام الى قوى الاندية الانكليزية على حد قول فيرون الذي يعرف الكثير من لاعبي يونائيتد بحكم مواجهتهم في اللقاء الشهور في نهائيات كأس العالم الماضية بين الارجنتين وانكلترا.

وذكر فيرون انه قضى افضل اربعة اعوام من عمره مع ناديه لاتسيو لكن الوقت قد حان لتترك الفريق والبحث عن ناد جديد وهدف جديد. ويتوقع المراقبون ان النادي الانكليزي فعلا لم يوقع حتى الآن مع فيرون لكنه سيفعل قريبا جدا فور الانتهاء من تفاصيل العقد خاصة تلك المتعلقة بالحصول على خصومات من المبالغ المتفق على دفعها للنادي الايطالي اذا ما تعرض فيرون فعلا الى الايقاف بسبب فضيحة تزوير الوثائق الرسمية، ويتوقع المتخصصون ان يونائيتد سيطلب بخصم يصل الى اربعمئة الف جنيه استرليني مقابل كل ثلاثة اشهر يتعرض لها فيرون للايقاف علما ان الانباء الواردة من ايطاليا المحت الى ان فيرون قد يتعرض للايقاف لعامين كاملين اذا ما ثبت ادانته في هذه القضية من خلال تقديمه معلومات خاطئة عن عائلته حيث من المرجح ان يصدر القرار بهذه القضية في أكتوبر المقبل.

وفيما تظل قضية فيرون معلقة بين الشك واليقين، فان الحال مختلف تماما مع منافس يونائيتد على الايقاف المحلي، فريق ارستال الذي اعلن اكمال عقد انتقال لاعب ويست هام، فرانك لمبارد مقابل اكد عشر مليون جنيه استرليني قبل ان يعلن خلال الساعات المتأخرة من يوم الخميس عن ضمه مهاجم فريق ايفرتون سابقا، فرانسيس جيفيرز مقابل عشرة ملايين جنيه استرليني. وقبل ان تنتهي ساعات يوم الخميس، اعلنت ادارة النادي اللندني عن تعاقدتها مع الهولندي فان بروهيكيرست لاعب وسط فلاسكو رينجرز الاسكتلندي.

وتاتي هذه التعاقدات في ظل النتائج السلبية التي حققها ارستال الموسم الماضي والتي دعت بعض اللاعبين الاساسيين في الفريق وفي مقدمتهم الفرنسي باتريك فييرا الى التفكير بصوت عال مطالبيا ادارة النادي بتعزيز صفوف الفريق باسماء جديدة من اجل استعادة بريق النادي قبل بدء الموسم الكروي الجديد الذي سينطلق ميكرا هذا العام من اجل ضمان انتهائه قبل فترة كافية من

تاكيد ان التعاقد مع فيرون لن يحدث في المستقبل القريب، وتُعد صفقة انتقال الهولندي فان نيسستيل روي من ناديه السابق ايندهوفن الى مانشستر يونايتد مقابل ثمانية عشر مليون جنيه استرليني هذا الصيف، الاكبر في تاريخ النادي الانكليزي الذي يُشرف على تدريبه للعام الاخير السير اليكس فيرغسون الذي لم تتوفر عن لسانه اي تصريحات بخصوص التعاقد مع فيرون من عدمه، وكان فيرون البالغ من العمر ستة وعشرين عاما قد برز نجمه منذ العام ثمانية وتسعين عندما شارك مع المنتخب الارجنتيني في نهائيات كأس العالم في فرنسا حيث انتقل بعدها مباشرة الى لاتسيو الايطالي حيث ساعده في تحقيق العديد من الاهداف، وكان خبر انتقال فيرون قد اثار التكهات في اوساط الصحافة البريطانية حول ماهية التغييرات التي سيشهدها خط وسط الفريق الانكليزي المتخذ اصلا بالانجوم امثال دايفيد بيكهام قائد المنتخب الانكليزي والويلزي راين غيغز وقائد المنتخب اليرلندي روي كين دون تناسي بول سكولز ونيكي بات، بل ان البعض ذهب الى حد ابعد في التكهين ان مانشستر يونايتد سيعرض بات للبيع مقابل اربعة ملايين جنيه استرليني من اجل سد بعض تكاليف صفقة التعاقد مع فيرون. بدوره اكد فيرون رغبته العارمة في ترك الدوري الايطالي والبحث عن تحد جديد يجده بلا شك في الدوري الانكليزي، وليس هناك افضل من الانضمام الى قوى الاندية الانكليزية على حد قول فيرون الذي يعرف الكثير من لاعبي يونائيتد بحكم مواجهتهم في اللقاء الشهور في نهائيات كأس العالم الماضية بين الارجنتين وانكلترا.

اللجنة التأديبية تطالب بايقاف فيرون عامين بسبب وثائق مزورة



الارجنتيني خوان فيرون (صورة من الأرشيف)

وكانت اللجنة التأديبية طالبت بالعقوبة ذاتها بحق لاعب وسط انتر ميلان ومنتخب اوروغواي الفارو ريكوبا والمسؤولين في النادي غابرييلي اوربالي وريخالدو غيلفي بالاضافة الى المدير الرياضي لنادي روما فرانكو بالديني المتهم من قبل اللاعب، ويواجه انتر ميلان بدوره غرامة مالية قيمتها 1.2 مليون دولار.

وكانت اللجنة استمعت الاثني الماضي الى اندية فيتشنزا وروما وميلان (جميعها في الدرجة الاولى) وسمبوريا (ثانية) بسبب فضائح مماثلة، وهي ستستمع الى المسؤولين في نادي اودينيزي الاثني المقبل قبل اعلان الاحكام النهائية.

ميلانو (إيطاليا) - أ ف ب: طالبت اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الايطالي لكرة القدم الجمعية بايقاف لاعب وسط لاتسيو الدولي الارجنتيني خوان سيباستيان فيرون لمدة عامين بسبب تزويره في تزوير الوثائق المتعلقة بجواز سفره الايطالي.

واكد محامي النادي فرانكو كوبي ان اللجنة طالبت ايضا بغرض العقوبة ذاتها بحق رئيس النادي سيرجيو كراتيوتي ومسؤولين آخرين في النادي هما نيلو غورفاتو وفيليتشي بوليتشي بالاضافة الى غرامة مالية كبيرة قيمتها 3 مليارات لير (نحو 1.2 مليون دولار).

ايقاف مدافع بارما توريسي مؤقتا بسبب تناوله منشطات

ميلانو (إيطاليا) - أ ف ب: قررت اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الايطالي لكرة القدم ايقاف مدافع بارما الايطالي الدولي ستيفانو توريسي مؤقتا بعدما ثبت تناوله منشطات من سادة الناندرولون

وتوريسي هو ثالث لاعب في الدرجة الاولى يتم ايقافه مؤقتا بسبب تناول منشطات بعد مدافع لاتسيو الدولي البرتغالي فرناندو كوتو، ولاعب وسط يوفنتوس الدولي الهولندي ادغار دافينز، والاخيران يوجهان عقوبة الايقاف لمدة 16 شهرا قد تحرمهما من المشاركة مع منتخب بلديهما في مونديال 2002 المقرر في كوريا الجنوبية واليابان، الاسياني، مائة الناندرولون.

بطولة القارات: لاحالات منشطات

زيورخ (سويسرا) - أ ف ب: اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم في زيورخ ان جميع الفحوصات الخاصة بالكشف عن المنشطات التي جرت ضمن بطولة القارات الخامسة من 30 ايار/مايو الى 10 حزيران/يونيو في كوريا الجنوبية واليابان جاءت سليبة.

واكد الاتحاد انه تم اخضاع لاعبين اثنين من كل منتخب في كل من المباريات الـ 32 التي اقيمت في البطولة.

تيلور يترك دوره في تدريب منتخب انكلترا

لندن - رويترز: - تخلى بيتر تيلور عن دوره في تدريب منتخب انكلترا لكرة القدم دور في المستقبل مع منتخب انكلترا.

وكان تيلور يعمل دون تفرغ مساعدا للسويدي سفين جوران اريكسون مدرب المنتخب الانكليزي. وقد تعرض تيلور للانتقاد كمدرب لفريق ليستر في ختام الموسم الماضي بعد خروج الفريق من كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم على يد ويكومب والدورز الذي يلعب في دوري الدرجة الثالثة.

وقال في بيان «بحث الوضع مع

البطولات المحلية الاوروبية

تشويق واثارة في المرحلة الاخيرة في ايطاليا وبرشلونة وبلنسية يتنازcan على لقب بطل الأبطال في اسبانيا

■ نيقوسيا - أ ف ب: يراقق التشويق والاثارة المرحلة الرابعة والثلاثين الاخيرة من بطولة ايطاليا لكرة القدم الاحد حيث من المقرر ان تعترف هوية البطل لوسم 2000-2001، في حين يشهد ملعب «نوكامب» مباراة هامة بين برشلونة وبلنسية في المرحلة الثامنة والثلاثين الاخيرة في بطولة اسبانيا سيحدد على اثرها ايضا الفريق الذي سيضمن مشاركة في دوري ابطال اوروبا.

سيحاول روما ان يحرز اللقب الغائب عن خزائنه منذ موسم 82-83 عندما يستضيف بارما الرابع على الملعب الاولي في العاصمة، ويتوجب على روما الفوز لضمان اللقب لانه يتصدر بفارق نقطتين عن يوفنتوس الثاني وثلاث عن غريمه لاتسيو حامل اللقب في الموسم الماضي، ولم يتنازل روما عن الصدارة منذ الاسبوع السادس وهو مرشح للفوز باللقب خصوصا ان بارما خاض منتصف الاسبوع اياب نهائي كأس ايطاليا وقد يكون لاعبوه متعبين، كما ان المباراة لا تمثل اي حافز لهم خصوصا انهم ضمنوا المشاركة في دوري الابطال الموسم المقبل، وفي حال تعادل روما وفاز يوفنتوس فان مباراتين فاصلتين مقررتين في 21 و 24 من الحالي ستحسم اللقب بينهما لان فارق الاهداف لا يعسمل به في الدوري الايطالي، وكان روما فشل في استغلال الفرصة الاولى لحسم اللقب الاسبوع الماضي عندما سقط خارج ارضه في فيخ التعادل مع نابولي 2-2، لكن الفرصة الثانية متاحة امامه على ملعبه وامام جمهوره للاحتفال.

تركز الانتظار على ملعب نوكامب الذي سيشهد مباراة هامة جدا بين برشلونة وفالنسيا في المرحلة الثامنة والثلاثين الاخيرة سيحدد على اثرها الفريق الذي سيشارك في دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل. ويتوجب على برشلونة الفوز لضمان البطولة في حين يكفي بلنسية التعادل، وكان بلنسية خاض نهائي مسابقة دوري الابطال في النسختين الماضيتين فحسم امام مواطنه ريال مدريد صفر-3 امام الماضي، وامام بايرن ميونخ الالماني بركلات الترجيح في ايار/مايو الماضي.

يذكر ان مجرد المشاركة في دوري الابطال يعود على النادي باراج مادية ضخمة لان الدور الاول وحده يدر عليه نحو 20 مليون دولار.

وفي المباريات الاخرى، يلعب نومانسيا مع الافيس، وراسينغ سانتاندر مع التليك بلباو، وديپورتيفو كوروتا مع ملقة، وريال مدريد مع بلد الوليد، ومايوركا مع اوفييدو، وسرقسطة مع سلتا فيغو، وريال سوسيسدادا مع اوساسونا، وفاريال مع اسبانيول، ولاس بالماس مع رايو فايكانو.

كرووز ازول اول فريق مكسيكي الى نهائي كأس ليبرتادوريس

■ بونينس ايرس - أ ف ب: بات كرووز ازول اول فريق مكسيكي يبلغ نهائي كأس ليبرتادوريس الامريكية الجنوبية في كرة القدم بتعادله مع روزاريو سنترال الارجنتيني 3-3 في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي التي اقيمت في بونينس ايرس امام 44 الف متفرج.

وسجل الماغوير (7) وادوماينيتيس (44) وبالبنسي (89) اهداف كرووز ازول، وبنسيزي (38 من ركلة جزاء) وماسيراتيزي (42 و60) اهداف روزاريو.

وكان كرووز ازول فاز ذهابا 2- صفر.

يذكر ان الفرق المكسيكية تشارك في هذه المسابقة بناء على دعوة وذلك منذ عام 1998، وكان فريق امريكا المكسيكي ايضا بلغ الدور نصف النهائي العام الماضي.

ولان قوانين المسابقة لا تسمح بفريق غير منضم الى اتحاد امريكا الجنوبية بالمشاركة في الكأس القارية «انتركونتينتال» السنوية كما هي الحال بالنسبة الى كرووز ازول، فان الطرف الاخر في نهائي ليبرتادوريس بوكا جونورز الارجنتيني سيخوض الكأس القارية ضد بايرن ميونخ الالاني بطل اوروبا في طوكيو في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بغض النظر عن الفائز في النهائي.

وتقدم كرووز بهدف عن طريق بواصلة مدافعه سيرجيو الماغوير عنكا تابع كرة من مسافة قريبة اثر ركلة ركنية داخل المرمى (7). بيد ان لاعب برشلونة الاسباني الساسيخوان انطونيو بيتزي ادرك التعادل من ركلة جزاء اثره ليد مسجلا هدفه السابع في المسابقة هذا الموسم.

تم اضافة زميله رافاييل ساميراتزي الهدف الثاني لروزاريو (42).

ولم تضد دقيقتان حتى استكت هكتور اومايبيتيس الجمهور المحلي بتسجيله هدف التعادل لكرووز ازول عندما استغل عدم مراقبته داخل المنطقة.



لقطة من إحدى مباريات نابولي (صورة من الأرشيف)

رودريغيز: اوبك ستعدل انتاجها النفطي باجماعها الشهر المقبل اذا اقتضت الضرورة

ستزدهم بالنفط «في الوقت المناسب والمكان المناسب واللحظة المناسبة»، وكان وزير النفط العماني محمد بن حمد الرمحي قد صرح الخميس ان بإمكان منظمة اوبك الحفاظ على سقف انتاجها الحالي حتى غياب النفطية لمدة شهر.

وقال الوزير العماني في تصريح نقلته صحيفة (عمان بيكوميك ريفيو) نصف الشهرية في موقعها على الانترنت «هناك الكثير من النفط في السوق لمواجهة اي مشكلة مرتبطة بقرار العراق، وهي مشكلة قصيرة الامد» معتبرا ان «العراق سيعود الى السوق».

تحذير من تراجع مخزون النفط الامريكي اذا لم يتم التعويض عن صادرات العراق

واشنطن-رويترز: قال جون كوك مدير قسم النفط في ادارة معلومات الطاقة الامريكية ليل الخميس ان من المرجح ان يؤدي قرار اوبك بتخفيض مستويات انتاجها ووقف العراق لصادراتها النفطية الى خفض المخزونات الامريكية من النفط الخام وزيت التدفئة خلال الشتاء ما لم يعوض منتجون اخرون الانتاج العراقي بسرعة.

وقال كوك «من المرجح ان يسفر الاجتماع الاخير لاوبك ووقف الصادرات العراقية في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء عن انخفاض مستويات الانتاج الى حد قد يقل معه الربع الاخير من العام ونحن نعلم ان تراجع مخزونات النفط الخام وزيت التدفئة.»

وفي معرض افادته في جلسة استماع في الكونغرس بشأن الامدادات الامريكية من الوقود قال كوك ان حتى لو اوقف العراق صادراته النفطية لفترة وجيزة نسبيا فان السوق النفطية ستعاني من نقص في المعروض. واضاف «لكن اذا توقفت الصادرات العراقية لمدة شهر او أكثر ولم يعمد منتجو نפט اخرون الى تعويضها بزيادة انتاجهم فان النقص في المعروض في السوق سيكون اشد من دخول الشتاء».

الصين تلجأ لاستمطار السحب لتخفيف حدة الجفاف

وقال مسؤول بمكتب الارصاد الجوية في بكين ان ملايين المواطنين والحيوانات يعانون موجة الجفاف المستمرة منذ 100 يوم وان الامطار الصناعية لا تكفي لتخفيف اسوأ موجة جفاف تضرب بعض المناطق منذ عام 1949.

وقال مسؤول تيانجين ان الصين تستمطر السحب منذ 20 عاما ويشيع فيها الجفاف في الشمال مثلما تشيع الفيضانات في الجنوب في مثل هذا الوقت من العام.

ومع ذلك لم يصدق بعض المواطنين في شوارع بكين حيث تلذبت السماء بالغيوم الجمعة ان الانسان يعيث بالبيئة. وقالت امرأة تدعى لي شيوا جياو «غير ممكن. الصين لا تمتلك هذه التكنولوجيا».

وحيثما قدمت لها تقارير صحافية تتحدث عن عملية استمطار السحب قالت «في الماضي كان الملوك يصلون من أجل الحصول واقر لييتويو جدارتهم بالحكم. واعتقد ان الحكومة تحاول احداث اشياء طيبة».

المركزي الياباني يرفض الخضوع للضغوط السياسية ويبقى على سعر الفائدة المصرفية دون تغيير

يخفض فعليا الفائدة قصيرة الاجل الى مستوى الصفر في اجتماعه في 19 اذار (مارس) الماضي وتعهد بالاستمرار في ذلك حتى تتوقف اسعار المستهلكين عن الانخفاض.

واحتياطيات البنوك هي حجر الزاوية في التوسع النقدي والائتماني في الاقتصاد. لكن مع تحائل البنوك عن الاقراض وحماس المستهلكين لتسوية ديونهم فان الطلب على الاموال من البنك المركزي ضعف بحيث وجد البنك صعوبة في الوفاء بمستوى الخمسة تريليونات في الاستهداف. ونتيجة لذلك لم يوقع الاقتصاديون ان يزيد بنك اليابان السنوي المستهدف على الاقل في الوقت الراهن.

التي تصرف عليها الامم المتحدة في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء. ووقف العراق شحن نحو 2.1 مليون برميل يوميا من النفط في وقت سابق من الشهر الحالي بعد ان وافق مجلس الامن التابع للأمم المتحدة على مد البرنامج شهرا واحدا فقط بدلا من فترة الأشهر الستة المعتادة لائحة فسحة من الوقت لناقشة تغييرات واسعة في نظام عقوبات حرب الخليج المفروضة على بغداد منذ 11 عاما.

ورفض العطية ان يقول بشكل قاطع هل ستقرر اوبك زيادة انتاجها في اجتماعها المقبل. وقال ان اوبك ستطمئن مشتري النفط الى انها

عبد الله بن حمد العطية ان منظمة اوبك ستضمن امدادات نفطية عالمية كافية وانها مستعدة لزيادة الانتاج بعد قرار العراق ووقف صادراته من الخام.

وسئل العطية هل ستزيد اوبك انتاجها لتعويض آثار توقف وصول النفط العراقي الى الأسواق العالمية فسحينا في الخامس من حزيران (يونيو). ابقاء على حصص الانتاج كما هي والاجتماع مجددا في الثالث من تموز (يوليو).

ومن جهته قال وزير النفط القطري عبد الله بن حمد العطية ان منظمة اوبك ستضمن امدادات نفطية عالمية كافية وانها مستعدة لزيادة الانتاج بعد قرار العراق ووقف صادراته من الخام.

وسئل العطية هل ستزيد اوبك انتاجها لتعويض آثار توقف وصول النفط العراقي الى الأسواق العالمية فسحينا في الخامس من حزيران (يونيو). ابقاء على حصص الانتاج كما هي والاجتماع مجددا في الثالث من تموز (يوليو).

وقال كوك «من المرجح ان يسفر الاجتماع الاخير لاوبك ووقف الصادرات العراقية في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء عن انخفاض مستويات الانتاج الى حد قد يقل معه الربع الاخير من العام ونحن نعلم ان تراجع مخزونات النفط الخام وزيت التدفئة.»

وقال مسؤول بالبنك في تيانجين شرقي بكين انها على كل حال أكثر مما كان سيسقط بصورة طبيعية.

واختتم المدير العام المساعد، المسؤول عن قطاع الغابات في المنظمة قوله بأن يوم مكافحة التصحر هو بمثابة يوم يجمع بين العمل في مجال مكافحة التصحر وبنغي ان تتكامل ضمن معركة مكافحة الجوع والفقر.

وكوبا واليمن ولبنان وكومبوديا. كما تولى المنظمة اهتماما خاصا للمناطق الجافة وذلك من خلال برنامجها الخاص للأمن الغذائي.

وفي أفريقيا، تسعى منظمة الأغذية والزراعة الى تعزيز تعاونها مع منظمة اليونسكو واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل لصديا للتصحر.

والحفاظ على التربة والوارد المائية والغطاء النباتي والتنوع البيولوجي. ولكن أيضا في تنفيذ مهامها المتمثلة في تعزيز الأمن الغذائي، لا سيما ما يخص الغلات المعرضة للخطر من سكان الريف.

وتدعم منظمة الأغذية والزراعة وتساند عددا من البلدان في العالم في تنفيذ برامجها القطرية الخاصة بالتصحر. وتلك البلدان هي: مالي، والسنغال، وتركيا، وتشيلي.

ويبقى على سعر الفائدة المصرفية دون تغيير

في المجلس لم يطالبوا بخفض الفائدة. هذا يعني ان هايماي مسيطر على الوضع تماما وان فرص خفض الفائدة قريبا قد تضاعت».

واظهرت بيانات هذا الاسبوع ان الانتاج انكمش بنسبة 0.2 في المئة في الربع الاول من العام. وتوقع وزير المالية ماساجورو شيوكاوا انخفاضا اكبر في الربع الثاني وهو ما قد يقود البلاد مرة اخرى الى الكساد.

وقال البنك انه سيواصل ابقاءه على المستوى المستهدف لودائع الحساب الجاري وهي مجموع احتياطات البنوك وودائع المؤسسات غير المالية لدى البنك المركزي عند مستوى خمسة تريليونات ين (41,2 مليار دولار).

وتبنى البنك هذا المستوى الذي

«تحي هذه الخطوة التقييمية بعد تخلف المجموعة عن سداد العائد المستحق في الثامن من يونيو 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»

وجاء في البيان الصادر عن مؤسسة التقييم «وبعد هذا التخليف عن السداد ومع اخذ مستوى مديونية المجموعة في الاعتبار فان فيتش ترى ان 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»

وجاء في البيان الصادر عن مؤسسة التقييم «وبعد هذا التخليف عن السداد ومع اخذ مستوى مديونية المجموعة في الاعتبار فان فيتش ترى ان 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»

لكن مجموعة لكح قالت انه نظرا لتنفيذ خطة عمل المجموعة بالكامل التي تتضمن اتفاق سداد مستحقات السندات والاتفاق العام الذي تم التوصل اليه مع البنوك المحلية لا تتوقع المجموعة ان تواجه اي صعوبات اخرى في الوفاء باي من التزاماتها.

واقلق سهم المجموعة الحلبي الخميس على انخفاض 0.04 جنيه اى نحو خمسة في المئة وهو الحد الاقصى المسموح للانخفاض أو الارتفاع اليومي لبقول على 0.78 جنيه.

وتهاوت شهادات الايداع العالية للمجموعة بنسبة 22.7 في المئة الخميس واستقرت على 0.45 دولار في الساعة 0945 بتوقيت غرينيتش صباح اليوم.

وفي اذار (مارس) الماضي أعلنت المجموعة انها تكبدت خسائر صافية عن أنشطة عام 2000 قدرها 299 مليون جنيه مقارنة مع ارباح قدرها 172 مليون جنيه في عام 1999 مع انخفاض مبيعاتها الى 468 مليون جنيه من 1.227 مليار جنيه في عام 1999.

الدولار يساوي 3,89 جنيه مصري.

وكوبا واليمن ولبنان وكومبوديا. كما تولى المنظمة اهتماما خاصا للمناطق الجافة وذلك من خلال برنامجها الخاص للأمن الغذائي.

وفي أفريقيا، تسعى منظمة الأغذية والزراعة الى تعزيز تعاونها مع منظمة اليونسكو واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل لصديا للتصحر.

والحفاظ على التربة والوارد المائية والغطاء النباتي والتنوع البيولوجي. ولكن أيضا في تنفيذ مهامها المتمثلة في تعزيز الأمن الغذائي، لا سيما ما يخص الغلات المعرضة للخطر من سكان الريف.

وتدعم منظمة الأغذية والزراعة وتساند عددا من البلدان في العالم في تنفيذ برامجها القطرية الخاصة بالتصحر. وتلك البلدان هي: مالي، والسنغال، وتركيا، وتشيلي.

ويبقى على سعر الفائدة المصرفية دون تغيير

في المجلس لم يطالبوا بخفض الفائدة. هذا يعني ان هايماي مسيطر على الوضع تماما وان فرص خفض الفائدة قريبا قد تضاعت».

واظهرت بيانات هذا الاسبوع ان الانتاج انكمش بنسبة 0.2 في المئة في الربع الاول من العام. وتوقع وزير المالية ماساجورو شيوكاوا انخفاضا اكبر في الربع الثاني وهو ما قد يقود البلاد مرة اخرى الى الكساد.

وقال البنك انه سيواصل ابقاءه على المستوى المستهدف لودائع الحساب الجاري وهي مجموع احتياطات البنوك وودائع المؤسسات غير المالية لدى البنك المركزي عند مستوى خمسة تريليونات ين (41,2 مليار دولار).

وتبنى البنك هذا المستوى الذي

«تحي هذه الخطوة التقييمية بعد تخلف المجموعة عن سداد العائد المستحق في الثامن من يونيو 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»

وجاء في البيان الصادر عن مؤسسة التقييم «وبعد هذا التخليف عن السداد ومع اخذ مستوى مديونية المجموعة في الاعتبار فان فيتش ترى ان 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»

وجاء في البيان الصادر عن مؤسسة التقييم «وبعد هذا التخليف عن السداد ومع اخذ مستوى مديونية المجموعة في الاعتبار فان فيتش ترى ان 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»

مجموعة لكح المصرية تهون من تأخير سداد عائد سنداتها وتقول انه تم بالاتفاق مع الدائنين

القاهرة - من راسيل نعمان:

(اكتوبر) عام 2000 حتى الان بمدفوعات السندات المستحقة في كانون الاول (ديسمبر) وبالتزامات للبنوك المحلية قدرها 69 مليون جنيه مصري (1774 مليون دولار) ومدفوعات لموردين آخرين تبلغ قيمتها 20 مليون جنيه.

وقال رامي لكح ان المجموعة قامت في اذار (مارس) 2001 تمشيا مع السياسة التي تتسم بالمصارحة الكاملة باطلاع حملة السندات على احتمال عدم قدرتها على الوفاء بمستحقات يونيو وابلغتهم بتفاصيل خطة العمل التالية.

واضاف لكح ان الشركة اقترحت ايجازا ان تقوم شركة برايس ووترهاوس كوبرز بتقييم الشركة على ان يرفع التقرير عن جدوى خطة العمل مباشرة الى المساهمين. ومضى يقول ان حملة السندات وافقوا على الاقتراح وبدأت المراجعة ومن المتوقع ان يستكمل التقرير بحلول نهاية يونيو.

وقال شريف نور رئيس قسم تمويل الشركات في شركة برايس ووترهاوس كوبرز في مصر لرويترز الاربعة الماضي ان الشركة تجري مراجعة لوضع مجموعة لكح لحساب حملة السندات. واضاف «كل ما نقوم به هو نوع من المراجعة بناء على طلب من حاملي السندات الدولية».

واشار لكح الى انه عندما يستكمل تقرير مؤسسة برايس ووترهاوس كوبرز والتصنيف السداد سيحدد اجتماع مع وكالة التصنيف الدولية فيتش/ا.ي.بي.سي. ايه. لتعديل النظر في تصنيفها للمجموعة.

وقالت مؤسسة فيتش الدولية للتصنيف الائتماني في وقت لاحق الخميس انها خفضت تقييم ديون لكح التي ليس لها ضمانات الى «دي» من «سي سي». واضافت المؤسسة في بيان

«وما «القدس العربي»: أعلنت منظمة الأغذية والزراعة الولاية (فاو) في بيان أصدرته الجمعة بمناسبة يوم مكافحة التصحر الذي يصادف الأحد ان التصحر قد حدثت اضطرا خطيرة في أكثر من مئة دولة في رقعة تصل الى 367 مليون هكتار.

وفي تصريح للأمين العام المساعد للمنظمة لتقريب الغابات والمساح الدكتور حسني اللقاني التصحر بأنه أشبه ب«مرض الأرض» الذي يصيب ويتسلسل كظاهرة التلوث البيئي للاراضي المزروعة بالحاصلات وكذلك المراعي ومناطق الغابات، كما يترك الاطلاق سبيليه على ظاهرة التنوع البيولوجي وخصوبة التربة والدورة الهيدرولوجية للموارد المائية والغلة الخصوبالية بالإضافة الى انتاج المشية.

ومن بين الاسباب الرئيسية

الفاو: التصحر اضر باراض مساحتها 3,6 مليار هكتار بمئة دولة

ولان باتور-رويترز: رغم ان اقصى مواسم الشتاء في منغوليا قد ولى فان الجفاف الشديد الذي تضرب المناطق الجنوبية من البلاد للعام الثالث على التوالي يهدد الرعاة وحيواناتهم. فهناك القليل من النباتات التي يمكن ان تتناولها المشية في اقليم بايانخونجور او لا يوجد على الاطلاق حيث تحولت مناطق شاسعة من الاراضي العشبية الى صحراء.

وبالنسبة للرعاة أصبحت الحياة كئيبة بعد نفوق نحو 3.3 مليون رأس من الحيوانات في موسم الشتاء نتيجة للجوع والبرد. ويهاجر الكثير منهم الان الى مناطق في المدن لانقاذ انفسهم من الهلاك.

وقد غادر الراعي السابق بي. مياجمارين (45 عاما) الذي لم يعد يملك سوى سبعة رؤوس من الماعز منقطه بعد نفوق مئات من حيواناته

منغوليا تواجه الجفاف للعام الثالث على التوالي ومراعيها تتحول الى صحارى

ينتقلون للاقامة في العاصمة الاقليمية نظرا لكثرة موسم الشتاء والظروف الصعبة هناك. الا ان اولئك الذين فقدوا ماشيتهم ليس لهم ضمان بتوفير حاجتهم الاساسية. فرصتهم الوحيدة لتحسين اوضاعهم المعيشية تعتمد على المنتجات التي يأخذونها من حيواناتهم.

ولا يوجد في منغوليا برنامج رعاية اجتماعية لتقديم العون للعاطلين او الفقراء الذين يتزايدون. ويتوقع ان يزيد عدد الرعاة الذين يهاجرون الى المدن مع استمرار موجة الجفاف.

وتتأهب جارجالبايار (35 عاما) للانتقال الى بلدة مع زوجها واطفالها الاربعة بعد ان قتلت عاصفة رملية معظم حيواناتهم. وقالت «حيواناتنا نفقت بعد ان هبت عاصفة رملية قوية اطاحت بسائر الحيوانات وسحقتهما تحتها. ومن بين نحو 200 رأس لم يعد لدينا الا 50 رأسا».

تركيا تدمج ثلاثة بنوك متعثرة وتغلق واحدا غير قابل للاصلاح

انقرة-رويترز: قال المجلس الذي يتولى الاشراف على القطاع المصرفي التركي الجمعة انه سيدمج ثلاثة بنوك متعثرة تخضع لسيطرة صندوق التأمين على الودائع الادخارية التابع له وسيلغق مصرف تركيك في اوائل الشهر المقبل.

وقال المجلس انه سيجري دمج مصرفي انتربنك وايسبنك في مصرف ايتيبنك بحلول الثاني من تموز (يوليو) فيما سيجري الغاء ترخيص مصرف تركيك الذي كان من المتوقع اصلا ان يجري دمجها مع البنوك الثلاثة في الاول من يوليو.

ونكر المجلس في بيان انه انفق قرابة المليار دولار لاعادة تأهيل تركيك الا انه لم يجد مشتر له ولذلك فقد قرر اغلاقه. وتعهد المجلس باعلان المزيد من التفاصيل بشأن سبل اغلاق البنك في موعد لاحق.

والبنوك الاربعة ضمن 13 بنكا خاصا متعثرة استولت عليها الدولة. وود الصندوق الذي يتولى ادارة البنوك بيعه او اغلاق كل المصارف الخاضعة لسيطرته في اطار عملية اعادة هيكلية كبيرة للقطاع المصرفي.

وودت تركيا في اطار خطة ائقاذ مالي تتضمن قروضا قيمتها 15,7 مليار دولار وتحظى بدعم من صندوق النقد الدولي ببيع او اغلاق البنوك المتعثرة بحلول نهاية عام 2001 وبخصخصة مصرفين تابعين للدولة بحلول نهاية عام 2003.

وكان ضعف اداء البنوك محور الازميتين الماليين اللتين عصفتا بالبلاد في تشرين الثاني (نوفمبر) وشباط (فبراير). كما ان اتمام اصلاح القطاع المصرفي هو من بين التعهدات الرئيسية التي قدمتها تركيا لصندوق النقد والبنك الدوليين في مقابل حصولها على قروض بمليارات الدولارات للتغلب على ازمته المالية. ويأتي اعلان مجلس الاشراف على القطاع المصرفي بعد يوم واحد من بدء ادارة جديدة جرى اختيارها بتدخل من مجلس درويش وزير الاقتصاد لعملا رسميا.

سوى القليل من السياسات والبرامج الجوهرية التي تدعم الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر.

ومضى الدكتور اللقاني بالقول ان «المشاركة الفعالة من جانب منظمة الأغذية والزراعة في مكافحة التصحر أمر حيوي ليس فقط فيما يتعلق بالهامم المنوطة بها المنظمة لمساعدة البلدان في ادارة الموارد الحرجية والحفاظ على التربة والوارد المائية والغطاء النباتي والتنوع البيولوجي. ولكن أيضا في تنفيذ مهامها المتمثلة في تعزيز الأمن الغذائي، لا سيما ما يخص الغلات المعرضة للخطر من سكان الريف.

وتدعم منظمة الأغذية والزراعة وتساند عددا من البلدان في العالم في تنفيذ برامجها القطرية الخاصة بالتصحر. وتلك البلدان هي: مالي، والسنغال، وتركيا، وتشيلي.

ويبقى على سعر الفائدة المصرفية دون تغيير

في المجلس لم يطالبوا بخفض الفائدة. هذا يعني ان هايماي مسيطر على الوضع تماما وان فرص خفض الفائدة قريبا قد تضاعت».

واظهرت بيانات هذا الاسبوع ان الانتاج انكمش بنسبة 0.2 في المئة في الربع الاول من العام. وتوقع وزير المالية ماساجورو شيوكاوا انخفاضا اكبر في الربع الثاني وهو ما قد يقود البلاد مرة اخرى الى الكساد.

وقال البنك انه سيواصل ابقاءه على المستوى المستهدف لودائع الحساب الجاري وهي مجموع احتياطات البنوك وودائع المؤسسات غير المالية لدى البنك المركزي عند مستوى خمسة تريليونات ين (41,2 مليار دولار).

وتبنى البنك هذا المستوى الذي

«تحي هذه الخطوة التقييمية بعد تخلف المجموعة عن سداد العائد المستحق في الثامن من يونيو 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»

وجاء في البيان الصادر عن مؤسسة التقييم «وبعد هذا التخليف عن السداد ومع اخذ مستوى مديونية المجموعة في الاعتبار فان فيتش ترى ان 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»

وجاء في البيان الصادر عن مؤسسة التقييم «وبعد هذا التخليف عن السداد ومع اخذ مستوى مديونية المجموعة في الاعتبار فان فيتش ترى ان 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»

«تحي هذه الخطوة التقييمية بعد تخلف المجموعة عن سداد العائد المستحق في الثامن من يونيو 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»

وجاء في البيان الصادر عن مؤسسة التقييم «وبعد هذا التخليف عن السداد ومع اخذ مستوى مديونية المجموعة في الاعتبار فان فيتش ترى ان 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»

وجاء في البيان الصادر عن مؤسسة التقييم «وبعد هذا التخليف عن السداد ومع اخذ مستوى مديونية المجموعة في الاعتبار فان فيتش ترى ان 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»

تركيا تدمج ثلاثة بنوك متعثرة وتغلق واحدا غير قابل للاصلاح

انقرة-رويترز: قال المجلس الذي يتولى الاشراف على القطاع المصرفي التركي الجمعة انه سيدمج ثلاثة بنوك متعثرة تخضع لسيطرة صندوق التأمين على الودائع الادخارية التابع له وسيلغق مصرف تركيك في اوائل الشهر المقبل.

وقال المجلس انه سيجري دمج مصرفي انتربنك وايسبنك في مصرف ايتيبنك بحلول الثاني من تموز (يوليو) فيما سيجري الغاء ترخيص مصرف تركيك الذي كان من المتوقع اصلا ان يجري دمجها مع البنوك الثلاثة في الاول من يوليو.

ونكر المجلس في بيان انه انفق قرابة المليار دولار لاعادة تأهيل تركيك الا انه لم يجد مشتر له ولذلك فقد قرر اغلاقه. وتعهد المجلس باعلان المزيد من التفاصيل بشأن سبل اغلاق البنك في موعد لاحق.

والبنوك الاربعة ضمن 13 بنكا خاصا متعثرة استولت عليها الدولة. وود الصندوق الذي يتولى ادارة البنوك بيعه او اغلاق كل المصارف الخاضعة لسيطرته في اطار عملية اعادة هيكلية كبيرة للقطاع المصرفي.

وودت تركيا في اطار خطة ائقاذ مالي تتضمن قروضا قيمتها 15,7 مليار دولار وتحظى بدعم من صندوق النقد الدولي ببيع او اغلاق البنوك المتعثرة بحلول نهاية عام 2001 وبخصخصة مصرفين تابعين للدولة بحلول نهاية عام 2003.

وكان ضعف اداء البنوك محور الازميتين الماليين اللتين عصفتا بالبلاد في تشرين الثاني (نوفمبر) وشباط (فبراير). كما ان اتمام اصلاح القطاع المصرفي هو من بين التعهدات الرئيسية التي قدمتها تركيا لصندوق النقد والبنك الدوليين في مقابل حصولها على قروض بمليارات الدولارات للتغلب على ازمته المالية. ويأتي اعلان مجلس الاشراف على القطاع المصرفي بعد يوم واحد من بدء ادارة جديدة جرى اختيارها بتدخل من مجلس درويش وزير الاقتصاد لعملا رسميا.

«تحي هذه الخطوة التقييمية بعد تخلف المجموعة عن سداد العائد المستحق في الثامن من يونيو 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»

وجاء في البيان الصادر عن مؤسسة التقييم «وبعد هذا التخليف عن السداد ومع اخذ مستوى مديونية المجموعة في الاعتبار فان فيتش ترى ان 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»

وجاء في البيان الصادر عن مؤسسة التقييم «وبعد هذا التخليف عن السداد ومع اخذ مستوى مديونية المجموعة في الاعتبار فان فيتش ترى ان 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»

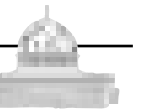
«تحي هذه الخطوة التقييمية بعد تخلف المجموعة عن سداد العائد المستحق في الثامن من يونيو 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»

وجاء في البيان الصادر عن مؤسسة التقييم «وبعد هذا التخليف عن السداد ومع اخذ مستوى مديونية المجموعة في الاعتبار فان فيتش ترى ان 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»

وجاء في البيان الصادر عن مؤسسة التقييم «وبعد هذا التخليف عن السداد ومع اخذ مستوى مديونية المجموعة في الاعتبار فان فيتش ترى ان 2001 خلال فترة السماح التي تبلغ خمسة ايام من سندات التي تبلغ قيمتها 100 مليون دولار ويحين أجلها عام 2004.»



متسوقون في «البيازار المصري» أحد أشهر الأحياء التجارية في الجزء القديم من مدينة اسطنبول (رويترز)



الدنمارك اكثر دولة في العالم دعماً لتوليد الكهرباء النظيفة

تزايد اهتمام الشركات الكبرى بتقنيات انتاج الطاقة المتجددة

لندن - «القدس العربي»:

رغم مرور وقت طويل على بدء البحث الجدي عن مصادر جديدة للطاقة تكون نظيفة ومتجددة، فإن ما تحقق لغاية الآن ليس كبيراً بالقدر الذي يامله المدافعون عن سلامة البيئة والذين يحذرون من كارثة بيئية ستلحق بالإنسان والطبيعة إذا استمر حرق الوقود الاحفوري (النفط والغاز والفحم) بالمعدلات السائدة حالياً.

ولغاية الآن فإن الطاقة المولدة من مصادر بديلة نظيفة لا تزال تشكل نسبة صغيرة من مجموع الطاقة المولد في العالم. الا ان ذلك لا يفي حقيقة ان هناك اتجاهات متزايدة القوة نحو وضع عدد كبير من الاكتشافات الخاصة بالطاقة النظيفة موضع التطبيق التجاري وعدم الاكتفاء بتطبيق محدود لها في مشاريع رائدة.

وشركة فستا وند سيستمز الدنماركية المتخصصة بصناعة طواحين الهواء المستعملة لتوليد الطاقة الكهربائية هي اكبر مؤسسة من نوعها في العالم. وقد حققت مؤخرًا إنجازاً رمزياً هاماً عندما أسهمت إقامة نظام لتوليد الكهرباء صديق للبيئة في متجر عملاق لشركة سبيزيري البريطانية للسوبر ماركت بشرق لندن.

وهذا المتجر الذي تتجاوز مساحته ثلاثة الاف متر مربع يحصل على قسم هام من الطاقة الكهربائية اللازمة لعمله (إضاءة وتدفئة وتشغيل أجهزة وتبريد وتكييف هواء) من طواحين هوائية ضخمة مثبتة على سطحه.

تقول جين هارنغ، المسؤولة عن شؤون البيئة في إدارة شركة سبيزيري، ان رغبات المساهمين والزبائن وكذلك التشريعات الخاصة

بمكافحة التلوث أسهمت بدرجة كبيرة في دفع الشركة الى زيادة الخصومات المالية للانتقال الى طاقة أكثر نظافة، بما في ذلك شراء شاحنات نقل تعمل محركاتها بالغاز الطبيعي، وإيضاً اللجوء الى استعمال مواد معاد تدويرها في تجهيز مباني الشركة.

وتستهدف الشركة - في نطاق مشروع تجريبي في فرعها بمنطقة غرينثش في شرق لندن - خفض نفقات الطاقة بمقدار النصف خلال ثلاث سنوات.

وفي هذا الإطار لم تكف بتزكيب طواحين هوائية في صنع شركة فستا الدنماركية بل وضعت عليها لوحات لاستغلال الطاقة الشمسية كمصدر للطاقة الكهربائية من خلال تسخين المياه لإدارة توربينات المولدات، وتخطط سبيزيري لإقامة المزيد من طواحين الهواء لتوليد الكهرباء اللازمة للتبريد في متجر آخر لها في منطقة كليراي شرق.

وسبيزيري مجرد مثال، كما توضح ارقام مبيعات شركة فستا التي زادت مبيعاتها من نظم توليد الكهرباء بطاقة الرياح بمقدار عشرين مرة خلال السنوات الثلاث الأخيرة وبلغت 767 مليون دولار بالعام الماضي منها 103 ملايين دولار من الأرباح.

وقد بدأت فستا بداية تواضعة على يد حاملين بيئة نظيفة يمتلكون مع ذلك حساً تجارياً مرهفاً. ولم يقصر مدراء الشركة جهودهم في التسويق على المشاريع الطبيعية بل بدأوا بالترويج لمنتجاتهم لدى شركات كبرى مثل اسيا بوفري (ايه بي بي) للبتروكيماويات وجزرال الكبريتك

ووستغوساوس وللصناعات الكهربائية كما يقول يونانس بولسن كبير المسؤولين التنفيذيين في فستا، وإلى جانب الرياح كمصدر للطاقة

هناك شركات أخرى تسعى لتطوير تقنية تورية نظيفة مئة بالمئة هي خلية الوقود التي يقوم عملها على حرق الهيدروجين لتوليد حرارة تستعمل لتوليد الكهرباء، وهذه الطريقة يكون العادم الناتج عنها هو بخار الماء الذي لا يسيب أي تلوث على الإطلاق.

وخلية الوقود ليست اكتشافاً جديداً، بل هي موجودة منذ سنين طويلة لكن كلفة توليد الكهرباء بواسطتها عالية للغاية مما يجعلها غير تجارية، والاستعمال المأمول لها في حالة التوصل الى انتاجها بكلفة أقل (صناعة وتشغيلها) هو بالسيارات لتكون بديلاً عن المحرك العادي بالبنزين والديزل والذي يسبب تلوثاً كبيراً.

وحالياً تقوم شركة دايملر كرايزلر الألمانية - الأمريكية بتفنيذ مشروع يكلف مليار دولار لبدء انتاج تجاري لسيارة مرسيدس ايه كلاس تعمل بخلية الوقود بحلول عام 2004، كما تخطط تويوتا اليابانية لمشروع مماثل يبدأ الانتاج التجاري بحلول عام 2010.

وبالاسبوع الماضي كشفت شركة شل الهولندية البريطانية عن خطط لانفاق مليار دولار لتطوير مصادر متجددة للطاقة لا تسبب تلوثاً، وهذا المبلغ يساوي ضعف المبلغ الذي كانت تتوقع إنفاقه في هذا المجال بموجب خطط اولية وضعتها عام 1997.

وتتوقع شركة بي. بي (بريتيش بتروليوم سابقاً وبيونيد بتروليوم) ما بعد النفط، (الآن ان تصل مبيعاتها من تقنيات الطاقة الشمسية والكهربائية الى مليار دولار بحلول عام 2007.

ومع ان الكثير من الشركات العاملة بانتاج تقنيات لتوليد الطاقة النظيفة لا تزال تسجل خسائر مما دفع اسعار اسهمها الى الهبوط



طاحنة هواء فوق سطح متجر لشركة سبيزيري ثبت عليها لوح لجمع الطاقة الشمسية

ومع ان طاقة الرياح وضوء الشمس هما المصدر الأنظف للطاقة لانهما لا يخلقان اية ملوثات، الا ان الغار الطبيعي يعتبر قوفاً نظيفاً نسبياً لأن الملوثات الصادرة عن حرقه أقل بكثير من تلك الناتجة عن حرق النفط أو الفحم. ويلعب الغاز دوراً متزايداً كمصدر للطاقة بالعالم ويتصاعد استهلاكه بنسبة 5% سنوياً.

تويوتا تتجه لانجاح 300 الف سيارة بمحرك مزدوج يدار بالبنزين والكهرباء

طوكيو - رويترز: قالت شركة تويوتا اكبر شركة لصناعة السيارات في اليابان الجمعة انها تعتزم زيادة انتاجها من السيارات ذات المحرك المزدوج التي تعمل بالبنزين والكهرباء الى 300 الف سيارة بحلول عام 2005 من 19 الف في عام 2000.

وقال فوجي تشو رئيس تويوتا في مؤتمر صحفي «نعتزم زيادة انتاجنا الحالي في عام 2005».

وقد طرحت الشركة الجمعة في الاسواق السيارة استيميا الرباعية الدفع ذات المحرك المزدوج وهي اول سيارة من نوع ميني فان بمحرك مزدوج في العالم.

ويأتي طرح هذا الطراز من سيارات تويوتا مزدوجة المحرك بعد نجاح انتاجها من سيارات بريوس. وقالت متحدثة باسم تويوتا انها باعت 12700 سيارة مزدوجة المحرك في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى ايار (مايو). وتتوقع بيع أكثر من 20 الف سيارة في عام 2001.

وتسعى شركات السيارات على مستوى العالم لانتاج سيارات ذات محرك مزدوج لتقليل انبعاثات الغاز وعوادم الوقود. وتطوير مثل هذه السيارات غير الضارة بالبيئة يعد عتصراً أساسياً للمنافسة في ظل قوانين البيئة المشددة.

مصر تتوقع مبادلات مع العراق تتجاوز 2,5 مليار دولار هذا العام

بغداد - اف ب: أعلن القائم بالأعمال المصري في بغداد محمود شريف ربحان الجمعة ان حجم مبادلات العراق التجارية مع مصر سيبلغ مليارين ونصف المليار دولار في نهاية العام الحالي. ونقلت صحيفة «العراق» عن ربحان قوله ان «العلاقات بين العراق ومصر تشهد تطوراً كبيراً وعلى كافة الأصعدة ويتوقع ان يتجاوز حجم التبادل التجاري مبلغ الملياري ونصف المليار دولار هذا العام».

وأشار الى ان «هناك مجموعة من المشاريع في مجال بناء الجماعات السكنية في العراق سيتم تنفيذها من قبل الشركات المصرية حيث تم الاتفاق عليها خلال انعقاد المعرض المصري لواء البناء والتشييد مؤخرًا».

وأوضح ربحان ان «تطور العلاقات بين قطرينا الشقيقين لم يحده تمثيل دبلوماسي أو أي شيء آخر لتوفر الإرادة السياسية» مؤكداً ان «مصر تعمل بجدية لرفع الحصار عن العراق وضد أي قرارات تزيد من معاناة الشعب العراقي».

هبوط ارباح شركات التصنيع

اقل معدل لاستغلال طاقة الانتاج الامريكية منذ 1983

واحد في المئة في نيسان (أبريل)، وتراجع اثنان قطاع التعدين بنسبة 0,4 في المئة.

من جهتها قالت وزارة التجارة الأمريكية الجمعة ان ارباح شركات التصنيع بلغت في المتوسط بعد التعديل الموسمي أربعة سنتات لكل دولار من المبيعات بعد خصم الضرائب في الربع الأول من العام انخفاضاً من 4,6 سنت في الربع الرابع من العام الماضي وسبعة سنتات في الربع الأول من العام الماضي.

وقدم تقرير الوزارة مؤشراً جديداً على تراجع ارباح الشركات مع تباطؤ الاقتصاد الأمريكي وانخفاض انتاجية العمال وهو ما انعكس على أداء سوق الاسهم الأمريكية في الآونة الأخيرة.

وبلغت القيمة الاجمالية المعدلة موسمياً لارباح بعد خصم الضرائب 45,29 مليار دولار تحققت من مبيعات صافية قيمتها 1,143 تريليون دولار خلال الربع الأول مقارنة مع ارباح قدرها 52,97 مليار دولار ومبيعات قيمتها 1,144 تريليون دولار في الربع الرابع من العام الماضي.

وباستناد التقرير الى التقارير المالية بنسبة ارباح الشركات المنتجة للسلع المعمرة مثل السيارات والأجهزة الكهربائية خلال الربع الأول ان هبطت الى 13,61 مليار دولار من 22,62 مليار دولار خلال الربع الرابع، اما ارباح الشركات المنتجة للسلع الاستهلاكية غير المعمرة فارتفعت الى 31,68 مليار دولار من 30,35 مليار دولار في الربع الأخير من العام الماضي.

الضغوط التي تواجهها الإدارة الأمريكية لتعديد النظر في سياسة «الدولار القوي» التي طال عليها الأمد.

وتضررت الشركات للصناعة بشدة بسبب التراجع الأخير للاقتصاد وطلبات وزير الخزانة بول أونيل بالسماح بنزول الدولار وهو ما من شأنه ان يجعل المنتجات الأمريكية أرخص في الخارج.

وكسرت وزارة الخزانة القول ان سياستها بشأن الدولار لم تتغير. وكان تراجع الانتاج الصناعي في مايو واسع النطاق مع انخفاض اغلب القطاعات باستثناء السيارات وقطع غيارها.

وتراجع انتاج السلع المعمرة التي يبلغ عمرها الافتراضي ثلاثة أعوام أو أكثر بنسبة 0,5 في المئة في مايو، في حين تراجع انتاج السلع غير المعمرة واحداً في المئة، وواصل قطاع التكنولوجيا المتقدمة الذي يضم أجهزة الكمبيوتر وأشباه الموصلات تراجعها وانخفض انتاجه بنسبة 1,2 في المئة.

وقال مجلس الاحتياطي الاتحادي «الطاقة المستغلة في الصناعات المتقدمة تراجعت في مايو للشهر التاسع على التوالي الى 70,3 في المئة وهو أدنى معدل يسجله القطاع خلال 25 عاماً».

وفي المقابل ارتفع انتاج السيارات بنسبة 2,4 في المئة في حين ارتفع معدل تجميع السيارات الى 11,84 مليون وحدة سنوياً من 11,54 مليون وحدة سنوياً في نيسان (أبريل). وتراجع انتاج الخدمات في مايو بنسبة 1,8 في المئة بعد تراجعها بنسبة

واشنطن - من جوناثان نيكلوسون:

قال مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) الجمعة في تقرير يعكس ضعف قطاع التصنيع ان المصانع والمناجم والمرافق الأمريكية عملت في ايار (مايو) بأضعف مستوى لها منذ أكثر من 17 عاماً.

وأفاد المجلس ان الطاقة الإنتاجية الصناعية المستغلة انخفضت الى 77,4 في المئة مسجلة ادنى مستوى منذ آب (أغسطس) 1983 عندما بلغت 77 في المئة.

وانخفض الانتاج الصناعي في ايار (مايو) للشهر الثامن على التوالي وتراجع بنسبة 0,8 في المئة، وتراجع انتاج المصانع وهو اكبر مساهم في اجمالي الناتج الصناعي الأمريكي بنسبة 0,7 في المئة في مايو بسبب انخفاضات في اغلب القطاعات المهمة.

ويزيد حجم التراجع عما كان يتوقعه محللو وول ستريت، وهو يظهر الوضع الهش لقطاع التصنيع الأمريكي الذي سرع عمالاً بمعدلات سريعة أثناء فترة التراجع الاقتصادي الحالية.

وانخفض عدد العاملين بالمصانع 124 الف عامل في مايو.

وقد بقي الانخفاض أيضاً ضغوظاً اضافية على رسمي سياسة مجلس الاحتياطي عندما يجتمعون في وقت لاحق هذا الشهر لتحديد أسعار الفائدة، ويتوقع اغلب المحللين ان يخفف البنك المركزي أسعار الفائدة بما لا يقل عن ربع نقطة مئوية، كما ان الانخفاض قد يزيد

حملة اوروبية لكسب مؤيدين لاقرار بروتوكول كيو تونو رغم رفض امريكا له

غوتنبيرغ - السويد - رويترز: قال رئيس وزراء السويد جوران بيرسون الجمعة ان الاتحاد الأوروبي يخطط لارسال بعثة جديدة حول العالم لدعوة الدول للتصديق على معاهدة كيو تونو للتغيرات المناخية رغم رفض الولايات المتحدة للاتفاق.

وإلى بيرسون مؤتمراً صحفياً بعد ترؤسه قمة لدول الاتحاد الخمس عشرة «ستكون أيضاً موحدين بشأن ارسال بعثة عالية المستوى الى انحاء أخرى من العالم لاقناعهم بالضيء قديماً بعملية التصديق».

وفشل قادة دول الاتحاد الأوروبي والرئيس الأمريكي جورج بوش الخميس في التغلب على خلافاتهم بشأن رفض واشنطن البروتوكول الموقع عام 1997 للحد من انبعاث الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري ولكنهم اتفقوا على البحث عن طرق بديلة لتحقيق أهداف الاتفاق.

وقال بيرسون ان البعثة ستزور اليابان وكندا واستراليا. وانضمت هذه الدول للصناعة الثلاث الى الولايات المتحدة في السعي الى السماح باحتساب ثاني اكسيد الكربون الذي يمتص من خلال الأراضي الزراعية والغابات ضمن الخفض المستهدف في انبعاث الغازات.

وأرسل الاتحاد الأوروبي اول وفد حول العالم في آذار (مارس) في محاولة لانقاذ اتفاق كيو تونو بعد الاعلان المفاجيء لبوش الذي اثار صدمة انذاك.

وستحاول البعثة الجديدة تهديد الطريق امام متابعة قضية التغيرات المناخية بعد المباحثات الفاشلة التي جرت العام الماضي في لاهاي عن التغيرات المناخية.



مظاهرات في غوتنبيرغ يرفعون مجسمات كاريكاتيرية للرئيس بوش الى جانب لافتة كتب عليها «الولايات المتحدة عدو الانسانية»

ايطاليا ستعفي المغرب من 47 مليون دولار ديون

الرباط - رويترز: قالت السفارة الإيطالية في الرباط في بيان صدر الجمعة ان ايطاليا ستستسطق ما يعادل 47 مليون دولار من الدين العام المغربي في إطار اتفاق مبادلة ديون لتقليص مديونية البلاد الخارجية.

وقال البيان «سيجري تحويل أول عملية شطب التي تشمل 550 مليون درهم (47 مليون دولار) من الديون المستحقة لإيطاليا الى استثمارات في مشروعات اجتماعية وتنموية تشمل الصحة والتعليم والطرق والزراعة».

وأضاف ان البلدين بدأ في عام 1999 سلسلة من المحادثات لشطب ديون مغربية تصل قيمتها الى 100 مليون دولار تدريجياً، وتابع ان اجمالي الدين العام المغربي المستحق لإيطاليا يقدر بنحو 327 مليون دولار.

وقال البيان ان وفداً إيطالياً رسمياً يضم ممثلين عن مؤسسة مديو كريديتو سيوزور الرباط في 18 حزيران (يونيو) لتوقيع الاتفاق.

وقال فتح الله وعلو وزير الاقتصاد والمالية المغربي في وقت سابق هذا العام ان مديونية بلاده الخارجية تقلصت الى حد بعيد لتصل قيمتها الى ما يعادل اقل من 50 في المئة من قيمة الناتج المحلي الاجمالي في عام 2000.

وتمكن المغرب من خفض ديونه الخارجية بفضل اتفاقات لمبادلة نظام الديون بمشروعات استثمارية في ظل ابرمها أيضاً مع شركاء تجاريين رئيسيين مثل فرنسا واسبانيا. وهبط الدين الى 15,3 مليار دولار في العام الماضي من 18 مليار دولار في عام 1999.

وكانت قيمة الدين الخارجية حوالي 11 مليار دولار عندما عين المعامل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني حكومة الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي في آذار (مارس) 1998.

منظمة العمل الدولية: عشرات آلاف الاطفال الافارقة يتم الاتجار بهم لتشيغيلهم باعمال مرهقة

جنيف - رويترز: قالت منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة الجمعة انه يتم الاتجار في وسط افريقيا وغربها ويجري استغلالهم للعمل بالمتول وفي المزارع والمنازل. ودعت المنظمة في تقريره الى اتخاذ اجراء حازم ضد شبكات المتاجرين الذين يخطفون الاطفال او يخدعون الياهم الفقراء ليرسلوا لابعادهم بعيداً من أجل العمل.

وأعد التقرير وعنوانه «مكافحة الاتجار في الاطفال للعمل والاستغلال في غرب ووسط افريقيا»، على اساس مقابلات مع اطفال واباء في بنين وبوركينا فاسو والكاميرون وساحل العاج والغالون وغانا ومالي ونيجيريا وتوغو. وصدقت الدول التسعة التي شملها التقرير على اتفاقيات منظمة العمل الدولية التي تحظر العمل بالسخرة، لكن كثيراً من الاطفال الذين تم الاتجار فيهم يشكون من انهم يجبرون على العمل نحو 20 ساعة يومياً في ظروف سيئة وذلك طبقاً لما جاء في التقرير الذي أعد بتمويل من وزارة العمل الأمريكية.

منتجات نفطية سودانية لاثيوبيا

الخرطوم - اف ب: ذكرت وكالة الانباء السودانية الجمعة ان السودان سيصدر لاثيوبيا مشتقات نفطية اعتباراً من تشرين الثاني (نوفمبر) بموجب اتفاق بين البلدين وقع الخميس في الخرطوم.

وأضافت الوكالة ان وزير الطاقة السوداني عوض احمد الجاز و نظيره الاثيوبي عز الدين علي وقعا الخميس الاتفاق الذي ينص على تصدير 10 آلاف طن من البنزين شهرياً الى اثيوبيا.

وتابع المصدر ان الاتفاق ينص ايضاً على تصدير الغاز المنزلي والكبروسين لاثيوبيا دون تحديد الكميات ولا ما اذا

استقرار سعر النفط واستمرار القلق بشأن الصادرات العراقية

87,10 سنت للغالون. وأشار المتعاملون ان السوق يلقى دعماً من استمرار توقف الصادرات العراقية البالغة 2,1 مليون برميل يوميا احتجاجاً على تجديد مجلس الأمن برنامج النفط مقابل الغذاء شهراً فقط بدلا من ستة اشهر.

من جهتها ذكرت وكالة انباء اوبك الجمعة نقلاً عن امانة منظمة اوبك ان سعر سلة خامات نفط اوبك السبعة انخفض الخميس الى 26,56 دولار للبرميل من 27,37 دولار يوم الاربعاء.

وتقضي آلية اوبك لضبط اسعار النفط بخفض الانتاج بواقع 500 الف برميل يوميا اذا ظل سعر السلة أدنى من 22 دولاراً لمدة عشرة ايام عمل متصلة وزيادته بنفس الكمية اذا ارتفع السعر عن 28 دولاراً للبرميل طوال 20 يوم عمل متصلة.

لندن - رويترز: استقرت أسعار مزيج برنت في التعاملات الآجلة في بورصة البترول الدولية الجمعة في أول جلسات التعامل في عقود اب (أغسطس) كأول العقود الآجلة يدعمه انخفاض مؤزون الخام الأمريكي واستمرار توقف الصادرات العراقية.

وبحلول الساعة 08:12 بتوقيت غرينتش جرى تداول برنت لتعاقبات انغسط بسعر 28,30 دولار للبرميل أي انخفاض سنتين فقط عن سعر اغلاق الخميس، وانخفض سعر السولار في عقود تموز (يوليو) دولارين للطن الى 250 دولار للطن.

وتراجع سعر الخام الأمريكي بسوق تايمس لتعاقبات يوليو سنتاً الى 29,03 دولار في التعاملات الإلكترونية على نظام اكسيس، بينما انخفض سعر البنزين الحالي من الرصاص ثمانية سنتات الى

الليرة اللبنانية مستقرة والمركزي يواصل ضخ الدولار

العام المقبل. وتتوقع ان يبلغ عجز الميزانية بنسبة 51 في المئة من الناتج في عام 2001 بالمقارنة مع 56 في المئة في العام الماضي.

من جهة ثانية قال مصرف لبنان المركزي انه باع شهادات ايداع من فئة 45 يوماً بقيمة مليار ليرة (1,32 مليون دولار) مؤرخة في 15 حزيران (يونيو) وبفائدة سنوية قدرها 9,50 في المئة دون تغيير عن الفائدة السارية

مطالب السوق فيما يتعلق بالاصلاحيات. وقال حبيب حداد من بنك بيروت الرياض ان هذه التطورات ايجابية وان الطلب على الدولار يضعف. وكان المودعون المقلقون من الانقسام الداخلي بشأن الوجود السوري في لبنان ونقص عائدات الحكومة اسد عجز الميزانية الضخم قد تحولوا الى الدولار بكثافة في الاشهر القليلة الماضية.

وافاد تقرير حديث لبنك عودة ان البنك المركزي انفق 1,2 مليار دولار في الربع الاول من العام لدعم الليرة بالإضافة الى شرائه 662 مليار ليرة (439 مليون دولار) من سندات الحكومة.

وتقول الحكومة ان اجراءات هيكلية مثل الخصخصة ستبدأ في تحسين الوضع المالي في

بيروت - رويترز: قال متعاملون الجمعة ان مصرف لبنان المركزي واصل ضخ الليرات للابقاء على سعر صرف الليرة اللبنانية عند مستوى 1514 ليرة للدولار في التعاملات فيما بين البنوك. لكنهم اضافوا ان الطلب على العملة الاجنبية انخفض هذا الاسبوع وسط تباطؤ النشاط التجاري والتطورات السياسية ايجابية.

وقال وبيع صياغ كبير المتعاملين في بنك بيلوس ان المستثمرين يترقبون نتائج التطورات الأخيرة. وكان يشير الى انسحاب القوات السورية من بعض المواقع في بيروت واعلان الحكومة عن عثاين جديدين لترخيص للتلفون المحمول.

وأضاف صياغ ان الحكومة تعمل على تلبية

رأي القدس

اساءة الى الاردن وعاهله وشعبه

الحكومة الأردنية اخذت مرتين، الأولى عندما ابعدت قادة حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الى دولة قطر، والثانية عندما رفضت عودة السيد ابراهيم غوشة عضو المكتب السياسي في الحركة واحتجته في مطار عمان، وجعلت من قضيته ازمة متعددة الدنويل المحلية والاقليمية.

الدستور الاردني يعطي المواطن الحق في العودة الى وطنه في اي وقت يشاء دون اي تعقيدات، حتى لو لم يمتلك الوثائق الثبوتية الصالحة، بما في ذلك جواز السفر، ومنع السيد غوشة من العودة، وهو الذي يحمل جواز سفر صالح المفعول ودائما، ويتمتع بالمواطنة الكاملة، هو انتهاك سافر للدستور، ولكل الاعراف الاردنية المتبعة، ويسىء الى سمعة البلاد في الداخل والخارج.

حتى اذا افترضنا ان هناك اتفاقا بين الاردن ودولة قطر التي جاء منها السيد غوشة عائدا الى بلاده، فان الحقوق الدستورية للمواطن في فوق كل الاتفاقات السياسية، وكان الاخرى بالحكومة الاردنية ان تسمح له بالذهاب، وتتخذ في حقه كل الاجراءات القانونية التي تتلاءم مع حالته، اذا كان قد خالف فعلا اي قانون.

والسيد غوشة لم يخالف اي قانون اردني بالانضمام الى قيادة حركة «حماس»، والقول انه ينتمي الى تنظيم خارجي مردود على اصحابه، ففي الاردن احزاب تدين بالولاء للعراق «الجناح العراقي في حزب البعث» ولسورية «البعث السوري»، وهناك احزاب قومية، التي تتعرض لانتقادات من قبل مواطنيها الديموقراطية تعرض للاعتقال او الابعاد.

واذا كان فعلا خالف القانون الاردني فان هذا لا يعني عدم السماح له بالدخول، فالدول التي تحترم القضاء وتحقق القانون، تقدم بطلبات جلب الي البوليس الدولي (الانتربول) لاستلام اي من مواطنيها مطلوب للعدالة،

والحكومة الاردنية لم تتقدم بطلب جلب يتعلق بالسيد غوشة او غيره.

الحكومات المحترمة هي التي تكتسب احترامها من صيانة حقوق المواطنة، وعدم التلاعب بجنسية مواطنيها، وسحبها لاغراض سياسية، فالواطن له حقوق مظلما عليه من واجبات، وحق العودة الى الوطن يتصدر هذه الحقوق.

ان عدم السماح للسيد غوشة بدخول الاردن، واحتجازه في مطار عمان، ومنع زوجته واهله من اللقاء به من الامور التي تسيء الى الاردن والى الخطوات التحذيرية التي ينشر بها الملك عبد الله الثاني عندما تولى العرش خلفا لوالده.

فالعاهل الاردني الذي تعلم في الخارج، خاصة في بريطانيا وامريكا، يدرك جيدا معنى احترام القانون، ووقوف الناس سواسية امامه دون تفرقة على اساس الجنس او المنيب او الانتساب السياسي، او الاصول العرقية.

عندما تمنح دولة جنسيتها لمواطن فانها لا تسحبها منه الا اذا ارتكب المخيانة الوطني، وبقرار من الملك او الرئيس، ويكفي التذكير بان الحكومة البريطانية عجزت عن ترحيل او ابعاد معارض سعودي اسمه الدكتور محمد المسعري لتقديم للحصول على الجنسية السياسي فيها، لأن القانون البريطاني لا يسمح بترحيله، وكادت ان تخسر عشرين مليار جنيه استرليني، هي قيمة عقد اليمامة التسليحي مع المملكة العربية السعودية.

نعم نحن نقارن الاردن ببريطانيا، لأننا نريد للقضاء الاردني مكانة متقدمة، ولأننا نريد للقانون احتراماً يصل الى درجة القداسة، فالقارعة ليست بين السبيء والاسوأ، وإنما بين الحسن والأحسن. تمنحني على العاهل الاردني ان يتدخل وان يسمح لأحد رعاياه بالعودة الى وطنه، ووضع حد لهذه المأساة التي تسيء الى الاردن وعاهله وشعبه على ان تسيء لأخرين.



عندما يتصور «الراعي الأمريكي» بان نقل القضية من نطاقها الوطني والقومي الى العمل الامني الذي يستوجب ترتيبات هنا وهناك، فإن هذا يعكس ضيق الافق الأمريكي وكذلك ضيق افق رحاله وأصدقائه، ما هم وهم يستشعرون الخطر من الانتفاضة يقبلون بما يفرضه الاحتمال وبما يضطرب به «الراعي الأمريكي». ومن هنا نستطيع قراءة دور مدير المخابرات المركزية الأمريكية جورج تينيت، وهو دور لم يسطع له في أي تسوية سابقة، وسوف يفشل كما فشل الذين ساروا على خطى اختصار الطموح الفلسطيني في التحرير والعودة والتعويض وإقامة الدولة الى «إدارة للشرطة المحلية»، وهذا التصور كشفته وقاحة شارون المتناحية التي جعلته يطلب - وفق هذا التصور - من السلطة الفلسطينية اعتقال نشطاء الانتفاضة، وهم حاليًا في المعتقلات الفلسطينية مسؤولة «بنداع العنف» متناسيا الحرب الوحشية التي يستخدم فيها كل أنواع الأسلحة البرية والجوية والبحرية والصاروخية ضد شعب يقاوم بأسلحة بسيطة وبدائية.

الرسائل التي تصل من القادة العرب المتمسكين بجدول الأعمال ذي البند الواحد، إلى الإدارة الأمريكية تؤكد قهولهم «بالنصائح» الأمريكية، فلعطوا لقرارات الدعم المالي للانتفاضة التي صدرت عن الدولة العربية الأخيرة، وتجاهلوا نداء نفس القصة بزيادة فعالية المقاطعة العربية سلاح من أسلحة مقاومة العدوان، ومنعوا السيربات والمظاهرات المؤيدة للانتفاضة، وهم حاليًا يحاولون بين الشباب العربي والتمتع والانخراط في المقاومة، ومن بين هؤلاء القادة من أرسل التطوعين ومول «الجهاديين» في أفغانستان للتصدي للاحتلال، السوفييتي وما زالوا يلعبون نفس دور في الشيشان وكشمير، فلسطينيين ليعيون بعد من هذه البلدان الثانية البند الواحد على جدول أعمال عدد من القادة العرب أصبح خطر أكثر عليهم، بعد ان تحللت إسرائيل من «السلام»، ومارست الحرب بانشع صورها، والمجهور في أكثر من بلد عربي اكتشف عجز قاعدته عن مواجهة الموقف الذي يواجهه، وبوعريته في وجه هذا المجهور أكبر بكثير من وعي هؤلاء القادة، فيسيطرته والتجربتي التاريخية وتجارب الشعوب الأخرى يعرف أن التفاوض لا يبرأ عدوانا ولا يبرع عدوا، وهذا المجهور الذي لا يهاب

جدول الأعمال العربي ذو البند الواحد ومخاطره

عندما يتصور «الراعي الأمريكي» بان نقل القضية من نطاقها الوطني والقومي الى العمل الامني الذي يستوجب ترتيبات هنا وهناك، فإن هذا يعكس ضيق الافق الأمريكي وكذلك ضيق افق رحاله وأصدقائه، ما هم وهم يستشعرون الخطر من الانتفاضة يقبلون بما يفرضه الاحتمال وبما يضطرب به «الراعي الأمريكي». ومن هنا نستطيع قراءة دور مدير المخابرات المركزية الأمريكية جورج تينيت، وهو دور لم يسطع له في أي تسوية سابقة، وسوف يفشل كما فشل الذين ساروا على خطى اختصار الطموح الفلسطيني في التحرير والعودة والتعويض وإقامة الدولة الى «إدارة للشرطة المحلية»، وهذا التصور كشفته وقاحة شارون المتناحية التي جعلته يطلب - وفق هذا التصور - من السلطة الفلسطينية اعتقال نشطاء الانتفاضة، وهم حاليًا في المعتقلات الفلسطينية مسؤولة «بنداع العنف» متناسيا الحرب الوحشية التي يستخدم فيها كل أنواع الأسلحة البرية والجوية والبحرية والصاروخية ضد شعب يقاوم بأسلحة بسيطة وبدائية.

الرسائل التي تصل من القادة العرب المتمسكين بجدول الأعمال ذي البند الواحد، إلى الإدارة الأمريكية تؤكد قهولهم «بالنصائح» الأمريكية، فلعطوا لقرارات الدعم المالي للانتفاضة التي صدرت عن الدولة العربية الأخيرة، وتجاهلوا نداء نفس القصة بزيادة فعالية المقاطعة العربية سلاح من أسلحة مقاومة العدوان، ومنعوا السيربات والمظاهرات المؤيدة للانتفاضة، وهم حاليًا يحاولون بين الشباب العربي والتمتع والانخراط في المقاومة، ومن بين هؤلاء القادة من أرسل التطوعين ومول «الجهاديين» في أفغانستان للتصدي للاحتلال، السوفييتي وما زالوا يلعبون نفس دور في الشيشان وكشمير، فلسطينيين ليعيون بعد من هذه البلدان الثانية البند الواحد على جدول أعمال عدد من القادة العرب أصبح خطر أكثر عليهم، بعد ان تحللت إسرائيل من «السلام»، ومارست الحرب بانشع صورها، والمجهور في أكثر من بلد عربي اكتشف عجز قاعدته عن مواجهة الموقف الذي يواجهه، وبوعريته في وجه هذا المجهور أكبر بكثير من وعي هؤلاء القادة، فيسيطرته والتجربتي التاريخية وتجارب الشعوب الأخرى يعرف أن التفاوض لا يبرأ عدوانا ولا يبرع عدوا، وهذا المجهور الذي لا يهاب

محمد عبدالحكم دياب

اصحاب الشأن الرسمي العربي، واكتفى الذين منحوا القروض بالتطلع نحو واشنطن ونستول «صناخ» الإدارة الأمريكية في البيت الأبيض واستغل وزارة الدفاع (البيتاغون)، عند هذا المستوى تمكنت الولايات المتحدة من الإمساك وحدها وبمفاتيح الصراع العربي الصهيوني، وبذلك حققت حلما طالما راود السادات وعدا الصهيوني، وهو من الحقيقة السعودية، وهم الذين تحولوا فيما بعد ليصبحوا من رموز الحقيقة الإسرائيلية، فهو صاحب مبدأ أن «99% من الأوراق في يد أميركا»، ولم يبق لبلادنا إلا القدرة الذاتية شيء ينكر.

نتج عن هذه التطورات أن استطاعت الإدارة الأمريكية «إقناع» الأطراف المعنية بصيغة «مؤتمر مدريد» الذي أسفر عن مبدأ «الأرض مقابل السلام»، ومنذ تلك اللحظة زاد الشرايين سم المراهقة على الولايات المتحدة أكثر من مرحلة السريان العربية، انتقل أصحاب الأثر من مرحلة المرواح بين سياسة «التوازن الاستراتيجي» لمواجهة الاحتمال وبين سياسة الاعتماد الكامل على الإدارة الأمريكية لإنجاز مهمة التسوية بالتفاوض، وترتب على ذلك العمل على التخلص من ركاز تراث الكفاح العربي المستمر منذ قرون، فتم التخلي عن «الخط الأحمر» ووصفت المقاومة بالارهاب، وتحولت مهمة صاحب القرار من مهمة الذي يوفر الأمن للوطن والمواطن إلى مهمة «حارس الدرك» الذي يوفر الأمن والسلامة لكيان الصهيوني، وما دون ذلك أصبح لرواها بؤجر عليه معونات لشراء السموت لا لتتبع المجتمع المحتاج إلى تنمية!.

جدول الأعمال ذو البند الواحد لدى عدد من أصحاب القرار، غير استراتيجيتهم وقاعدتهم السياسية الوطنية، وضبط سياساتهم الداخلية والخارجية على البوصلة الأمريكية الإسرائيلية، كان هذا البند هو بند «السلام» بمعناه ومضمونه الختل الذي لا يعيد حقا ولا يوفى التزاما، وكل ما أنجزه هو إذعان وقبول بالتعبية، وتجريد من السلاح رغم المبادرات التي تصرف على شرائه، وإسقاط للخيارات الضرورية للكفاح والجهاد، ومنها الخيار العسكري، كان كل ذلك وأسوأ منه من نصيب العرب، أما التوسع والاستيطان وتكريس الاحتلال والأغداق الأمريكي أصبح من نصيب الدولة الصهيونية، سقط أصحاب القرار الذين تعينهم في هذا المستنقع الأمريكي الصهيوني حتى الأذان، تغير اليبات

السلطات وجبروتها يتبها مرحلة عبر فيها عن عدم ارتباحتها لقرار وقف إطلاق النار، الذي يساوي بين المعتدي والمعتدى عليه، الذي يطلق النار ليس الفلسطينيين، إنهم هؤلاء الذين يبنون المستوطنات ويهدمون المنازل ويقطعون الأشجار ويصرقون والنساء.

تاريخ العرب مرّ عن تجارب وقف إطلاق النار والهدنة، وإنما ما نتم لتأمين العدو من ترتيب أوضاعه وإعادة جميع طاقته وقدرته ليستأنف جولة جديدة من الحرب والعنف والإبادة والتجهير، حدث هذا في 1936، وفي 1948، وفي 1956، وفي 1973، ولم يستثن من هذا إلا ما بعد 1967، فرغم النكسة الشديدة أجه صاحب القرار العربي إلى حشد موارد الأمة وطاقاتها لإعادة بناء القوة الذاتية بالقرعة لا يسترد بغير القوة، والذين قادوا العرب إلى كامب ديفيد وميردي وأوسلو واستمروا في قيادة هذه الرحلة، وهناك قناعة عامة بأن عمرهم الافتراضي قد نفذ، وظيفتهم قد انتهت، وحان وقت خروجهم من الخدمة، لاساح الطريق أمام جيل قادر على المقاومة وعلى حشد الطاقات للتحرير الأرض واستعادة الحقوق، والأمة وهي تبحث عن من توكل إليه بهذه المهمة التاريخية على يقين بأنها سوف تبلغ غايتها، وإن كانت البليات العمل الديموقراطي حول معضلة مثل هذا البحث وسهلت مهمة الأمم التي واجهت العدوان وكان عليها أن تختار.

فكما استدعت بريطانيا تشرشل لشحنها بطاقة المقاومة ومواجهة النازي عن طريق الاختيار الحر، فإن رجال المقاومة الفرنسية لغفوا بيشان الذي استسلم ورضخ واذعن للاحتلال الألماني، اختاروا ديفول ليقود المقاومة حتى انتصر الحلفاء وحرروا النازية، غاب هذه الآليات يجعل المهمة أكثر صعوبة في المنطقة العربية، ومع ذلك فإن قوى الانتفاضة المستسيلة في فلسطين وقوى المقاومة التي تتخلك خارجها هي التي صلبت موقف القيادة الفلسطينية واستمرت بالانتفاضة كوسيلة ناجعة للمواجهة في معركة طويلة الأمد، وهذا يتناول جدول الأعمال ذا البند الواحد سراب تحسبه السلطات العربية الثالثة ما لن يروبوها في قبض الكفاح والمقاومة الذي افتتحت الانتفاضة مصره، وهو عصر سوف يتوج بتحرير وإقامة الدولة وعودة اللاجئين وتعويضهم عن سنوات الشتات والشقاء.

التأمل في الذات والموت على الطريقة الأمريكية

القلب وفجرهما من الداخل في اللحظات الاولى كان لانفجار الأثر العكسي، إذ أنه نجح للحظات في تحفيز امريكا الغربية من ردفتها، وساهم في توضيح ملامحها واستجماع ذاتها: ها هي امريكا القوية المنتصرة الخائفة المذمورة تستجمع كل تناقضاتها في تناقض مدش: فكل ما يوجبها هو جسدتها، تشير بأصبع الاتهام الى الاعداء «الاجانب» الحاقدين على عظمها ورفد عيشها وقبها والنبيلة وتستجمع قوامها ووجدتها للانتفاض والثأر» ولكن...

فجأة ظهر المجرم، فإذا هو امريكي قح، ابيض ازرق العينين، يميني منظر تقر به عن ريفان وترتاح له نفس يوش، و«بطل» من ابطال قصص الصحراء مقلد للبنياشين والوسمة، وقضيته ليست فلسطين ولا كشمير، ولا بغداد ولا فينتام، بل ظلامات المييليشيات اليمينية التي ترى نفسها التجسيد لأمريكا الحقيقية «البليضاء المسيحية» والجماعات البدنية التي ترى في نفسها ضمير امريكا الحي.

بأختصار، تأملت امريكا الجديدة المنتشية المتجيرة صورتها في المرآة فوات وجه القتال، هذه المرة لم يعد من الممكن التصدي لارهابي القاتل المجرم الا بتوجه النص لقلب حامله، فكم ان الضحية والقاتل واحد، لا بد من ان يكون القيد من الذات، وهذا يقسر كل هذه الطقوس البدائية، هذه الاحتفالات «الدينية» بالوت والانتقام، هذه المحاولة للتخلص من ارواح الشريرة بتقصصها.

عبد الوهاب الافندي

سي. ان. ان ساعات متواصلة من البث لرواية انق تفاصيل تنفيذ الحكم، بدءا من الاستعدادات له، مروراً بإبلاغ العالم بما تناوله ماكي في وجهته الاخيرة، وماذا كان يلبس، وكيف بدت ملامحه، وماذا قال وكيف مشى، وماذا وقع له عندما سجد على طاوله الاعدام بالحقن في السجون، الى لفظ انفاسه الاخيرة، واسمع من شاء من شهادة ممثلي وسائل الاعلام الذين شهدوا الواقعة وقد بثت حية، وشهادة اقارب الضحايا، وبتفصيل ملل، واستقصاء شامل، ولم يخلت الامر عن اعدام الضحايا الاسود في ولاية كنتكي عام 1936 الا في ان الحضور والشهود الذين لتهوا بهذه الفرجة لم يكونوا العشرين الفا من سكان البلدة الذين تجمعوا لشرب الخمر واكل المشروبات وتبادل العزول حول اعداء المشقة، بل مئات الملايين في انحاء امريكا وخارجها تابعوا الحدث وهم يحتمسون القهوة ويتناولون المكسرات ويتبادلون السمر.

وتكشف هذه الواقعة وما لاسها عن ملامح هامة في شخصية وتزكية المجتمع الامريكي المعاصر، بدءا من الطريقة التي تهافت بها اقارب الضحايا على المشاركة في هذه الهزجان الاحتفالي، والطريقة التي تعاملت بها الدولة ووسائل الاعلام مع المشهد، كان الامر اشد بطقس الشريرة بتقديم الضحايا البشرية للاهية، وحسب اقارب الضحايا فان هذا المشهد كان لا بد منه حتى تلمثن نفوسهم الى ان العدالة اخذت مجراها، وما دام اقاربهم

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 770594
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).
فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2) /هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عميرة شقة رقم 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594(212 37)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47893419(331)

يقال ان آخر مرة اعدم فيها شخص علنا في الولايات المتحدة الامريكية كان في عام 1936، حيث اعدم رجل اسود اتهم بالقتل والاعتصاب على ملا من الناس، وقد تحول مشهد الاعدام الى «حفل» عام، ومهرجان للشعلة والابتهاج لدرجة ان الراي العام الامريكي نفسه اصيب بالضحك، وادى ذلك الى الغاء مشاهد الاعدام العلنية، ولكن هذا الراي يغفل ان «الاعدامات» العلنية للامريكيين السود ظلت تقع على مشهد ومرآي من المجتمع حتى عهد قريب، سواء على يد عصابات الكولكاتس كلان وغيرها من الجماعات العنصرية، او على يد الشرطة نفسها.

وحتى قبل واقعة اعدام تيموثي ماكي، صاحب قنبلة اوكلاهوما، نغلت اصوات تطالب باعادة مشاهد الاعدام العلني، بعضها كان جادا، والبعض الاخر ساخرا، وطائفة ثالثة تريد ان تلتفت النظر الى بياض عذوبى الاعدام، وقد عرف بعض معارضى عقوبة الاعدام كلان قضائية يطالب فيها بالسماح له بتسليح حي لاعدام ماكي وبثه على الملأ، وقد وافق ماكي نفسه على هذا الطلب، ولم يكن بالرجل حسانة الى هذا الطلب الذي رفضته المحكمة، لأن اعدام ماكي كان اعداما علنيا في كل شيء «لا الاساس كما تنبأ احد ممثلي مجلة «تايم» الأمريكية قبل تنفيذ الحكم، فقد شهد الاعدام ممثلون لوسائل الاعلام المكتوبة والسووعة والمرئية اضافة الى قرابة ثلثمئة من اقارب ضحايا تفجير اوكلاهوما، وعسكر في بلدة تيراووت في ولاية انديانا حيث أعلن الحكم أكثر من ألف وتسعة مصادفي، كما تفتتس آلاف غيرهم في اوكلاهوما نفسها، وفي بقية المدن الكبرى يتابعون الواقعة ثانية بثائية.

وخصصت محطات التلفزة الامريكية وعلى رأسها

قطار يقتل رئيس شركة سكك الحديد

■ موسكو-رويترز: ربما كان آخر ما يفكر فيه رئيس شركة لسكك الحديدية في جمهورية تركمانستان السوفييتية السابقة ان تكون نهايته تحت عجلات قطار لشركته.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس الروسية عن مصدر بمكتب المدعي العام قوله ان خامورات برديف (41 عاما) قتل صباح الخميس عندما صدمه من الخلف قطار لشركته اثناء عبوره خطا للسكك الحديدية في محطة القطارات الرئيسية في العاصمة عشق اباد. وكان برديف قد عين مديرا للشركة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

استخراج 222 أداة معدنية من معدة رجل

■ اديس ابابا - اف ب: نكرت وكالة الانباء الاثيوبية الجمعة ان جراحين استخرجوا 222 مسامرا وادوات معدنية مختلفة من معدة اثيوبي في الاربعين من عمره.

وقال احد الجراحين ان العملية التي استغرقت ساعة واحدة مكتمل من ان يسحبوا من معدة هذا الرجل «المختل عقليا منذ اكثر من 20 عاما» مسامير وتفحات طولها بين 2 و7 سنتيمترا وبراعي وديابيس شعر ومفاتيح وقطعا نقدية معدنية.

واوضح الطبيب ان هذه الأدوات المعدنية لم تدخل، لحسن الحظ، امعاء الرجل. وقال شقيق الرجل انه غالبا ما كان يعاني في السنوات الثلاث الاخيرة من «وجع في المعدة كانت تدفع به الى التقيؤ». وقال الجراح في تصريحه الى وكالة الانباء الاثيوبية ان المريض في «حالة ثابتة».

اوسلو عاصمة اضطرابات الشخصية

■ شيكاغو - رويترز: قال باحثون نيوزيلنديون ان واحدا بين كل سبعة من سكان العاصمة النيوزيلندية اوسلو يعانون من اضطرابات في الشخصية ومشاكل عادة ما تكون شائعة بين الافراد الاقل تعليما الذين يعيشون بغيرهم. وقال الباحثون ان الاضطرابات التي قاموا برصدها في المقالات مع 2053 شخصا تشمل الخيالة المرضي (البارانويا) والمعروف ايضا بجنون العظمة والحساسية الشديدة للنقد والسلوك المضاد للمعرف الاجتماعي.

وكتب سفين تورجرسن الباحث بجامعة اوسلو الذي قاد الدراسة في دورية للطب النفسي تنشرها الجمعية الطبية الأمريكية يقول ان اضطرابات الشخصية وجدت في اغلب الاحيان بين افراد من الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الاثني الذين يعيشون بغيرهم قرب وسط المدينة. وظهرت الدراسة ان 13.4 في المئة يعانون من اضطرابات. ونكر التقرير انهم لم يتم اجراء اي دراسات مماثلة من قبل.

حرق الأطباء حلقه أثناء الجراحة

■ روما - رويترز: نكرت وكالة انباء انسا ان رجلا ايطاليا توفي بعد جراحة احرق خلالها الجراحون عن غير قصد انبوب التنفس المتصل بحلقه اثناء استخدامه جهازا للليزر لاستئصال ورم.

واضافت الوكالة ان المريض واسمه ارماتنو بوراتشينو (56 عاما) توفي متأثرا بحروق داخلية بعد 12 يوما ظل خلالها يصارع الموت في مستشفى بمدينة ساليرنو بجنوب ايطاليا. وكان بوراتشينو قد اجريت له الجراحة في الثلاثين من ايار (مايو). وقالت تيريزا ارماتو مسؤولة الصحة المحلية في ساليرنو «نحن اسفون حقا ما حدث». وتتقدم بعنايتها الى اسرة المريض سبيى الحظ.

الاكثر فقرا اكثر معاناة من ارتفاع حرارة الارض

■ واشنطن - اف ب: أكد نائب رئيس البنك الدولي ايان جونسون ان السكان الاكثر فقرا سيكونون الاكثر معاناة من ارتفاع حرارة الارض.

وقال جونسون خلال مؤتمر حول التطور المناخي في واشنطن امس الخميس ان «الفقراء والدول الفقيرة ستكون اولى ضحايا التغيرات المناخية».

وقال البروفسور روبرت واتسون، الخبير العلمي في البنك الدولي ان «الأشخاص الاكثر معاناة هم اولئك الذين يعتمدون من العمل في الارض والبحار في المناطق الريفية في اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية».



ريتشي: الحياة مع مادونا اشغال شاقة

■ برلين - رويترز: اذا كنت تحلم او حلمت وتمنيت ذات يوم بأن تتزوج مادونا نجمة موسيقى البوب الأمريكية.. فليكن ان تعيد حسابتك. ان يقول زوجها المخرج السينمائي غي ريتشي ان الحياة مع مادونا ليست دوما هادئة مفعمة بالحب والثقافة.. فليست كلها زهورا ورايحان. وقال ريتشي (32 عاما) لجلة ستيرن الالمانية «من السابق لوانه قول الى اي مدى ستؤثر زوجتي في حياتي». و اضاف «كنتي ادرك بالفعل ان الحياة معها

تكون احيانا اشغالا شاقة». يوم بأن تتزوج مادونا نجمة موسيقى البوب الأمريكية.. فليكن ان تعيد حسابتك. ان يقول زوجها المخرج السينمائي غي ريتشي ان الحياة مع مادونا ليست دوما هادئة مفعمة بالحب والثقافة.. فليست كلها زهورا ورايحان. وقال ريتشي (32 عاما) لجلة ستيرن الالمانية «من السابق لوانه قول الى اي مدى ستؤثر زوجتي في حياتي». و اضاف «كنتي ادرك بالفعل ان الحياة معها

يوم 21 من الشهر الحالي اسمية مع الموسيقى الشعبية في كريدستان تقدمها فرقة الزهاوي التي تضم تارا الجاف واحمد كنوش، وحسين زهاوي. وذلك في الساعة والنصف مساء.

يقدم حزب الدعوة الاسلامية في بريطانيا حفلا خطابيا في الذكرى السنوية الخامسة والاربعين لتأسيسه في الساعة 7 مساء السبت 24 ربيع الاول 1422 الموافق 16 حزيران (يونيو) 2001 بقاعة مؤسسة دار الاسلام بلندن.

■ ندوة «المسرح المغربي الذاكرة والاقاق» ستكون الفقرة الاولى في برنامج مهرجان سطات للثقافة والفنون الذي يفتتح الاربعة القادم ويشارك بالندوة محمد قاوتي. عزيز التجبتي، عبد العزيز الفاروقي والحسين الشعبي.

■ نطلعت جمعية «الفضاء الثقافي - شمال جنوب» في بروكسل (بلجيكا) ندوة حول الهجرة والمشاكل التي تتعرض لها الجالية ابان عطلة الصيف شارك فيها كل من: فتحة السعدي، برلمانية من حزب الخضر محمد بوكورفة، رئيس جمعية الشباب المغربي احمد اوباري، صحافي احمد بوباد، ورئيس اذاعة المنار.

اكتشاف اكثر من 600 قطعة نقد فضية تعود للقرن السادس الميلادي في تدمر

■ دمشق - اف ب: عثرت بعثة سورية برئاسة خالد الاسعد وبولندية برئاسة ميسيل كايليكوفسكي قبل اسبوع على كتلة من القطع الفضية قدرت باكثر من 600 قطعة في الحي الشمالي وخسرو الثاني ومرمز الرابع وكلها من القرن السادس والسابع الميلاديين.

وقال الاسعد ان الدراسة الاولية للقطع الفضية صورة تصفية للمك فارس وعلى الوجه الثاني موقد نار وحارسان وكتابة باللغة البهلوية تذكر اسم الملك خسرو الاول وخسرو الثاني ومرمز الرابع وكلها من القرن السادس والسابع الميلاديين. وأكدت هذه الدراهم تستخدم في العهد الراشدي والاموي حتى زمن الخليفة عبد الملك بن مروان حيث قام بإزالة صورة الملك الفارسي ووضع صورته محلها.

احوال الناس

تتظم مؤسسة محمد الزرقطوني للثقافة والابحاث بالدار البيضاء الاثنين القادم المهرجان الاول للقاومة الغربية ويتضمن برنامجه محاضرات وتشكيل وعرض افلام سينمائية ومسرحيات وندوات وقرءات شعرية يشارك فيها حسن نجمي، وفاء العمراني، ادريس المياني، صلاح الوديع، محمد عتيبة الحمري، محمد الصابر وخليل القضيوي واسمية فنية يشارك فيها الحاج بونس، محمود الادرسي، نادية ايوب، ناس الغياون وثريا جبران.

■ تم انتخاب خمسة اعضاء للمجلس الاداري للجالية الفلسطينية في النمسا وذلك في الاقتراع السري، وقاز في الانتخابات: مصطفى عبد الهادي رئيسا، ود. جورج نقولا نائبا للرئيس، والمهندس هشام الكيلاني امينا للسرا وابهاج شحادة وعبد النعم نوفل.

■ المركز الاسلامي بلندن (مسجد ريچنت بارك) ومركز مايغيز الاسلامي والمنتدى الاسلامي ودار الرعاية الاسلامية ومسجد شرق لندن ومركز التراث الاسلامي بالتعاون مع الانتربول (الصدوق الفلسطيني) ومركز العودة الفلسطيني دعا الى «مهرجان فلسطين الكبير ودعم انتفاضة الاقصى» الذي ينعقد يوم الاحد 17/6 في مسجد ريچنت بارك من الساعة الواحدة ظهرا وحتى التاسعة مساء، ويشمل

في السينما الجديدة: المشاهدون يخرجون الافلام

■ واشنطن - رويترز: هل شاهدت أحدث غوي في «الغوفي هو الاسم الذي اطلق على نوع جديد من الافلام تتشكل من مزيج من السينما والاعلام الالكترونية». وفي الاسبوع المقبل ينطلق الغوفي رسميا في العاصمة الامريكية عندما يتم افتتاح دار عرض خاصة في متحف سميثسونيان للتاريخ الطبيعي. وفي دار السينما الجديدة هذه لا يجلس المشاهد لتابعة احداث الفيلم فقط بل يطلب منه التفاعل بأسلوب ما من شأنه ان يغير مسار قصة الفيلم عن طريق الضغط على ازرار على لوحة موجودة امامه. ويقول ساسي سبيجل رئيس استوديو الافلام الجديدة في تورونتو «نحن نسمي هذه غوفي وفي جزء من كلتي موفي (سينما) وغميم (لعبة) والفكرة هي اننا نأخذ افضل ما في فن السينما وندمجهم مع افضل ما في الالعاب الالكترونية». وتتكون دار العرض من شاشة ثلاثية الابعاد تمتد من الارض الى السقف بعرض الحائط ونظام صوت مدو اضافة الى وحدات تحكم مريحة امام المشاهدين يمكنهم من خلالها التحكم في مسار الفيلم. ويعكس السينما التقليدية فليس هناك فني لتغيير شرائط الفيلم المعروف ويمكن حل اي مشكلة من مكتب الاستوديو في تورنتو. وتتقاسم الاستوديوهات مع المتحف امتياز عرض الافلام الجديدة في دار السينما الجديدة في المتحف. ويقول روبرت فراي مدير المتحف «نحن سعداء للغاية لاننا اول متحف في الولايات المتحدة يتيح لزواره متعة مشاهدة السينما الجديدة». و اضاف فراي «مع اسلوب جمع المعلومات من الانترنت وتوفر الوسائل البصرية والرسوم المتقدمة فان السينما الجديدة ستعزز قدرتنا على تعليم وتسلية ما يزيد على 9.5

طبيب سوداني يكشف تدهور أجهزة السلامة

المطلوبة للتخدير غير متوفرة بخرف العمليات باستشفيات، مبينا ان هنالك نقصا حادا في مناظير الحجره وانايبب القصبة الهوائية المستخدمة اثناء العمليات ونقصا مريعا في موازين الضغط وكشف الدكتور الدرديري ان اجهزة التخدير الموجودة بالسودان انتهت عمرها الافتراضي وقال ان اجهزة المراقبة اثناء العمليات الجراحية عبارة عن مخلفات دول الخليج واوروبا.

المطلوبة للتخدير غير متوفرة بخرف العمليات باستشفيات، مبينا ان هنالك نقصا حادا في مناظير الحجره وانايبب القصبة الهوائية المستخدمة اثناء العمليات ونقصا مريعا في موازين الضغط وكشف الدكتور الدرديري ان اجهزة التخدير الموجودة بالسودان انتهت عمرها الافتراضي وقال ان اجهزة المراقبة اثناء العمليات الجراحية عبارة عن مخلفات دول الخليج واوروبا.

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

أوضح الدكتور عمر الدرديري أمين عام جمعية اخصائيي التخدير بالسودان ان هناك خلاا واضحا اصاب المراقق الصحية ادى الى تدني الخدمات الطبية بالسودان ومن بينها التخدير الذي يحتاج الى اجهزة طبية حديثة وكادر بشري مؤهل ووعي تام. وأشار الدكتور الدرديري الى ان اجهزة السلامة

البريطانيات أكثر استعمالا لشبكة الانترنت من الرجال

لندن - «القدس العربي»:

من يستخدم شبكة الانترنت أكثر.. الرجل أم المرأة؟ السؤال طرحته إحدى شركات الابحاث البريطانية، وأجرت عليه ابحاثها، وكانت النتيجة لصالح المرأة. فقد تبين ان النساء البريطانيات يعضن اوقاتا اطول امام الانترنت من تلك التي يعضيها الرجال، فمن بين 13.9 مليون شخص تحولوا عبر الشبكة من بيوتهم، خلال الشهر الماضي تبين ان نسبة النساء كانت 58 في المئة، اي 8 ملايين امرأة بينما بلغ عدد الرجال 5.9 مليون رجلا اي ما نسبته 42 في المئة. كما بلغ مجموع ما أنضته المرأة من الوقت امام شاشة الانترنت (462 دقيقة في الشهر بمتوسط 15 دقيقة في اليوم) في مقابل 414 دقيقة أمضها الرجل في الشهر بواقع ما متوسطه 13 دقيقة في الثانية في اليوم. وقالت جانيس كاهيل مديرة التسويق بشركة «نتفايو» التي أجرت

موتوا كغيركم! عزت القمحاي

بين النيابة والقضاء في مصر توجد هذه الأيام ثلاث قضايا فساد في مستويات السلطة العليا. ثلاث قضايا ليس إلا - قضية البورصة، وقضية وزير المالية السابق ومعه عدد من قيادات الجمارك، وقضية ماهر الجندي محافظ الجيزة مع السكرتير الوسيم لوزير الثقافة. وهذا كله لا يجب ان يسول للحاقدين الشتمات في الفساد فهو قوي وله دولة ورجال ولنا الله المنتقم. وليس علينا ان نحزن. فقد علمتنا السلطة الخريصة على اعصابنا أننا لسنا بدعة في ذلك. فالفساد موجود في كل مكان بالعالم. وهو بمصر في حدود النسب المسموح بها دوليا والله الحمد. وكان من الممكن - بقليل من الحظ - الا يعطى مسيرة الحسن لعجته هذه المرة. إذ ان من لا يستطيعون أكل ولكنهم شاءت وعيشت الأقدار.

لم تعد هناك إمكانية لإخفاء ما تعاني البلاد من كارثة أو كساد (وهذا هو اسم الدلع للوضع الكارثي الحالي) على ان الكوارث والكساد في كل مكان بالعالم وما تعاني منه مصر هو من النوع الذي لن يؤثر على حياة المواطن. وقد لعب الحظ الحسن لعجته هذه المرة. إذ ان من لا يستطيعون أكل الخبز امامهم أقران الكاتو في كل مكان. ما هؤلاء الذين لا يعيهم الكاتو فهم الذين سيذهبون إلى الموت بأرجلهم. لم يدفعهم إليه أحد، ولن يكونوا بدعة في ذلك، فالوت في كل مكان بالعالم!

ثلاث قضايا ليس أكثر! إحداها لم يكن صاحبها نجما في مجال الفساد، فلم يكن الغريب من المشهورين شعبيا في هذا المجال، والثانية لا تتعدى التجاوزات فيها بضعة ملايين «فكة» وكانت نائمة، ولم يتم إيقافها بالكامل (إذ ان التهم ليس الشاب الوسيم المسجون والمناظر المستدعي من جديد فقط بل ان التحقيقات السابقة طالت وزراء اأخرين في الحكم أو غادروه) وبما تم إيقاف اتهامات الجناح وحده، باعتبارها قدر من الضميمة الكافي للتعطيل على الثالثة الكبيرة، اعني ضميمة البورصة التي صار أطرها أشهر من نجوم الكرة!

ربما كان عليهم ان يدفعوا للإعلامي اللامع حمدي قنديل الذي صنع شهرتهم ك«سائدين» قد الدنيا ومل السمع منذ اسبوعين عندما استضافهم في برنامجهم «رئيس التحرير» كمال أحمد عضو مجلس الشعب ليعرض أوراق استجوابه البرلماني حول وقائع الفساد في البورصة المصرية في مواجهة سامح الترحمان رئيس البورصة. وقد خلفت الحلقة ذهوا لا غير مسبقو بين المواطنين، ولم يكن مصدر الذم هو اكتشاف وجود الفساد. لأن نشاطته أقوى من أن تخفي على أئف مزكوم - بل من التفاصيل الدقيقة التي يطلع عليها القراء للمرة الأولى من خلال وسيلة إعلام عامة.

غطى البرنامج على مباريات الكرة ولم يتوقف الناس على مدى الأسيوعين من عقد المقاربات بين مكافآت ومرتبات أبناء المخططين، غير مصدقين ان موظفة بثانوية تتقاضى ثمانية عشر الف جنيه في الشهر، وهو ما يساوي مرتب مائة وخمسين جامعا في ذات الشهر أو مرتب جامعي واحد لمدة ثلاث عشرة سنة!

الأرقام الأخرى التي ذكرها النائب كمال أحمد لم يتمكن الكثيرون من استيعابها رغم أنهم سمعوا بأنهم رواوا بأعينهم الموجهة، فمن غير المعقول ان يجتنب مسؤول إلى إيجار شقة للاجتماعات بمبلغ يكفي لشرائها ثم يتركها ههمله ويجتمع في صالة بأحد الفنادق، ولا يمكن ان يعمد مسؤول تعاقده مع شركة مقاولات على تجديد المقر بمبلغ مليونين من الجنيهات ويعطيها ستة عشر مليونا فوق التعاقد إلا إذا كان يشعر بأنه يعيش في فراغ، حتى لا نقول في «خرابة» بلا قانون أو حكومة أو صحافة أو شعب.

قضية البورصة لم تأخذ أهميتها من البرنامج الجماهيري فقط، بل من كونها ثاني أكبر عملية نهب لمدخرات البسطاء بعد قضية توظيف الأموال الشهيرة، وهما ما قضيتا فساد حكومي يامتياز. فالحكومة هي التي أوحث بالثقة في شركات التوظيف وهي التي دفعتهما للإفلاس وضعت يدها على أصولها. أما البورصة فهي بورصة الحكومة، وهي الكمين الحكم الثاني خلال عشر سنوات الذي يستدرج إليه المستمر الصغير، بتسريع الارتفاع غير الواقعي للأسهم والتزليل المفاجئ إلى عشر قيمته دون سبب واضح، بينما يرى الناس دولا أخرى تدخل حروبيا دون ان تنخفض أسعار بورصاتها ربع هذا الانخفاض.

هذا الواقع وحده لم يكن بحاجة إلى وقائع لكي تتصرف الحكومة التي لم تتصرف حتى بعد مواجهتها بالوقائع الغريبة بل ردت عليها بالأغرب، إذ بادر رئيس الوزراء إلى الدفاع عن رئيس البورصة متوكدا أنه لم يقدم استقالته، وأنه قدم إليه كافة المستندات الدالة على سلامة التعاملات! لا تعرف لماذا تحقق الضيابة العامة التي تتبع السلطة التنفيذية في وقائع الفساد إذا كان رئيس الوزراء مقتنعا بسلامة التعاملات؟! ويبدو ان الرجل سال نفسه هذا السؤال فعاد ليؤكد على ان لجنة من الخبراء على أعلى مستوى تبحث الوقائع الخاصة بالاتهامات، لكنه أضاف ما يعد فلسفة الحكم في مصر «قل ما شئت ونحن نفعلم ما نريد حيث قال بالحرف الواحد: «ليس هناك قيد على أي فرد يريد ان يجمع المعلومات من أي مؤسسة ويستنتج ما يراه ولكن مرفوض ان يصدر أحكاما ويغرض استنتاجه على المجتمع».

وبقدر وضوح الفلسفة العامة في هذا التصريح إلا أنه يتضمن عددا من الالتباسات المتراكمة أولها الإشارة إلى عضو البرلمان المنتخب الذي يمثل المجتمع بأنه «فرد»، وثانيها ان عاطف عبيد في المقابل يتماهى مع المجتمع ويعتبر نفسه أو حكومته أو ترجمانه الحالي له، وثالثا بناء المخالطة الأهم وهي اعتبار المجتمع راضيا بأوضاعه الحالية واستغاثته عن اجتهادات واستنتاجات «أي فرد».

التصريح في مجمله إعادة تأكيد على نوع نادر من الديمقراطية «إنني على استعداد للموت دفاعا عن حك في كشف الفساد وفي الوقت نفسه أمتوت دفاعا عن حقي في عدم تغييره»، واستعداد كلمة «الموت» هنا مجاز ليس كذلك، فلا الفساد ولا حراسه على استعداد للموت، ولكن من مسمومت بجلطة العيظ أو بقرصة الجوع هم الآخرون، لكن ذلك اليوم لن يكون يوما سعيدا لمن يتمتعون بلذة الفساد الغروضي، إذ أنهم لن يستطيعوا من بعد ممارسة هذه اللذة على لا أحدا!

كلام النجوم	كلام النجوم	كلام النجوم	كلام النجوم
<p>العمل 11 مايو، 11 نيسان</p> <p>الفرق 11 نيسان 11 مايو</p> <p>الفرق 11 مايو، 11 حزيران</p>	<p>كن حريصا على عدم الذهاب الان، فربما يصرّف النظر عندك.</p> <p>امتح زميل عمل كبير في السن بعض المساعدة وسوف تجد ثوابك هذا المساء.</p> <p>لا تنفق الكثير من وقتك على امور ثانوية في العمل.</p>	<p>امور العمل تشهد تحسنا وسوف تبدأ برؤية الضوء في نهاية النفق.</p> <p>زيارة اصدقاء قدامى رحلوا مؤخرا من منطلق سوف يمنحك الكثير من البهجة.</p> <p>تصيححك لا حاجة لها هذا اليوم، رفاق عمل يتقدمون من تذلك في امورهم.</p>	<p>هذا المساء هو وقت المراجعة واعادة النظر في بعض الامور.</p> <p>امور روتينية تقترض مزيدا من الهمية والاهتمام.</p> <p>تاكد ان مسؤوليك يعرفون احوالكم للسطة، عبء العمل يزداد بغياب زميل.</p>